

30 حكاية لا تنسى

مغامرات

# سحب باد البحري

إعداد ورسم

ماهر عبد القادر

اللائحة المؤرخية للطباعة والنشر  
صيدا - بيروت





30 حكاية لا تنسى

مغامرات

# سندباد البحري

نألف ورسوم

ماهر عبد القادر

الدار المؤدية للطباعة والنشر  
صيدا - بيروت







## شركة إنشاء شريف الانصاري

للطباعة والنشر والتوزيع

صيدا - بيروت - لبنان

### • الفرع الرئيسي •

الخليل الفميق - ص.ب. 11/8355

تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 00961 1

بيروت - لبنان

### • الفرع الثاني •

بوليفار د. ذبيبة البرزي - ص.ب. 121

تلفاكس: 720624 - 719239 - 729261 00961 7

صيدا - لبنان

### • الفرع الثالث •

مكفر جرة - طريق عام صيدا - جزين

07 230195 - 00961 7 230841

تلفاكس: 655015 - 632673 - 659875 00961 1

صيدا - لبنان

### الطبعة الأولى

2016 م - 1437 هـ

Copyright© all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناس

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة، سواء كانت الكترونية، أو بالتصوير، أو التسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقبلاً.

alassrya@terra.net.lb

E. Mail: alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.alassrya.com

# المحتويات

- 6... الْحُوتُ الْعَجُوزُ .....
- 10... جَوَادُ الْبَحْرِ .....
- 14... السِّلَّةُ الْمَسْحُورَةُ .....
- 18... سِرُّ الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ .....
- 22... وَادِي النَّعَّابِينَ .....
- 26... جَبَلُ الْقُرُودِ .....
- 30... فِي قَصْرِ الْغُولِ .....
- 34... التَّعْبَانُ الرَّهِيْبُ .....
- 38... مَزَارِعُ الْجُوعِ .....
- 42... الْيَوْمُ الْأَخِيرُ .....
- 46... كَهْفُ الْمَوْتِ .....
- 50... انْتِقَامُ الرُّحْ .....
- 54... الْقَرْمُ الْقَعِيدُ .....
- 58... مَدِينَةُ الْقُرُودِ .....

- 62 جَنِيَّةٌ بَحْرُ اللَّوْلُؤِ
- 66 نَفَقُ الْمَصَابِيحِ الْمُتَحَرِّكَةِ
- 70 إِخْوَانُ الْجَانِّ
- 74 الْحَرَبَاءُ
- 78 مَلِكَةُ الْجَبَلِ
- 82 عَيْنُ الْحَيَاةِ
- 86 الْأَخْطَبُوطُ الْعِمْلَاقُ
- 90 بَحْرُ الْحَيْثَانِ
- 94 الْمَارِدُ وَالْأَقْرَامُ
- 98 قَلْعَةُ الْخَفَافِيشِ
- 102 الْأَفْعَى الْمَسْحُورَةُ
- 106 جُزُرُ الْوُحُوشِ الْحَجَرِيَّةِ
- 110 الْكَاهِنَةُ السُّودَاءُ
- 114 تَعْوِيذَةُ الْمَوْتِ
- 118 النَّائِي الْمَسْحُورُ
- 122 الزُّهُورُ الْمُتَوَحِّشَةُ
- 126 أَسْئَلَةُ عَامَّةٍ عَلَى الْكِتَابِ





## المقدمة

سِنْدِبَادُ... ذَلِكَ الْمُغَامِرُ الَّذِي تَسَاعَدُهُ الْأَقْدَارُ...  
 ذَلِكَ الْمُغَامِرُ الَّذِي دَاعَبَ خَيَالَ النَّاسِ فِي كُلِّ الْعُصُورِ  
 سِنْدِبَادُ... الْمُغَامِرُ الَّذِي وَاجَهَ الْأَخْطَارَ وَالْأَهْوََالَ...  
 سِنْدِبَادُ... عَالَمٌ مِنَ الْخَيَالِ... وَالْأَحْدَاثِ الْأَسْطُورِيَّةِ... وَمَرْ  
 الْبُطُولَةِ وَالْمُغَامَرَةِ، طَيُّورُ خُرَافِيَّةٍ وَوُحُوشُ ضَارِيَّةٍ... مَدُنٌ  
 وَجُزُرٌ تَمْلُؤُهَا كَائِنَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ.

غِيلَانٌ... وَحِكَايَاتٌ... وَمُغَامَرَاتٌ... وَأَعْجَبُ  
 الرُّحَلَاتِ... تَلْهَبُ خَيَالَ الْمُبْدِعِينَ... وَتَقْطِي عَلَى مَرِّ  
 الْأَزْمَانِ قِصَصَ الشَّجَاعَةِ وَالْبُطُولَةِ.  
 وَالْآنَ أَقْدَمُ لَكُمْ رُؤْيَا جَدِيدَةً لِقِصَصِ  
 وَمُغَامَرَاتِ سِنْدِبَادٍ بِشَكْلِ جَدِيدٍ... مُبْتَكَّرٍ... وَلَا  
 أَخْفِي أَنَّ خَيَالِي دَفَعَنِي لِتَقْدِيمِ الْمَزِيدِ مِنْ  
 الْقِصَصِ... لِتَكُونَ مَجْمُوعَةً مُتَكَامِلَةً

مِنْ خِلَالِ سِلْسِلَةٍ (30 حِكَايَةً لَا تُنْسَى)...  
 أَرْجُو أَنْ تَنَالَ إِعْجَابَكُمْ وَتَحْرِّكَ خَيَالَكُمْ.

ماهر عبد القادر





## الْحُوتُ الْعَجُوزُ

كَانَ يَا مَا كَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ تَاجِرٌ يَعِيشُ فِي بَغْدَادَ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادُ.. عَلَّمَهُ التَّجَارَةَ.. وَأَنْشَأَهُ عَلَى حُبِّ التَّرَحُّالِ بَيْنَ الْبِلَادِ وَحِينَ تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَرَكَ ثُرُوءَ صَائِلَةٍ لِسِنْدِبَادَ.. رَاحَ يُنْفِقُ مِنْهَا كَمَا يَشَاءُ.. وَحِينَ أَوْشَكَتْ ثُرُوتُهُ عَلَى الْقَنَاءِ.. نَصَحَهُ التُّجَّارُ أَصْدِقَاءُ وَالِدِهِ بِأَنْ يَجُزِّبَ حَظَّهُ فِي السَّفَرِ وَالتَّرَحُّالِ.. عَسَى أَنْ يَتَاجَرَ وَيَرْبَحَ وَيُعَوِّضَ بَعْضَ خَسَارَتِهِ..

اِقْتَنَعَ سِنْدِبَادُ وَاشْتَرَى مِنَ الْبَضَائِعِ.. وَالْمَشَقُّوْلَاتِ.. الْغَالِي وَالنَّفِيسَ.. وَحَمَلَهَا عَلَى السَّفِينَةِ الْمُسَافِرَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ.. وَمَعَ بَرْوِغِ الْفَجْرِ أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ تَشُقُّ مَوْجَ الْبَحْرِ.. وَسِنْدِبَادُ يُلْقِي نَظْرَةَ الْوَدَاعِ عَلَى بِلَادِهِ الَّتِي يَعْشُقُهَا..

أَيَّامَ تَمَضِيِ السَّفِينَةِ تَتَمَايَلُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ حَتَّى لَاحَتْ جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ بَعِيدٍ.. عِنْدَئِذٍ أَمَرَ رَبَّانُ السَّفِينَةِ بِحَارَتِهِ بِأَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنَ السَّفَرِ قَلِيلًا.. وَبِالْفِعْلِ رَسَتْ السَّفِينَةُ عَلَى شَاطِئِ الْجَزِيرَةِ وَنَزَلَ التُّجَّارُ وَمَعَهُمْ سِنْدِبَادُ لِلرَّاحَةِ هُنَاكَ، وَبَدَأَ بَعْضُهُمْ فِي إِيقَادِ بَعْضِ النَّيْرَانِ لِلتَّدْفِئَةِ وَطَهْوِ الطَّعَامِ، وَمَعَ اشْتِعَالِ النَّيْرَانِ تَحَرَّكَتِ الْجَزِيرَةُ فَجَاءَتْ مُخِدَّةً أَمْوَاجًا غَابِيَةً..







وَالْجَمِيعُ فِي اضْطِرَابٍ وَذُهُولٍ مِمَّا يَخْدُثُ.. وَبَيْنَ صَرَاحٍ وَجُنُونِ الرُّكَّابِ،  
 ثَانِي الرُّبَانُ: « اهْرَبُوا بِسُرْعَةٍ لِلسَّفِينَةِ.. هَذَا حُوتٌ ضَخْمٌ عَتِيقٌ!! »  
 نَعَمْ.. لَقَدْ كَانَ حُوتًا ضَخْمًا عَجُوزًا تَرَسَّبَتْ عَلَيْهِ الطَّحَالِبُ وَالْأَصْدَافُ، بَلْ  
 وَنَمَتْ عَلَيْهِ النَّبَاتَاتُ وَصَارَ كَالْجَزِيرَةِ الْعَتِيقَةِ.. لَكِنَّ نِيرَانَ الْبَحَّارَةِ لَسَعَتْهُ فَهَاجَ  
 وَمَاجَ.. وَتَدَافَعَ الرُّكَّابُ إِلَى السَّفِينَةِ فِي جُنُونٍ بَيْنَمَا ضَرَبَتْهَا الْحُوتُ بِذَنَبِهِ فَابْتَعَدَتْ  
 حَتَّى لَا تَغْرُقَ، وَبِذَلِكَ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّكَّابِ لَمْ يَلْحَقُوا بِهَا وَبَعْضُهُمْ غَرِقَ فِي الْبَحْرِ..  
 لَكِنْ أَيْنَ سِنْدِبَادٌ؟ لَا أَحَدٌ فِي السَّفِينَةِ يَعْلَمُ.. لَقَدْ أُيْقِنَ جَمِيعُ التُّجَّارِ وَالْبَحَّارَةِ  
 أَنَّهُ غَرِقَ لَا مَحَالَةَ بَعْدَ أَنْ غَاصَ الْحُوتُ الضَّخْمُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ وَسَطَ ذُهُولِ كُلِّ  
 مَنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ الَّتِي اكْمَلَتْ رِحْلَتَهَا..  
 وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّ سِنْدِبَادَ التَّقَطَّ أَحَدَ الْبَرَامِيلِ الَّتِي سَقَطَتْ مِنَ السَّفِينَةِ وَرَكِبَهُ  
 وَرَاحَ يُجَدِّفُ بِيَدَيْهِ مُبْتَعِدًا عَنِ الْحُوتِ.. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّحَاقُ بِالسَّفِينَةِ..  
 وَظَلَّ يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ حَتَّى شَهِدَ نَوَاسِرُ  
 الْبَحْرِ مُعْلِمًا أَنَّهُ اقْتَرَبَ مِنْ أَرْضِ جَزِيرَةٍ  
 حَقِيقِيَّةٍ.. وَأَنَّ اللَّهَ كَتَبَ لَهُ النُّجَاةَ..







## جَوَادُ الْبَحْرِ

كَانَ يَا مَا كَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ تَاجِرٌ مِّنْ بَغْدَادٍ اسْمُهُ سُنْدِبَادٌ.. قَدْ رَكِبَ الْبَحْرَ وَسَافَرَ يَبْحَثُ عَنْ  
الرُّزْقِ فِي مِلَادِ اللَّهِ.. وَقَدْ زَسَتْ سَفِينَتُهُ عَلَى ظَهْرِ خَوْفٍ ضَخْمٍ.. غَاصَ الْخَوْفُ فِي  
أَعْمَاقِ الْبَحْرِ وَضَرَبَ السَّفِينَةَ بِذَيْلِهِ فَدَفَعَتْهَا الْأَمْوَاجُ بَعِيدًا وَسَقَطَ سُنْدِبَادٌ فِي  
الْبَحْرِ وَرَاحَ يُصَدِّعُ الْأَمْوَاجَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ بِرَمِيدٍ حَتَّى لَاحَتْ لَهُ عَنْ بُعْدِ جَزِيرَةٍ  
تُحِومُ حَوْلَهَا الطُّبُورُ.. فَحَدَفَ بِدِرَاعِنِهِ وَاقْتَرَبَ مِنْهَا، طَالِمَا النُّجَاةَ وَالْحَيَاةَ..



وَهُنَاكَ بِالْقَرْبِ مِنَ الْجَزِيرَةِ وَتَغْتِ غَيْنَاةٌ عَلَى فَرَسٍ جَمِيلَةٍ مَرْبُوطَةٍ  
بِالسَّلَاسِلِ عَلَى إِخْدَى الصُّخُورِ أَنِّي تَلَاظِمُهَا الْأَمْوَاجُ.. تَعَبَّ سُدْبَادُ وَزَاحَ  
يَحُومُ حَوْلَ الْفَرَسِ الْمَرْبُوطَةِ، وَإِذَا بِصَوْتٍ يَسْتَوْقِفُهُ: مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الْقَرِيبُ؟  
الْتَفَتَ سُدْبَادُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مَهِيَّبٍ يَقْبَعُ بَيْنَ الصُّخُورِ يُبَادِرُهُ  
بِسُؤَالٍ آخَرَ:

كَيْفَ جِئْتِ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى هُنَا؟  
كَانَ سُدْبَادُ مِّنْهُكَ الْقَوِيَّ وَمُنْعَبًا.. فَجَلَسَ إِلَيْهِ وَخَكَّى لَهُ عَنْ جَزِيرَةِ انْحَوْتِ..  
وَكَيْفَ أَنَّهُ رَكِبَ بِزُمَيْلًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ؟



شعر الرجل بصدق سيدبان وأمنه على حياته.. وهذ سأله سيدبان مندهشاً  
عن سر وجود الفرس المربوطة على الصخرة وسط الأمواج.. ومن يكون هو؟  
أجابته الرجل: أنا «سابس» خيول ملك الجزيرة.. وسترى بنفسك ما سيفعل.  
ولكن لا بد أن نحتفي الآن خلف الصخور.

وقبل أن يذهبا إذا بأمواج عالية يسوقها غصائر مروع إلى حيث الفرس  
المربوطة. وتختبر الأمواج ليظهر كائن ضخم يشبه الجياد له زعانف وذيل  
سمكة. وإذا به ينقض على الفرس المربوطة التي تحول الفزار والهروب من  
هذ الوحش العجيب!

ووسط دهول سيدبان ضحك السابس وقال: انظروا... لقد هذأت الفرس  
ووافقت على الرّوح من جواد البحر.. وسوف يُنجبان أروع وأندر أنواع الجياد!  
وهكذا يكون لملك الجزيرة أنفس أنواع الجياد الأصيلة..





وَبَعْدَ مُرَّةٍ عَادَ جَوَادُ الْبَحْرِ كَالْإِعْضَارِ إِلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ وَاخْتَفَى..  
وَحِينَ هَذَاتِ الْمِيَاهُ اِطْمَأَنَّ السَّائِسُ عَلَى الْفَرَسِ وَسَخَبَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ  
مُصْطَحِبًا مَعَهُ سِنْدِبَادَ لِيَقْدِمَهُ لِمَلِكِ الْجَزِيرَةِ.

وَفِي فَنَاءِ الْقَصْرِ الْكَبِيرِ. اسْتَقْبَلَهُ الْمَلِكُ وَهُوَ يَتَقَفَّدُ خَيْولَهُ النَّازِلَةَ وَسَأَلَهُ  
عَنْ سِنْدِبَادَ. فَقَدَّمَهُ السَّائِسُ لِلْمَلِكِ وَرَوَى لَهُ سِنْدِبَادُ مَعَامَرَتَهُ الْعَجِيبَةَ.  
فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي تَتَقَدَّدُ الْأَقْدَارُ لَا بُدَّ أَنْهُ مُحْظُوظٌ»!

وَتَقَاعِلَ الْمَلِكُ بِوُحُودِهِ مَعَهُمُ وَالْحَقُّ لِلْعَمَلِ مُحَاسِبًا فِي الْمِيثَاقِ. يُخْصِي

الْبَضَائِعَ الصَّائِرَةَ وَالْوَارِدَةَ

وَهَكَذَا اسْتَقَرَّ سِنْدِبَادُ عِنْدَ

جَزِيرَةِ الْجِيَادِ



## السِّلَّةُ الْمَسْحُورَةُ

كان لما كان.. في سالف العصر والأوان..

كان هناك تاجر من بغداد اسمه سيدياد.. استقر به الحال في جزيرة  
الجياد.. يراقب المياء ويخصي كل النضائع الصادرة والواردة في الجزيرة بأمر  
الملك.. ولما وضع نظاما لتسجيل السفن كان قد تعلمه في بلاد الغرب من علم  
الجسب والإحصاء.. ارتاد إعجاب أمبك به وأحبته كل سكان الجزيرة.

وفي يوم من الأيام بينما سيدياد يراول عمله في المياد إذا به يرى عجبا  
لقد وصلت السفينة التي حملته إلى الخوت الغثيق، وبها بضاعته وتجارته..  
ويعد أن أحصى كل ما نزل منها من بضائع سأل سيدياد ربانها: هل هذه  
كل حمولة السفينة؟ أجابه ربان السفينة: نعم لكن هناك في المخزن بضاعة  
لتاجر يدعى سيدياد، لكنه غرق في أقداء الرخلة.. ونحن نريد أن نبيعها

ونعطي أقاربه في بغداد لمنها!!

وهذا استبشر سيدياد وقال له: أأد

التاجر الذي تبحثون عنه!!







تَفَجَّبَ الرُّبَّانُ وَظَنَّ أَنَّهُ أَخَذَ النَّصَابِينَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوِيَّ عَلَى تَجَارِةٍ  
لَيْسَتْ مِنْ حَقِّهِ! وَسَأَلَهُ مُسْتَكْبِرًا: وَكَيْفَ نَجَوْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟  
قَضَى لَهُ سِنْدِيَادُ قِصَّةِ جَزِيرَةِ الْخُوبِ وَكَيْفَ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْهَلَاكِ فِي  
بَرْمِيلٍ! هُنَا أَحْسَرُ الرُّبَّانُ صِدْقَ رِوَايَتِهِ وَرَفَعَ خَاجِبِيَهُ مُتَعَجِّبًا وَقَالَ: حَقًّا  
يَا بُنَيَّ.. حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ وَلَكِنْ مَا عَلَامَةُ بَضَاعَتِكَ؟  
وَصَفَّ لَهُ سِنْدِيَادُ بَضَاعَتَهُ حَتَّى وَضَلَ إِلَى أَهَمِّ الْعَلَامَاتِ وَقَالَ: تَوَجَّدُ  
سَلَّةٌ صَنَعَهَا إِبْرَاهِيمُ سَاجِرُ هِنْدِيٍّ، وَكَانَ أَبِي يَأْخُذُهَا مَعَهُ فِي كُلِّ أَسْفَارِهِ وَلَا  
أَدْرِي مَا سِرُّ اهْتِمَامِهِ بِهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا حِزْرٌ يَتَفَاعَلُ بِهِ فَأَخَذْتُهَا مَعِيَ.  
أَجَابَهُ الرُّبَّانُ: تَمَامًا يَا بُنَيَّ.. صَدَقْتَ. نَعَالَ مَعِيَ لِنَأْخُذَ بَضَاعَتَكَ..  
وَضَعِدَا مَعًا عَلَى طَهْرِ السَّفِينَةِ، وَأثناء دُخُولِهِمَا الْمَخْرَجَ كَانَ أَحَدُ  
الْأُصْوَصِ قَدْ سَلَلَ لِيَأْخُذَ مِنْ تِلْكَ الْبَضَاعَةِ.. وَلَكِنْ حَدَثَ شَيْءٌ عَجِيبٌ حِينَ  
افْتَرَبَ مِنْ تِلْكَ السَّلَّةِ.. خَرَجَتْ أَقْعَى زَهْبِيَّةٍ بِرَأْسِهَا تَطُلُ مِنَ السَّلَّةِ، تَسْمُرُ  
الْأَعْيُنَ مَكَانَهُ مَرْعُوبًا. وَقَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ يَدُهُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَضَائِعِ هَاخَمَتْهُ  
الْأَقْعَى بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ وَأَفْرَعَتْ سَمَّهَا فِي جَنْبِهِ الَّذِي أُصِيبَ بِالسَّلَلِ.. وَوَقَعَ  
صَرِيْعًا. هَذَاكَ أَسْرَعَ سِنْدِيَادُ لِرُؤْيَا الرَّجُلِ فَوَجَدَهُ قَدْ فَارَقَ الْخِيَاةَ أَمَّا  
الرُّبَّانُ فَقَدْ تَحَمَّدَ فِي مَكَانِهِ وَطَلَبَ مِنْ سِنْدِيَادٍ أَنْ يَنْتَعِذَ عَنِ الْمَكَانِ وَعَنِ  
تِلْكَ السَّلَّةِ الْمَلْعُونَةِ الْمُسْخُورَةِ..  
وَلَكِنْ عِنْدَمَا امْتَدَّتْ يَدُ سِنْدِيَادٍ إِلَى السَّلَّةِ خَرَجَتْ الْأَقْعَى تَتَرَأَّقُصُ وَتَلْتَفُّ  
حَوْلَ يَدِهِ فِي يَسْرِ وَأَمَانٍ. كَأَنَّهَا تَعْرِفُهُ وَتُضَادِّقُهُ.. وَهَذَا هَلَّلَ الرُّبَّانُ: بُشْرَى  
يَا فَتَى، إِنَّهَا تَخْرُسُ بَضَاعَتَكَ.. مُبَارَكٌ عَوْدُكَ يَا بُنَيَّ.  
وَسَلَّمَ سِنْدِيَادُ بَضَاعَتَهُ.. فَبَاعَهَا فِي الْمِينَاءِ لِتُجَارِ الْجَزِيرَةِ. وَاخْتَصَّ  
مِنْهَا الْجَزِيرَةُ بِأَنْفُسِ الْهَدَايَا، وَطَلَبَ مِنْهُ الرِّحْلَيْنِ عَلَى طَهْرِ السَّفِينَةِ الْغَائِدةِ  
إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكُلَّ حَقَاقَةٍ اخْصَصَتْهُ مَلِكُ جَزِيرَةِ نُجَيَا.. وَأَعْطَاهُ مِنَ الْهَدَايَا  
وَالْجَوَاهِرِ الْكَثِيرِ، بَلْ وَأَهْدَاهُ أَنْفُسَ الْخِيُولِ وَأَقْوَاهَا..  
حَمَلَ سِنْدِيَادُ الْهَدَايَا وَالْجَوَاهِرَ وَرَكِبَ جَوَادَهُ الرُّهَيْبَ  
وَضَعَدَ السَّفِينَةَ غَائِدًا إِلَى بِلَادِهِ.. إِلَى بَعْدَانِ..





## سِرُّ الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ

كَانَ يَافَا مَا كَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..  
 كَانَ هُنَاكَ تَاجِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. عَازٍ تَوًّا إِلَى بَغْدَادٍ..  
 خَاسِلًا هَدَايَا مَلِكِ جَزِيرَةِ الْجِيَادِ.. وَقَدْ رِيحٌ مِنْ تِجَارَتِهِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَمْوَالِ  
 وَأَعْدَقَ الْعَطَايَا عَلَى الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَحْبَابِ.. وَمِنْ جَوِيدِ اشْتَاقٍ لِبَتْرُخَالٍ..  
 وَاشْتَرَى بِضَاعَةً مِنْ أَنْفُسِ مَا فِي أَلْبَانٍ.. وَخَرَجَ عَلَى سَفِينَةٍ شَتَّعَدُ لِلرَّحِيلِ،  
 وَبَعْدَ أَيَّامٍ فِي خِصْمِ الْبَحَارِ رَسَتْ السَّفِينَةُ عَلَى جَزِيرَةٍ زَائِعَةِ الْجَمَالِ..  
 يَهْرُ سِنْدِبَادٌ بِزُورَةِ الطَّبِيعَةِ عَلَى الْجَزِيرَةِ، فَجَلَسَ فِي بَطْنِ شَجَرَةٍ وَارْفَةٍ  
 الْأُورَاقِ يَتَأَمَّلُ إِبْدَاعَ رَبِّنَا الْخَلَّاقِ.. حَتَّى أَخَذَتْهُ غَفْلَةٌ وَنَامَ..





وَجِئْنَا أَهْلَاقَ وَجَدْنَا أَنَّ السَّفِينَةَ قَدْ شَقَّتِ السَّحَابَ.. دُونَ أَنْ يَلْتَمِعَ رِفَاقُهُ إِنِّي  
غَيَابُهُ..

هَذَاكَ أَذْرَكَ سَنَدِيادُ أَنَّهُ دَاخِلُ جَزِيرَةٍ تَحْمِلُ بِالْمَجْهُولِ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَكْشِفَهَا.  
تَسْقُ سَنَدِيادُ شَحْرَةً عَمَلًا.. وَحَالَ بِبَصَرِهِ هُنَا وَهُنَاكَ حَتَّى لَمَحَ قُبَّةً بَيْضَاءَ  
تَقْبِعُ بَعْدًا خَلْفَ الْأَشْجَارِ.. تَفَاعَلَ وَظَنَّ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَنْ وَجُودِ أَنْاسٍ يَعْشُونَ  
تَحْتَ الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ..

تَوَجَّهَ سَنَدِيادُ نَحْوَ الْقُبَّةِ وَسَارَ هُنَاكَ سَاعَاتٍ، وَقَبِيلَ الْعُرُوبِ وَصَلَ إِلَى  
الْقُبَّةِ وَلَكِنْ حِينَ طَافَ حَوْلَهَا لَمْ يَجِدْ نَهَا نَافِذَةً، وَلَا بَابًا  
تَعْجِبُ سَنَدِيادُ وَاحْتَارَ فِي أَمْرِ تِلْكَ الْقُبَّةِ الصَّخْمَةِ وَظَلَّ يَدُورُ حَوْلَهَا  
وَيَتَأَمَّلُهَا حَتَّى غَلَبَهُ التَّعَبُ وَمَالَتْ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ فَاسْتَنَدَ جِسْدُهُ الْمُنْهَكَ

عَلَى إِحْدَى الصُّخُورِ لَيْسَ تَرِيحُ، وَفَجْأَةً حَيَّمَ الطَّلَامُ عَلَى  
الْمَكَانِ. فَأَنْزَعَجَ سِنْدِبَادٌ وَرَفَعَ رَأْسَهُ لِلسَّمَاءِ.  
فَإِذَا هُوَ طَائِرُ الرُّوحِ الْعَمَلَقِ يَجُوبُ السَّمَاءَ!!  
هَذَا تَذَكُّرُ مَا يُقَالُ عَنْهُ.. فَهُوَ طَائِرٌ يَصْطَادُ الْأَقْبَالَ لِيُطْعِمَ  
صَغَارَهُ.. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَارِعُ الْأَهْوََالَ اخْتَبَأَ سِنْدِبَادٌ خَلْفَ  
الصُّخْرَةِ وَهُوَ يُرَاقِبُ الرُّوحَ الَّذِي هَبَطَ عَلَى الْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ، فَعَلِمَ  
أَنَّهَا بَيْضَةُ طَائِرِ الرُّوحِ الْعَمَلَقِ!

مَرَّتْ عَلَى سِنْدِبَادَ لَيْلَةٌ مُرْدَحِمَةٌ بِالْمَخَافِ وَالْقَلَوِ  
وَالْأَفْكَارِ.. كُنْفَ بَحْرُجٍ مِنْ هَذِهِ الْحَزْبِزَةِ. وَكُنْفَ بَنَحُو مِنْ هَذَا  
الطَّائِرِ الْعَمَلَقِ؟!

أَخِيرًا وَفَعِ إِطْلَالَةُ الْفَجْرِ وَاتَتْهُ فَكْرَةٌ مَجْنُونَةٌ لِلنَّجَاةِ..  
لَا تَخْلُو مِنَ الْمُخَاطَرَةِ، لَكِنْ لَا يَدِيلُ عَنْهَا لِلنَّجَاةِ مِنْ هَذِهِ  
الْحَزْبِزَةِ الْمُخِيفَةِ. وَبَعْدَ أَنْ اسْتَحَارَ لِلَّهِ وَرَبَطَ سِنْدِبَادٌ أَحَدَ  
طَرَفِي جَزَامِهِ بِقَدَمِ الرُّوحِ اسْتَأْثِمَ، وَرَبَطَ اسْطَرَفَ الْآخَرَ بِجَسَدِهِ.  
وَحِينَ لَاحَ الصَّبَاحُ.. اسْتَيْقَظَ الطَّائِرُ وَرَفَرَ بِجَنَاحَيْهِ..  
وَطَارَ..

أَمَّا سِنْدِبَادٌ فَكَانَ مُغْلَقًا فِي قَدَمِهِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ لِفَرْطِ  
ضَخَامَتِهِ. طَارَ الرُّوحُ بَعِيدًا وَحَمَلَ سِنْدِبَادًا إِلَى وَادٍ سَجِيقٍ..  
وَهَبَطَ عَلَى هَضْبَةٍ أَسْفَلَ الْوَادِي. وَفِي لَحْظَةٍ فَكَّ سِنْدِبَادٌ جَزَامَهُ  
الْمَغْفُودَ عَلَى قَدَمِ الرُّوحِ.

بَيْنَمَا كَانَ الرُّوحُ يَتَرَصَّدُ فَرِسَتَهُ. وَفَجْأَةً انْقَصَرَ الطَّائِرُ  
الضَّخْمُ عَلَى ثُغْبَانٍ كَبِيرٍ النَّمْلَةَ بِمُخَالَبِهِ وَطَارَ بَعِيدًا فِي سَمَاءِ  
الْوَادِي. تَارِكًا سِنْدِبَادَ فَوْقَ الْهَضْبَةِ.. أَمَّا سِنْدِبَادٌ فَقَدْ لَمَعَ فِي  
عَيْنَيْهِ بَرِيقُ الْجَوَاهِرِ فِي أَرْضِ الْوَادِي فَفَرِحَ بِهَذَا الْكَنْزِ الْوَفِيرِ  
مِنَ الْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ!

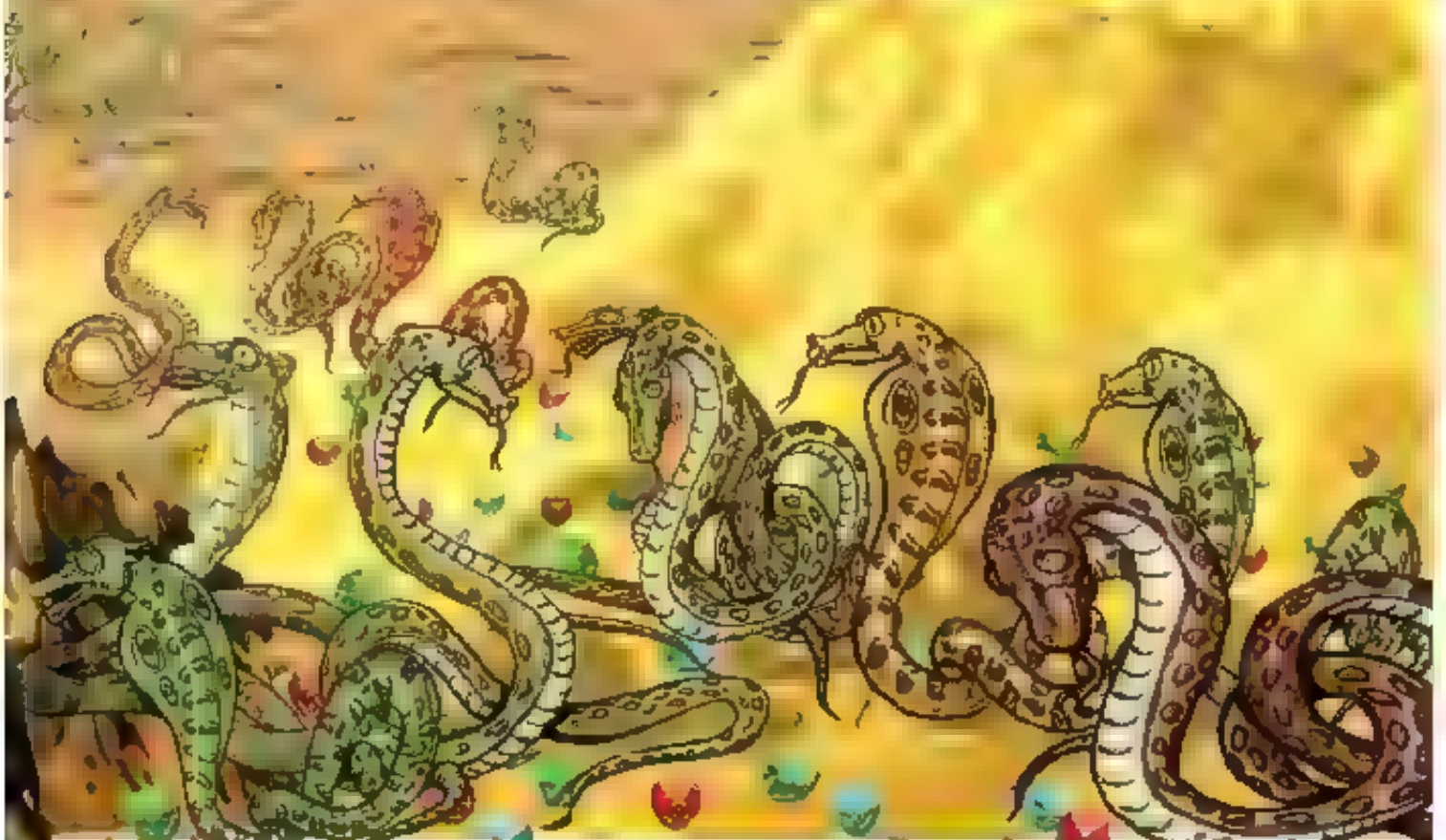




## وَادِي الثَّعَابِينَ

كَانَ يَأْمَا كَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. وَصَلَ إِلَى وَادٍ سَجِيْقٍ . وَهُوَ مُعَلَّقٌ فِي قَدَمِ طَائِرٍ يُسَمَّى الرُّخَّ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَهْبِطَ بِسِلَاحٍ غَلَرِ هَضْبَةٍ فِي الْوَادِي الْمَلِيءِ بِالْجَوَاهِرِ وَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ . وَزَاحَ طَمُوحُهُ يَذْفُقُهُ لِلْهُبُوطِ عَنْ تِلْكَ الْهَضْبَةِ وَالتَّزَوُّلِ إِلَى الْوَادِي حَتَّى يَحْصُرَ عَنَرِ بَعْضِ الْجَوَاهِرِ لَكِنْ مَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ أَرْضِ الْوَادِي حَتَّى وَجَدَهَا مُمْتَلِئَةً بِالثَّعَابِينَ الرَّهِيْبَةِ، لَكِنَّهَا بِلاَ خَرَابٍ، فَهِيَ تَحْشَى النُّسُورَ الْعِمْلَاقَةَ الَّتِي تَحُومُ فِي السَّمَاءِ تَبْحَثُ عَنْ فَرِيْسَةٍ.. خَاصَّةً هَذَا الرُّخُ الْأُسْطُورِيَّ. أَحْسَسَ سِنْدِبَادٌ أَنَّ هَذِهِ الثَّعَابِينَ لَا بُدَّ لَهَا تَحْرُسُ الْجَوَاهِرِ وَالْوَادِي السَّجِيْقَ.. كَمَا شَعَرَ بِالْخَطَرِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَهَذِهِ الثَّعَابِينَ سَوَّفَ تَقْنُكُ بِهِ حِينَ يَأْتِي الْمَسَاءُ.. وَفِي خَذَرٍ وَرَقَبٍ بَحَثَ سِنْدِبَادٌ عَنْ أَيِّ مَخْرَجٍ لَهُ مِنْ هَذَا الْوَادِي الْمُخِيفِ... لَكِنْ دُونَ جَذْوَى، وَأَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: «إِنِّي هَالِكٌ لَا مَخَالَةَ، أَنْقِذْنِي يَا رَبِّي»... وَعِنْدَ الْغُرُوبِ بَدَأَتِ النُّسُورُ تَتَبَعِدُ عَنْ سَمَاءِ الْوَادِي بَيْنَمَا رَاحَتِ الثَّعَابِينَ تَتَحَرَّكُ حَوْلَ الْهَضْبَةِ





وَرُؤُوسَهَا تُحَاصِرُ سِدْنَادَ مَنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَشَفَرَ سِدْنَادَ بِأَنَّ الْمَوْتَ يُحَاصِرُهُ،  
فَايْتَفَعَتْ عَنْ أَرْضِ الْوَادِي وَجَوَاهِرِهِ. وَضَعَتْ عَلَى صَخُورِ الْهَضْبَةِ هَرَبًا مِنْ تِلْكَ  
التَّعَابِينِ الْفَتَاكَةِ، فَلَجَأَ إِلَى كَهْفٍ وَسَدَّ مَدْخَلَهُ بِصَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَ  
فِيهِ وَحَتَّى لَا تَتَسَلَّلَ إِلَيْهِ التَّعَابِينُ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُخِيفِ. وَفِي الظَّلَامِ الدَّامِسِ  
رَاحَتِ التَّعَابِينُ تَبَحُّثَ عَنْ فَرَائِسِهَا.. وَبَسَدِيدُ يُرَاقِبُهَا فِي خَوْفٍ وَفَزَعٍ مِنْ  
خَلْفِ الصَّخْرَةِ دُونَ أَنْ يُصْدِرَ آيَةً حَرَكَةً.

وَحِينَ اطْمَأَنَّ إِلَى أَنَّهَا لَا تَشْعُرُ بِهِ نَامَ مِنْ قَرُطٍ لَتَعَبٍ. وَسَلَّمْ أَمْرُهُ لِلَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ.. وَفِي الصُّبْحِ لَاحَتْ أَشْرَابُ الشُّسُورِ الْجَارِحَةِ تَبَحُّثَ عَنْ قَرِيسَةٍ لِتُسَدَّ  
جُوعَهَا. وَتَجَمَّدَتِ التَّعَابِينُ مِنَ الْخَوْفِ حَيْثُمَا انْقَضَى أَحَدُ الشُّسُورِ وَخَطَفَ  
تُعَابَانًا صَحْمًا وَطَارَ بِهِ فِي سَمَاءِ الْوَادِي.. وَاحْتَنَبَتِ التَّعَابِينُ خَلْفَ الصُّخُورِ.







هَذَاكَ خَرَجَ سِدْبَادُ مِنَ الْكَهْفِ وَهَبَطَ إِلَى الْوَادِي يَلْتَقِطُ بَغْضَ الْأَحْجَارِ  
الْقَمِينَةِ وَالْجَوَاهِرِ.. وَفِي انْتِثَاءٍ سَيرِهِ إِذَا بِهِ يَتَقَرَّرُ فِي جِسْمِ حَيَوَانٍ ضَخْمٍ  
مَذْبُوحٍ وَمُقَطَّعٍ إِلَى أَجْزَاءٍ، وَفِي لَحْظَاتٍ هَجَمَ أَحَدُ النَّسُورِ الْمُفْتَرِسَةِ عَلَى  
هَذَا الْحَيَوَانِ وَخَطَفَهُ كَالْبَرْقِ وَطَارَ بِاللَّحْمِ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي!

تَعَجَّبَ سِدْبَادُ مِمَّا رَأَى.. وَلَكِنْ لَمْ تَطُلْ خَيْرُهُ، فَقَدْ وَقَعَتْ بِجَوَارِهِ  
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الطَّرِيِّ لِحَيَوَانٍ ضَخْمٍ آخَرَ.. وَقَدْ أَفْرَعَهُ مَنَظَرُهُ كَثِيرًا. فَكَّرَ  
سِدْبَادُ بِسُرْعَةٍ كَيْفَ يَخْرُجُ مِنْ وَادِي النَّعَابِينَ.. وَهَذَا رَبَطَ نَفْسَهُ بِقِطْعَةٍ  
اللَّحْمِ.. بَعْدَ أَنْ أَخَذَ الْكَثِيرَ مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ فِي جُيُوبِهِ.. وَانْتَطَرَ.. وَلَمْ  
يَطِلْ انْتِظَارُهُ كَثِيرًا فَقَدْ هَبَطَ أَحَدُ النَّسُورِ وَانْقَضَّ عَلَى قِطْعَةِ اللَّحْمِ الطَّرِيِّ  
الَّتِي رَبَطَ سِدْبَادُ نَفْسَهُ بِهَا.. وَطَارَ أَعْلَى الْوَادِي وَجِئِنمَا هَبَطَ النَّسْرُ  
بِهَا لِيَأْكُلَهَا سَمِعَ أَصْوَاتَ أَبْوَابٍ وَطُيُولٍ مُدْوِيَةٍ. فَانْزَعَجَ وَطَارَ نَعِيدًا تَارِكًا  
قِطْعَةَ اللَّحْمِ. وَتَجَمَّدَتْ أَوْصَالُ سِدْبَادَ خَوْفًا مِنْ تِلْكَ الْأَصْوَاتِ، وَبَعْدَ  
ذَقَائِقٍ سَادَ الصَّمْتُ الرَّهيبُ وَجَاءَ بَغْضَ الرِّجَالِ يُقْلَبُونَ قِطْعَةَ اللَّحْمِ  
فَوَجَدُوا سِدْبَادًا.. وَتَعَجَّبُوا لَوْجُودِهِ مُلتَصِقًا بِاللَّحْمِ، وَهَذَا عَلِمَ سِدْبَادُ  
أَنَّهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ صَائِدِي الْجَوَاهِرِ.. يُلْقُونَ اللَّحْمَ الطَّرِيَّ بِالْوَادِي فَتَلْتَصِقُ  
بِهِ الْجَوَاهِرُ.. وَجِئِن تَأْتِي النَّسُورُ وَتَلْتَقِطُهَا وَتَضَعُ بِهَا إِلَى أَعْلَى الْوَادِي..  
يُخَوِّفُونَهَا بِالصُّرَاخِ وَدَوِيِّ الطُّيُولِ وَالْأَبْوَابِ فَتَفْرَعُ وَتَطِيرُ فَيَأْخُذُونَ هُمْ  
الْجَوَاهِرَ وَالْأَحْجَارَ الْكَرِيمَةَ.

وَهَكَذَا نَعَرَفَ عَلَيْهِمْ سِدْبَادُ وَخَكَّى لَهُمْ قِصَّةَهُ وَأَعْطَاهُمْ بَغْضَ الْجَوَاهِرِ  
نُظِيرَ إِتْقَانِهِمْ لَهُ وَسَقَرَهُ مَعَهُمْ نَعِيدًا عَنْ هَذَا الْوَادِي.. وَادِي النَّعَابِينَ!





## جَبَلُ الْقُرُودِ

كَانَ يَأْمَأُ كَانَ.. فِي سَالِفِ الْغَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَامِرُ اسْمُهُ سِنْدِيَادُ أَنْقَذَهُ الْقَدَرُ مِنْ وَابِي التَّغَابِينِ وَأَقْنَعَ صَائِدِي الْحَوَاهِرِ بِأَنْ يُسَافِرَ مَعَهُمْ.. فَأَخَذُوهُ إِلَى سَوَاقِ الْجَزِيرَةِ، وَهُنَاكَ بَاعَ بَعْضُ الْجَوَاهِرِ وَاشْتَرَى ثَمَانِيَسَ الْبِلَادِ لِيَبِيعَهَا حِينَ يَعُودُ إِلَى بَغْدَادِ..  
وَاسْتَقْبَلَ سِنْدِيَادُ السَّفِينَةَ الْمُسَافِرَةَ فِي بَغْدَادِ.. وَبَعْدَ سَاعَاتٍ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْغَاطِي هَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ..

فَاخْتَلَّتِ اسْفِينَتُهُ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّقَتْ أَسْرِعَهَا.. وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرُّبَانُ أَنْ يَتَحَكَّمَ فِيهَا.. وَوَسَطَ دُغْرُ الرُّكَّابِ الْمُسَافِرِينَ حَتَّى حَتَّتِ السَّيْفَةُ إِلَى رِمَالِ حَزِيرِهِ غَرِيبِهِ مَهْخُورَةً..

صَبَعَ الرُّبَانُ إِلَى الصَّارِي وَنَادَى: اخْذَرُوا.. بَقَدْ رَسَوْنَا بِحَوَارِ جَبَلِ الْقُرُودِ، وَقَبْلَ أَنْ يَكْمَلَ هَجَمَتِ أَسْرَابُ الْقُرُودِ عَلَى السَّفِينَةِ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ.. وَخَوَلَ الرُّكَّابُ الْفَرَارَ، لَكِنِ الْقُرُودُ كَانَتْ أَسْرَعَ فَقَدْ خَاصَرَتْ السَّفِينَةَ..

وَزَاخَتْ تَمَرِّقُ الْحِبَالِ بِأَسْنَانِهَا، وَتَقَتَّلُ مَنْ يَغْتَرِضُ طَرِيقَهَا فِي هِيَاجٍ وَجُثُونٍ.. لَقَدْ كَانَتْ قُرُونًا قَدِيرَةً كَرِيهَةً ارْتَائِحَةً عَصَبِيَّةَ الْمِرَاجِ مُخِيفَةً الْمُنْظَرِ.. فَقَدْ كَانَتْ تَقْلُدُ الْقَرَاصِنَةَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ يَغْتَدُونَ عَلَى السُّفُنِ.. فَكَرَّ سِنْدِيَادُ بِسُرْعَةٍ وَاتَّجَهَ مَعَ بَعْضِ الرِّفَاقِ إِلَى مَوْخَرَةِ السَّفِينَةِ وَقَذَفُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْبَحْرِ..

وَوَصَلُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ وَاخْتَبَأُوا خَلْفَ الصُّخُورِ بَعِيدًا عَنِ السَّفِينَةِ.. أَمَّا الْقُرُودُ فَظَلَّتْ تَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَكَبِيرُهُمْ فَوْقَ الصَّارِي يُخَرِّكُهُمْ وَيَذْفَعُهُمْ يَذْمُرُو







سَفِينَةُ الْعُرَبَاءِ الَّذِينَ عَرَوْ جَزِيرَتَهُمْ.. وَكَانَ هَذِهِ الْقُرُودُ قَسِيلَةً مِنَ  
الْمُحَارِبِينَ الْبِدَائِيِّينَ، أَخَذَتِ الْقُرُودُ الطَّعَامَ مِنَ السَّفِينَةِ وَالْقُوَّةَ عَلَى  
جَزِيرَتِهِمْ.. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قُرُوعَ الشَّجَرِ كَأَنَّهَا سِيُوفَ وَجِرَابَ،  
وَكَانَ سَنَدِبَادُ يُرَاقِبُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ .

وَفَجْأَةً هَتَّتِ الرِّيحُ الْعَاصِيَةُ فَتَنَزَلَتِ الْأَمْوَاجُ تَحْمِلُ السَّفِينَةَ بَعِيدًا عَنْ  
الْجَزِيرَةِ. وَالْقُرُودُ قَوَّحَهَا يُرَاقِبُونَ الشَّاطِطِي الَّذِي يَتَنَعَّدُ عَنْهُمْ فَيُرْدَادُ  
هَيَاجَهُمْ، وَتَقَافَرُوا بِجُنُونٍ لِكَيْ لَا يَكُونَ دُونَ جَذْوَى . فَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الْعَاصِفَةُ  
بَعِيدًا عَنْ جَزِيرَتِهِمْ. أَمَّا سَنَدِبَادُ وَرِفَاقُهُ فَقَدْ صَعِدُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ وَأَخَذُوا  
الطَّعَامَ الَّذِي أَلْقَاهُ الْقُرُودُ عَلَى الشَّاطِطِي.. وَتَنَفَّسُوا الصُّعْدَاءَ لِأَنَّهُمْ نَجَوْا  
بِحَيَاتِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْقُرُودِ الْمُتَوَحَّشَةِ.

وَانْطَرَوْا عَلَى الشَّاطِطِي عَمَسَى أَنْ نَمُرَ سَفِينَةً فَتَحْمِلَهُمْ بَعِيدًا عَنْ هَذِهِ  
الْجَزِيرَةِ الْعَجِيبَةِ . حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ فَأَوَى سَنَدِبَادُ وَرِفَاقُهُ  
إِلَى كُهُوفِ الْجَزِيرَةِ الَّتِي صَارَتْ خَالِيَةً بَعْدَ أَنْ أَخَذَتِ  
السَّفِينَةُ الْقُرُودَ إِلَى عَرَصِ الْبَحْرِ دُونَ عَوْدَةٍ .





## في قَصْرِ الْغُولِ

كان يا ما كان.. في سالف العصر والأوان..

كان هناك معامر اسمه سندباد.. جنحت به السفينة ذات يوم إلى جزيرة جبل القزود، وبعد معامرة مثيرة، أوى إلى كهف من كهوف الجبل حين حل المساء..

وفي الصباح.. كان سندباد قد أخذ قسطاً من الراحة.. فخرج مع رفاقه يبحث عن حياة على هذه الجزيرة الغريبة..

وبعد مسيرة ساعات توقف أمام باب قصر ضخم مهيب، فأجتره مع رفاقه وهم في دُمَشَّةٍ لضخامته، وحينما استكشمو المكان وجدوا قدر طعام مغلقة على موقد مشتعل، وكانت القدر ضخمة جداً فعلموا أن شخصاً يسكن هذا القصر، ومن كثرة التعب استسلم الجميع للنوم.

وفي المساء.. اهتزت الأرض وقد استيقظوا على خطوات كائن عملاق يتجده نحوهم.. قارتعدوا حين رأوا غولاً حقيقياً عملاقاً.. عيناه ناريتان واسعتان فيهما نظرات غصب متوحشة.. وبأباه يشبهان أنياب الجنير البري.

ونه فم ضخم عجيب اسفليْن، وأذنان كبيرتان.. وجسد ممبلي بالشعر كالوَحُوشِ الضارية وفي لحظه هجم على سندباد وأمسكه بيده الكبيرة وأطبق قنضته عليه بتحسسه ونشمه بأنفه الضخم الكريه بينما سندباد يرتعد من الخوف.. ويشعر بأنفاس هذا الوحش تكاد تلفحه كالنيران، ومن حسن حظه أن الغول وجده نحيفاً.. ضعيف الجسم فتركه، وأخذ يبحث بين رفاقه عن الشخص السمين وأمسكه بكلتا يديه فحققه وسواه على







النَّارِ، ثُمَّ اتَّهَمَهُ كَامِلًا وَيَعْدُ أَنْ أَنْهَى طَعَامَهُ ثُمَّذَّ عَنِ الْمُفْعَدِ الْكَبِيرِ  
فَنَامَ - وَسَدَّ بَادُ وَرَفَاقَهُ يَرْتَعِشُونَ مِنَ الْخَوْفِ طَوَالَ اللَّيْلِ.. وَيَكْمُتُونَ  
فِي أَحَدِ الْأَرْكَانِ حَتَّى الصَّبَاحِ . وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ الْغُولُ خَرَجَ يَبْغِ أَنْ أَقْفَلَ الْبَابَ  
بِالْمِفْتَاحِ حَتَّى لَا يَهْرُبَ أَحَدٌ مِنَ الْفُصْرِ.. وَهَكَذَا قَضَى سَدَّ بَادُ النَّهَارَ فِي قَرْعٍ  
شَدِيدٍ وَالْجَمِيعُ يَنْتَظِرُونَ مَنْ سَيَكُونُ الْوَلِيْمَةُ الْقَادِمَةُ لِهَذَا الْغُولِ الْمَفْتَرِسِ !!  
وَبِالْفِعْلِ عَادَ الْغُولُ وَاخْتَارَ رَجُلًا آخَرَ مِنْ رِفَاقِ سَدَّ بَادُ وَأَكَلَهُ.. ثُمَّ نَامَ !!  
وَهُنَا قَرَّرَ سَدَّ بَادُ أَنْ يَتَخَصَّصَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الْقَبِيحِ..

وَاتَّفَقَ مَعَ رِفَاقِهِ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ.. وَهُنَا أَخَذُوا قَصِيْبَيْنِ حَدِيدَيْنِ وَوَضَعُو  
طَرَفَيْهِمَا عَلَى بِيْزَانِ الْمَوْفِدِ الْمُسْتَعْلِ حَتَّى اخْمَرَا.. وَحَمَلُ كُلُّ مَحْمُوعَةٍ  
مِنْهُمْ قَضِيْبًا، وَفِي لَحْظَةٍ وَاجِدَةٍ غَرَزُوهُمْ فِي غَنِيِ الْغُولِ أَتْنَاءَ نَوْمِهِ.. فَقَفَزَ  
مِنْ مَقْعَدِهِ مُتَأَلِّمًا وَأَخَذَ يَغْوِي بِشِدَّةٍ.. أَمَّا الرَّجَالُ فَقَدْ سَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ  
وَقَرُّوا مُخْتَبِئِينَ مِنَ الْغُولِ الَّذِي فَقَدَ بَصَرَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعْتَرَّ عَلَيْهِمْ.  
وَقَدْ خَافُوا عَيْنًا أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِمْ فَأَخَذَ يَتَحَبَّطُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ  
غَاضِبًا يَصْرُخُ كَالْوَحْشِ الْخَرِيْبِ..

هُنَا فَرَّ سَدَّ بَادُ وَرِفَاقَهُ هَرَبًا مِنْ هَذَا الْغُولِ التَّائِرِ نَحْوَ الْبَحْرِ وَبَسْرُوعَةٍ  
صَنَعُوا قَارِبًا مِنْ جَذُوعِ الْأَشْجَارِ.. وَتَهَيَّأُوا لِلْإِنْخَارِ.. بَيْنَمَا ظَهَرَ لَهُمُ الْغُولُ  
عَلَى السَّاطِئِ وَمَعَهُ غَوْلَةٌ أَقْطَعَ مِنْهُ.. وَأَسْرَعَ سَدَّ بَادُ وَرِفَاقَهُ إِلَى الْقَارِبِ  
يُسَابِقُونَ الْأَمْوَاجَ، فَأَخَذَ لُغُولَايِ الْمُخِيفَايِ يَقْذِفَايِ الْأَخْجَارَ الضَّخْمَةَ  
بِأَنْجَاهِ الْقَارِبِ فَأَصَابُوا الْكَثِيرَ مِنَ الرِّجَالِ، وَتَخَطَّمَ الْقَارِبُ، وَلَكِنْ سَدَّ بَادُ  
اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْخُو وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ رِفَاقِهِ.







## التَّعْبَانُ الرَّهِيْبُ

كَانَ يَا مَا كَانَ فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ .

كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ . رَكِبَ قَارِبًا مِنْ جَذُوعِ الْأَشْجَارِ ..

وَهَزَبَ مَعَ الْمَيِّتِ مِنْ اِرْقَاقِ مِنَ الْغُولَيْنِ الْمُتَوَخَّشِينَ لِلَّذِينَ قَدَفَا

الْقَارِبَ بِالْأَخْجَارِ فَأُصِيبَ بِنُفْضِ الرِّجَالِ .. وَرَغِمَ تَفَكُّكَ الْقَارِبِ

إِلَّا أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى جَرِيْزَةٍ قَرِيبَةٍ ..

وَعَلَى شَاطِئِهَا ارْتَمَى سِنْدِبَادٌ وَرَفِيقَاهُ مِنْ شِدَّةِ الْقَعْبِ، فَنَامُوا

طَوَالَ النَّهَارِ .. وَمَعَ خُلُوفِ اللَّيْلِ اسْتَبَقَطَ سِنْدِبَادٌ مَدْعُورًا حَسَنَ

وَحَفٍ إِلَيْهِ تَعْبَانٌ مُخَفٌ عَيْنَاهُ تُصَيِّتَانِ وَقَحِيحُهُ كَالنُّيْرَانِ

الْمُتَأَجِّحَةِ ..

فَرَّ سِنْدِبَادٌ خَلْفَ إِحْسَى الْأَشْجَارِ بَيْنَمَا أُمْسَكَ التَّعْبَانُ الرَّهِيْبُ بِأَخِذِ

الرَّفِيقَيْنِ وَأَخَذَ يَلْتَفُّ عَلَيْهِ وَالرَّجُلُ يَصْرُخُ وَضُلُوعُهُ تَتَكَسَّرُ مِنْ قُوَّةِ

التَّعْبَانِ الَّتِي ابْتَلَعَهُ فِي الْحَالِ أَمَّا الرَّفِيقُ الثَّانِي فَمَقْدُ تَسَمَّرَ مَكَانَهُ مِنْ هَوْلِ

مَا يَحْدُثُ وَكَأَنَّهُ أُصِيبَ بِالشَّلَلِ مِنَ الْخَوْفِ. التَفَّ التَّعْبَانُ حَوْلَ نَفْسِهِ وَنَامَ

بَعْدَ أَنْ أَجْهَرَ عَلَى الرَّحْلِ وَانْكَلَهُ .

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى سِنْدِبَادٍ وَالرَّجُلِ الْآخِرِ . فَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ لِيَكُونَا فِي مَأْمَنِ

مِنْ هَذَا التَّعْبَانِ .. صَبَعَ سِنْدِبَادٌ إِلَى أَعْلَى عُصْنٍ فِي الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا اسْتَقَرَّ

صَاحِبُهُ عَلَى أَوَّلِ قَرْعٍ مِنْهَا .. وَالْخَوْفُ يَمْلَأُ هُمَا مِنْ هَذَا التَّعْبَانِ

الصَّخْمِ الرَّهِيْبِ.





وَبَعْدَ وَقْتٍ عَصِيبٍ . تَلَوَّى النَّعْبَانُ وَأَصْدَرَ فَجِيحَهُ الَّذِي أَوْقَعَ فِي  
قَلْبَيْهِمَا الرُّغْبَ.. وَمَدَّ رَأْسَهُ أَمَامَ الشَّجَرَةِ.. وَأَلْقَصَ عَلَى  
صَاحِبِ سِنْدِبَادَ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ.. وَعَصْرَهُ بِخَسْبِهِ الْقَوِيَّ بَعْدَ  
أَنْ التَفَّ عَلَيْهِ ثُمَّ التَّهَمَهُ وَثَامَ.. يَتَسَّ سِنْدِبَادَ مِنَ الْفَرَارِ،  
فَانْعَبَانُ أَسْفَلَ الشَّجَرَةِ يَلْتَفُّ حَوْلَ نَفْسِهِ نَائِمًا..

إِنَّهُ يَنْتَظِرُ الْوَلِيمَةَ الْقَادِمَةَ !!

فَكَرَّ سِنْدِبَادُ حَتَّى تَوَصَّلَ إِلَى الطَّرِيفَةِ الْمَلَانِمَةِ لِلنَّحَاهِ.. فَحَمَعَ  
بَعْضَ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ وَصَنَعَ مِنْهَا قَفْصًا حَوْلَ خَسْبِهِ سَفِينَةً مِنْ لَدَغَاتِ  
النُّعْبَانِ الرَّهِيْبِ .

وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ اسْتَيْقِظَ النَّعْبَانُ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيْسَتِهِ.. تَلَوَّى  
وَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ حَتَّى وَصَلَ بِرَأْسِهِ إِلَى أَعْلَاهَا وَتَفَحَّصَ الصُّنْدُوقَ  
الْمُعَلَّقَ وَخَاوَلَ التَّهَامَ سِنْدِبَادَ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِيعْ خَاوَلَ مِنْ جَدِيدٍ  
لَكِنَّ الْقَفْصَ كَانَ قَوِيًّا لَا يَصْلُحُ لِيَكُونَ فَرِيْسَةً.. وَمِنْهَا أَلْقَاهُ النَّعْبَانُ مِنْ  
فَوْقِ الشَّجَرَةِ عَسَى أَنْ يَتَحَطَّمُ لَكِنَّ لِحُسْنِ الْخُطِّ سَقَطَ عَلَى أَوْرَاقٍ مِنَ  
النَّبَاتَاتِ الضَّخْمَةِ فَلَمْ يَتَخَطَّمْ.

وَحِينَ هَبَطَ النَّعْبَانُ خَاوَلَ مِنْ جَدِيدٍ التَّهَامَ سِنْدِبَادَ.. لَكِنَّ الْقَفْصَ  
قَاوِمَةً.. هُنَاكَ يَتَسَّ النَّعْبَانُ وَاضْطُرَّ إِلَى الْإِنْصِرَافِ بَعِيداً عَنْهُ لِيَبْحَثَ عَنْ  
فَرِيْسَةٍ جَدِيدَةٍ تَسُدُّ جُوعَهُ .

خَرَجَ سِنْدِبَادُ مِنَ لَهْنِكْلِ الْخَشَبِيِّ وَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ هُوَ الْآخَرُ..  
ثُمَّ صَعِدَ إِلَى أَعْلَى قِمَّةٍ فِي الْجَزِيرَةِ وَظَلَّ شَاخِصًا بِنَصْرِهِ حَتَّى ظَهَرَتْ  
سَفِينَةٌ مُنَادِي بِأَعْيِ صَوْتِهِ وَلَوْحَ يَبْدِيهِ حَامِلًا جَزَامَةً حَتَّى رَأَاهُ رُئَاؤُ  
السَّفِينَةِ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ.. وَصَعِدَ سِنْدِبَادُ إِلَى السَّفِينَةِ وَقَدْ نَجَا مِنْ جَدِيدٍ...

فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى





## مَزَارِعُ الْجُوعِ

كَانَ مَا كَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَامَرٌ اسْمُهُ سَنْدُبَادُ.. أَشَارَ لِسَفِينَةٍ تَمُرُّ بِالْقُرْبِ مِنَ الْحَرِيرَةِ  
الَّتِي تُوَوِّيه، فَصَعِدَ عَلَى ضَهْرِهَا، وَرَحَّبَ بِهَ قَائِدُهَا.. وَخَكَّى لِلْمُسَافِرِينَ قِصَّتَهُ،  
فَتَعَجَّبُوا بِوَقَائِعِهَا، وَحِينَ بَلَغَتِ السَّفِينَةُ أَحَدَ الْمَوَانِي خَذَنَهُ قَبْدُ السَّفِينَةِ  
الَّذِي تَأَثَّرَ لِخَابِهِ وَخَطَلِهِ الْمَتَعَتِرِ.. وَقَالَ لَهُ:

«إِنَّكَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ، إِذَا قَسَوْتَ أَسَاعِدَكَ يُوْجَدُ فِي مَخْزَنِ السَّفِينَةِ بِضَاعَةٌ  
هَلَاكَ صَاحِبُهَا وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُ بَيْنَمَا كُنَّا نَرْسُو لِلرَّاحَةِ عَلَى إِحْدَى الْجُرُرِ..  
يُمْكِنُكَ أَنْ تَسِغَهَا وَتُعْطِيَ الْأَمْوَالَ لِأُسْرَتِهِ فِي نَعْدٍ جَدِيدَةٍ وَتَأْخُذَ أَنْتَ نَسَبَةً  
مِنَ الْأَرْبَاحِ تُظِيرُ عَمَلَكَ..» وَحِينَئِذَا ذَهَبُوا لِلْمَخْزَنِ وَجَدَ أَنَّهَا بِضَاعَتُهُ فَقَالَ لَهُمْ:  
يَبْنِي سَنْدُبَادُ الْبَحْرِيُّ التَّاجِرُ الْمَفْقُودُ صَاحِبُ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ.. وَيُمْكِنُ لِلْبَاجِتِينَ  
عَنِ الْخَوَاطِرِ أَنْ يَتَشَهَّدُوا لِصَالِحِي.. تَجَمَّعَ النَّجَّارُ وَالْبَحَّارَةُ لِيُنَاقِشُوا رِوَايَتَهُ..  
فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ كَاذِبًا.. حَتَّى حَضَرَ أَحَدَ الرُّجَالِ الْبَاجِتِينَ عَنِ  
الْخَوَاطِرِ وَتَذَكَّرَ وَجْهَهُ وَأَنَّهُ الرَّحُلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ النِّسْرُ مُلْتَصِفًا بِمِطْعَةِ لَحْمٍ..  
وَهَكَذَا كَتَبَ لِسَنْدُبَادِ أَنْ يَأْخُذَ بِضَاعَتَهُ، وَيَبَاعَهَا وَرَبِيحٌ كَثِيرًا..

وَفِي طَرِيقِ الْغَوَاةِ هَبَّتِ الرِّيحُ بِغَتْفٍ فَاقْتَلَعَتِ الْأَشْرَعَةَ، وَتَأَرَّجَحَتِ

السَّفِينَةُ حَوْلَ نَفْسِهَا فِي دَوَّامَةٍ، فَسَقَطَ جَمِيعُ

الرُّكَّابِ فِي الْبَحْرِ وَتَحَطَّمَتِ السَّفِينَةُ

وَلِحُسْنِ الْخَطِّ.. أَمْسَكَ سَنْدُبَادُ وَبَفَضَ

الرُّكَّابِ بِنَقِيَا حُطَامِ السَّفِينَةِ..

وَدَفَعَهُمُ الْأَمْوَاجُ إِلَى سَاطِئِ

إِحْدَى الْجُرُرِ.. وَبَعْدَ اسْتِرَاحَةٍ

قَصِيرَةٍ بَدَأُوا الْبَحْثَ عَنْ أَيِّ







شَيْءٍ يَأْكُلُونَهُ. وَمَنْ بَعِيدٍ لَمْ يَحْ بِسَنْدِبَادٍ قَلْعَةً ضَخْمَةً وَسَطَ مَزَارِعِ،  
وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهَا غَسِي أَنْ يَجِدُوا مَنْ يُسَاعِدُهُمْ  
وَجِينُمْ اقْتَرِبُوا مِنْهَا. خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَحَالٌ نَحْفَاءُ بِدَائِيُونَ احْتَجَزَوْهُمْ خَلْفَ  
أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ ضَخْمَةٍ فِي مَزَارِعِ مُتْرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ.. وَقَدَّمُوا لَهُمْ طَعَامًا غَرِيبًا  
مِنْ هَذِهِ الْمَزَارِعِ.. شَعَرَ سَنْدِبَادُ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ مَسْحُورٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ  
شَيْئًا، أَمَّا رِفَاقُهُ فَقَدْ أَكَلُوا بِشَرَاهِهِ.. وَكَمَا تَوَقَّعَ سَنْدِبَادُ، فَإِنَّ هَذَا الطَّعَامَ  
يُنِيرُ الْجُوعَ. فَكُلَّمَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْهُ أَزْدَادَ جُوعًا.

وَهَكَذَا صَامَ سَنْدِبَادُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ بَيْنَمَا رِفَاقُهُ يَأْكُلُونَ بِلَا شَبَحٍ..  
وَصَارَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمِيمًا وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّ يَأْكُلُ.. وَبَدَأَ الْبِدَائِيُّونَ يَأْخُذُونَ  
أَسْمَنَ رَجُلٍ فَيَذْبَحُونَهُ وَيَشْوُونَهُ وَيَأْخُذُونَ لَحْمَهُ إِلَى دَاخِلِ الْقَلْعَةِ..  
هَذَا أَذْرَكَ سَنْدِبَادُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْبِدَائِيِّينَ نَحْدُمُونَ أَحَدَ الْعِبِلَانِ..  
فَقَدْ كَانُوا يَأْسِرُونَ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنَ السُّفْنِ الْغَارِقَةِ وَيَقْدُمُونَ لَهُمْ  
الطَّعَامَ الْغَرِيبَ لِيَجُوعُوا، ثُمَّ يَسْـُوقُونَهُمْ إِلَى الْمَرَاعِي وَمَزَارِعِ الْجُوعِ لِيَأْكُلُوا  
أَكْثَرَ وَيَسْمُنُوا كَالْحَيَوَانَاتِ لِيَأْكُلَهُمُ الْغُولُ..

وَلَمَّا كَانَ سَنْدِبَادُ ضَائِعًا عَنْ هَذَا الطَّعَامِ فَقَدْ هَزَلَ جِسْمُهُ وَأَصْبَحَ جَدًّا  
يَكْسُو الْعِظَامَ.. فَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِهِ.. وَهَكَذَا فِي عَقْلِهِ مِنْهُمْ  
اسْتِطَاعَ الْهَرَبِ!! وَابْتَعَدَ عَنْ مَزَارِعِ الْجُوعِ!  
وَأَنْجَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَلِيمَةً  
لِلْغُولِ!!





## اليوم الأخير

كان يا ما كان.. في سالف العصر والأوان..  
 كان هناك مفامر اسمه سنديباد هرب من مزارع الجوع . دون أن  
 يشعر به أقباع الغول!!  
 واختفى في الجزيرة سبعة أيام حتى وصل إلى مزارعين يقومون  
 بجني الثقل الأسود.  
 التفت المزارعون حول سنديباد وقدموا له الطعام والشراب وبعض  
 الإسعافات  
 وأخذوه إلى ملكهم الذي سمع رواية السنديباد في هذه الجزيرة وصدقه؛  
 لأنه سمع عن هذا الغول الذي يسكن في بناية ضخمة على شاطئ الجزيرة  
 الشرقي.. وساعده في المعيشة وأغصاه بغض السقود.  
 وبعد أن استقر سنديباد في المدينة.. أصبح صديقاً لأهلها.. لكنه لاحظ  
 أن جميع الناس هناك يمتشطون حياهم بدون سروج!!  
 ذهب سنديباد إلى ملك المدينة وعرض عليه أن يصنع له سرجاً لحواده..  
 وافق الملك على الفور وهو يستغرب الفكرة.. وأمر له بكل ما يحتاج..  
 قام سنديباد بصنع هيكل خشبي للسرج بمساعدة نجار ماهر  
 ثم قام بخشوه بالصوف وغلّفه بالجلد. وشرح للحداد كيف يصنع  
 الركاب. وبعد أن أتم صناعة السرج ذهب لملك ووضع السرج على ظهر  
 الجواد وامتطاه ليجربته أمام الملك وحاشيته.





وَهَكَذَا انْبَهَرَ الْمَلِكُ وَقَامَ بِرُكُوبِ الْجَوَادِ وَعَلَيْهِ السَّرَجُ.. وَسُرَّ لَذَلِكَ  
فَكَافَأَ سِنْدِبَادَ بِسَخَاءٍ وَفَتَحَ لَهُ خَائِنًا لِصَنْعِ السَّرُوجِ كُلِّ الْبَلَاطِ لِمَلِكِي  
وَالْوُرَرَاءِ.. وَكَانَ كُلُّ وَزِيرٍ مِنْهُمْ يُعْطِيهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ حَتَّى صَارَ  
سِنْدِبَادُ مِنْ أَغْنِيَاءِ الْمَدِينَةِ. وَصَارَ الْجَمِيعُ يُجَنُّونَهُ وَيَقْدَرُونَ وَصْعَهُ.  
وَنَاتَ يَوْمٍ اسْتَدْعَاهُ مَلِكُ الْمَدِينَةِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ غَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ  
إِحْدَى الْأَمِيرَاتِ !! فَرِحَ سِنْدِبَادُ كَثِيرًا بِهَذِهِ الزَّوْجَةِ الْجَمِيلَةِ.. وَغَاشَ مَعَهَا  
حَيَاةً سَعِيدَةً. وَظَنَّ يَحْلُمُ بِالْعَوْدَةِ مَعَ رَوْجَتِهِ إِلَى بَغْدَادَ  
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ.. ذَهَبَ سِنْدِبَادُ لِمُوَاسَاةِ جَارٍ لَهُ تَوَفَّيْتَ زَوْجَتَهُ..  
وَحِينَ وَجَدَهُ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ مِنَ الْحُزَنِ.. وَأَسَاءَ قَائِلًا : لِمَذَا كُلُّ هَذَا  
الْحُزَنِ ؟! مَا زَالَ الزَّمَنُ مُمْتَدًّا بِكَ.. فَرُبَّمَا تُصَابِقُ امْرَأَةً تَعْوِضُكَ عَنْ  
زَوْجَتِكَ الْمَفْقُودَةِ! ازْدَادَ حُزْنُ الرَّجُلِ وَرَدَّ عَلَى سِنْدِبَادَ قَائِلًا. هَذَا مُسْتَجِيلٌ  
قَلَمَ يَبْقَى مِنْ عُمْرِي سِوَى يَوْمٍ وَاحِدٍ. تَعَجَّبَ سِنْدِبَادُ وَقَالَ: لِمَذَا يَا رَجُلُ  
وَأَنْتَ فِي صَحَّةٍ جَيِّدَةٍ؟! فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَكَ الْآخِرِ؟!



أَجَابَهُ الرَّجُلُ يَا نَسَا : نَعَمْ.. لَكِنَّ التَّقَالِيدَ هُنَا تَقْضِي عَلَيَّ أَنْ أُدْفَنَ مَعَ  
زَوْجَتِي !! وَبِالْفِعْلِ جَاءَ الْأَهْلُ وَالْأَصْدِقَاءُ وَقَامُوا بِوَضْعِ جُثَمَانِ الزَّوْجَةِ  
وَهِيَ فِي كَامِلٍ زِينَتِهَا دَاخِلَ نَعِيشٍ مُزَخْرَفٍ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ عَلَى  
شَاصِي النِّخْرِ وَسَخَبُوا الرُّوحَ الْمُسْكِنِينَ مِنْهُمْ، وَهَذَانِ قَامَ حَفَارُ الْقُبُورِ  
بِإِزَاحَةِ حَجَرٍ ضَخْمٍ فِي مَدْخَلِ بِنْرِ عَمِيقَةٍ.. وَسَنَدِيدَانِ يُرَاقِبَانِ مَا يَحْدُثُ  
مُسْتَتَكِرًا.. فَقَدْ أَمَرَلُوا النَّفْسَ فِي أَغْصَانِ هَذَا الْقَبْرِ وَمَعَهُ الرُّوحُ وَهُوَ يَحْمِلُ  
خِرَّةً مِنَ الْمَاءِ وَسَبْعَ قِطْعٍ مِنَ الْخُبْزِ..

وَهَكَذَا أَغْلَقَ الْحَفَّارُ وَمُسَاعِدُوهُ الْقَبْرَ الْعَمِيقَ بِالْحَجَرِ الضَّخْمِ.. وَالزَّوْجُ  
الْمُسْكِنِينَ حَيًّا بِدَاجِلِهِ.

وَسَنَدِيدَانِ يَتَحَرَّقُ غَيْظًا مِنْ هَذَا الْخَذِّ الْفُظِيلِ . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: « لَقَدْ  
دَفَنْتُهُ حَيًّا إِنَّ هَذِهِ النِّهَايَةَ أَسْوَأُ مِنَ الْمَوْتِ بِكَثِيرٍ " حَمْدًا لِلَّهِ أَنْبِي غَرِيبٌ  
عَنْ هَذَا الْبَلَدِ ».

وَكَانَ لَا يَعْلَمُ مَا يُخْفِي لَهُ الْقَدَرُ!!







## كَهْفُ الْمَوْتِ..

كَانَ يَا مَا كَانَ.. فِي سَالِبِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَاوِرَ اسْمَةٍ سِنْدِبَادُ.. عَمِلَ سُرُوجِيًّا فِي مَدِينَةٍ  
عَلَى جَزِيرَةٍ بَعِيدَةٍ..

وَقَدْ رَأَى فِيهَا مَا أَقْلَقَهُ، حَيْثُ كَانَتْ تَقَالِيدُ أَهْلِ هَذِهِ  
الْمَدِينَةِ تَنْصُرُ عَلَى أَنْ تَتَوَقَّفَ حَيَاةُ الرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِ زَوْجَتِهِ،  
وَيُدْفَنَ حَيًّا مَعَهَا!!

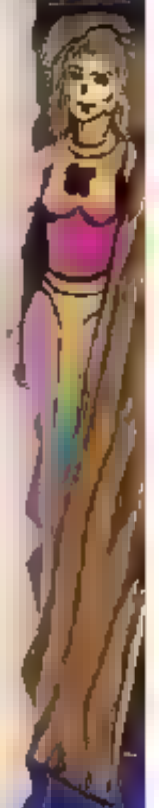
وَلِسَوْءَ حَظِّهِ فَقَدْ مَرَضَتْ زَوْجَتُهُ وَتَوَفَّيَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ..  
فَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا بِأَنْزِعَاجٍ: يَا لَهَا مِنْ قَسْوَةٍ..  
أَنْ تَدْفِنُوا الْأَحْيَاءَ مَعَ الْأَمْوَاتِ!

أَجَابَهُ الْمَلِكُ مُسْتَعْرِبًا عَمَّ تَتَكَلَّمُ؟ فَهَذِهِ عَقِيدَتُنَا مِنْذُ الْأَزَلِ!!  
وَفِي خَوْفٍ بَالِغٍ سَأَلَ سِنْدِبَادُ الْمَلِكَ: وَمَنْ تَدْفِنُونَ الْأَجَانِبَ  
بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا؟!

أَجَابَهُ الْمَلِكُ بِالطَّبَعِ.. كُلُّ الْأَجَانِبِ الْمُرُوجِينَ مِنْ أَهْلِ  
الْجَزِيرَةِ!!

غَادَ سِنْدِبَادُ إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ أَهْلَ زَوْجَتِهِ الْمَتَوَفَاةِ قَدْ زَيَّنُّوْهَا  
بِأَفْخَرِ الْمَلَابِيسِ وَأَنْفَسِ الْجَوَاهِرِ وَوَضَعُوهَا فِي النَّعْشِ.. وَفِي  
الْيَوْمِ الثَّانِي حَمَلُوا النَّعْشَ وَسَاقُوا أَمَامَهُمْ سِنْدِبَادَ الَّذِي  
قَاوَمَهُمْ بِسَدَّةٍ إِلَى الْقَبْرِ وَحَبَسُوهُ فِي الْقَبْرِ مَعَ النَّعْشِ، وَمَعَهُ  
جَرَّةُ الْمَاءِ وَالْخُبْزِ!!

وَقَامَ الْحَفَّارُ بِغُلْقِ الْقَبْرِ بِخَجَرٍ ضَخْمٍ؛ فَأَعْيَمِيَ عَنِ  
سِنْدِبَادَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.





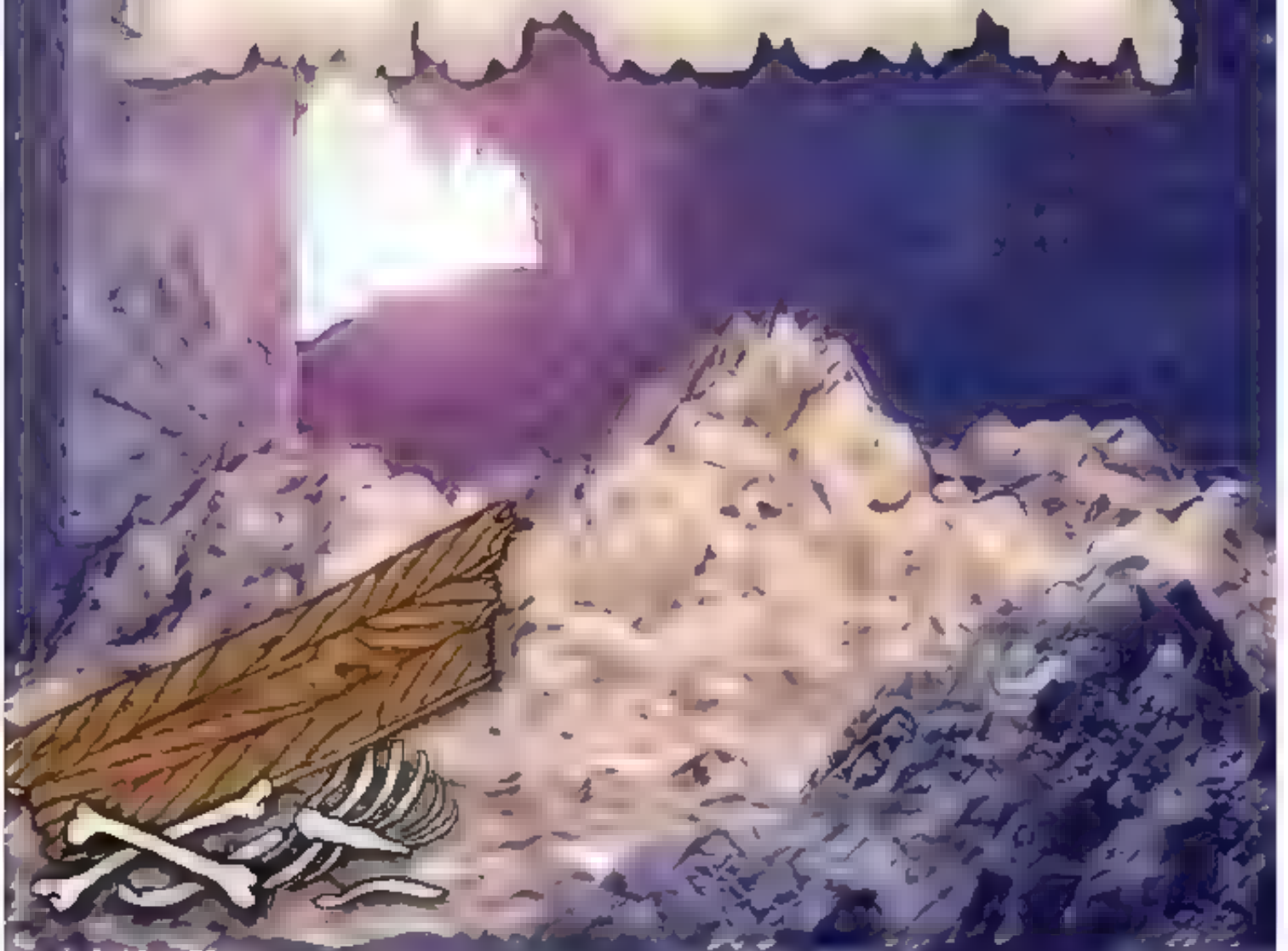
وَجِيئَ مَا اسْتَعَادَ وَغِيَهُ بِوَاسِطَةِ شَعَاعٍ مِنَ الصَّوءِ تَسَلَّلَ مِنْ أَحَدِ الشَّقُوقِ..  
 أَدْرَكَ أَنَّهُ فِي كَهْفٍ كَبِيرٍ وَحَوْلَهُ عِدَّةٌ مِنَ التَّوَابِيَتِ الْمُحْطَمَةِ وَالْهَيَاكِلِ الْبَشَرِيَّةِ  
 الْمُتَهَالِكَةِ الْمُرَيَّنَةِ بِأَجْمَصِ الْجَوَاهِرِ.. شَجَرَ سِنْدَبَادُ بِالرُّعْبِ وَأَصَابَهُ الْجُنُونُ،  
 وَأَخَذَ يَبْكِي وَنَبْصِيحُ حَتَّى سَقَطَ مِنْهَا فِي أَحَدِ جَنْبَاتِ كَهْفِ الْمَوْتِ  
 وَلَمَّا أَفْلَقَ سِنْدَبَادُ مِنْ نَوْبَةِ الْجُنُونِ، أَخَذَ يَسْتَعِيدُ زَمَانَهُ تَفْسِيهِ، وَيَتَأَكَّلُ  
 وَيَشْرَبُ بِكَمِّيَّاتٍ قَلِيلَةٍ جِدًّا، عَسَى أَنْ يُوَاصِلَ الْحَيَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْكَهْفِ،  
 فَقَدْ كَانَ الْأَمَلُ يُدَاعِيهِ لِأَنَّهُ وَاحِدَ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَخَاطِرِ قَبْلَ ذَلِكَ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا  
 رَاخُ يَسْأَلِي تَفْسَهُ بِجَمْعِ الْجَوَاهِرِ الَّتِي لَمْ تَعُدْ ذَاتَ فَايِدَةٍ فِي هَذَا الْكَهْفِ  
 الْمُعْلَقِ.. وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَهُ.. وَكَانَتِ الْأَيَّامُ تَفْضِي وَلَا يَتَرَكُ كَمَ هِيَ.. وَهُوَ  
 يَتَحَرَّكُ فِي هَذَا الْكَهْفِ الْمَلْعُونِ..

وَذَاتَ يَوْمٍ، اسْتَيْقَظَ سِنْدَبَادُ عَلَى صَوْتِ حَخَرٍ يَقَعُ فِي مَكَارٍ مَا.. فَذَهَبَ  
 نَحْوَهُ، وَهَنَكَ شَاهِدَ أَرْتَبَا بَرِيًّا كَبِيرًا يَخْتَفِي فِي أَحَدِ السَّرَادِيِبِ.. فَاقْتَرَبَ مِنْهُ





وَهُوَ زَاحِفٌ عَلَى بَطْنِهِ فِي مَشَقَّةٍ. خَافَ الْأَرْتَبُ وَجَرَى خَرَجًا مِنْ جُحْرِهِ  
 وَسَنَدِبَادٌ يَفْتَتِي أَثَرَهُ زَاحِقًا حَتَّى وَاجَهُهُ الصُّوَّةُ مِنْ فُتْحَةِ الْجُحْرِ..  
 وَأَخِيرًا خَرَجَ سَنَدِبَادٌ يَسْتَنْشِقُ الْهَوَاءَ النَّقِيَّ، كَأَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ جَدِيدٍ..  
 وَوَجَدَ نَفْسَهُ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ يُحِلُّ عَلَى الْبَحْرِ.. وَفَكَرَ قَلِيلًا ثُمَّ عَادَ إِلَى كَهْفِ  
 الْمَوْتِ لِيَأْخُذَ الْجَوَاهِرَ وَالنَّمَانِسَ الَّتِي كَانَ قَدْ جَمَعَهَا.. فَهِيَ لَرٌّ تَعْمِدُ الْأَمْوَاتِ!!  
 وَخَرَجَ هَذِهِ الْمَرْءَةُ وَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ لِأَنَّهُ أَنْجَاهُ.. وَاقْتَرَبَ مِنَ الشَّاطِئِ يَأْكُلُ جِرَادَ  
 الْبَحْرِ وَيَبْعَثُ الرَّخَوِيَّاتِ الْمُوجُودَةَ هُنَاكَ بِكَثْرَةٍ..  
 وَبَعْدَ أَيَّامٍ.. رَأَى إِحْدَى السُّفُنِ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ فَصَعِدَ بِسُرْعَةٍ أَعْلَى لُجْبَلٍ وَأَخَذَ  
 يُلَوِّحُ بِثَوْبٍ أَبْيَضٍ حَتَّى رَأَتْهُ الرُّبَانُ.. فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَحَمَلَتْهُ مَعَهُ عَلَى السَّفِينَةِ..  
 وَعَادَ بِسَنَدِبَادٍ بِالسَّفِينَةِ إِلَى مِيقَاتِ النَّصْرَةِ.. وَتَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادٍ حَامِلًا مِنَ  
 الْحَوَاهِرِ وَالنَّمَانِسِ الْكَثِيرِ.. لَفَقْدَ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ!!



## انتقام الرُّحِّ

كان يا ما كان.. في سالفِ القَصْرِ والأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. يَعِيشُ فِي بَغْدَادٍ.. وَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ بَعْدَ  
أَنْ خَرَجَ مِنْ كَهْفِ الْمَوْتِ! وَرَأَوْنَهُ فَكَّرَهُ السَّقَرُ بَعْدَ أَنْ نَسِيَ كُلَّ الْمَخَاطِرِ  
الَّتِي وَاجَّهَهَا فِي رَحْلَتِهِ السَّابِقَةِ..

وَلَاَنَّ ثَرْوَتَهُ زَادَتْ كَثِيرًا، فَقَدْ اشْتَرَى سَفِينَةً، وَحَمَلَهَا بِابْضَائِعِ،  
وَاسْتَأْجَرَ رُبَاتًا وَبَحَّارَةً وَأَبْحَرَ مَعَهُ التُّجَّارُ فِي مُعَامَرَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ جَزِيرَةٍ  
إِلَى أُخْرَى..

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ نَوَقَّتِ السَّفِينَةُ فِي خَلِيجٍ إِحْدَى الْجُزُرِ.. وَقَدْ رَأَى الرُّبَاتُ  
عَلَيْهَا قُبَّةً بَيْضَاءَ فَظَنُّوا أَنَّهَا مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ.. وَحِينَمَا اقْتَرَبَتِ السَّفِينَةُ أَذْرَكَ  
سِنْدِبَادٌ أَنَّ هَذِهِ الْقُبَّةَ مُجَرَّدُ بَيْضَةٍ ضَخْمَةٍ.. وَأَنَّهُمْ فِي جَزِيرَةٍ طُيُورِ الرُّحِّ..  
هَنَطَ سِنْدِبَادٌ وَالتُّجَّارُ إِلَى شَاطِئِ الْجَزِيرَةِ وَقَامَ أَحَدُهُمْ بِكُشْرِ الْبَيْضَةِ  
- رَغْمَ مُعَارَضَةِ سِنْدِبَادٍ - وَوَجَدُوا بِهَا فَرْخًا كَبِيرًا فَأَعْدَوْهُ لِسُوءٍ يَكُونُ  
وَلِيْمَةً شَهِيَّةً لَهُمْ..

وَأَتْنَاءَ شِوَانِهِ عَلَى النَّارِ وَصُعُوبِ الدُّخَانِ لِعَنَانٍ لِسَّمَاءٍ إِذَا بِالطَّلَامِ يَسُودُ  
الْأَرْجَاءَ.. فَأَيَّقَنَ سِنْدِبَادٌ أَنَّ طَائِرَ الرُّحِّ يَحُومُ لِيَرَى بَيْضَتَهُ وَيَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا!  
فَأَمَرَ الْجَمِيعَ أَنْ يَتْرَكُوا الْجَزِيرَةَ وَيَتَّجِهُوا لِسَفِينَتِهِ فَوْرًا







أَذْرَكَ الرُّوحُ أَنَّ السَّفِينَةَ

تَكْسَرَتْ وَأَنَّ قَرْحَةَ قَدْ مَاتَ.. فَذَهَبَ

يَبْحَثُ عَنْ أَثْنَاهُ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ غَادَ بِرُفْقَتِهَا وَخَامَا

حَوْثَ السَّفِينَةِ مَرَاتٍ ثُمَّ اخْتَفَيَا

أَسْرَعَ الرِّبَّانُ بِالسَّفِينَةِ فَبَلَغَ أَعَالِي الْبَحَارِ وَأَطْمَأَنَّ بِسَنَدِبَادَ

وَلتَجَرَّ إِلَّا أَنَّ طَائِرِي الرُّوحِ انْعَمَلَا قَيْنَ لِحَقًا بِالسَّفِينَةِ وَكُلَّ مِنْهُمَا

يَحْمِلُ بِمَخَالِبِهِ صَخْرَةً كَبِيرَةً. أَسْقَطَ الطَّائِرُ الذَّكَرُ صَخْرَتَهُ

عَلَى السَّفِينَةِ، لَكِنَّ الرِّبَّانَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُعَيِّرَ اتِّجَاهَهَا بِسُرْعَةٍ

فَسَقَطَتِ الصَّخْرَةُ بِجَوَارِهَا فِي الْبَحْرِ.. إِلَّا أَنَّ أَثْنَاهُ كَانَتْ

أَكْثَرُ جَرَصًا وَأَسْقَطَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى السَّفِينَةِ فَأَصْدَبَتْ

الْمَوْخَرَةَ، وَاخْتَلَّتْ عَجَلَةُ الْقِيَادَةِ فِي يَدِ الرِّبَّانِ فَزَلَزَتِ السَّفِينَةَ

وَأَفْقَدَتْهَا تَوَارُيْهَا..

لَكِنَّ الرِّبَّانَ سَبَطَ عَيْنَهَا بِصُعُوبَةٍ نَالِغَةٍ وَالرُّكَّابُ فِي دُغْرِ مِنْ هَوْلٍ

اِمْتِفَاجًا..

وَهَذَا هَجَمَ ذَكَرُ الرُّوحِ عَلَى أَسْرَعَةِ السَّفِينَةِ بِمَخَالِبِهِ فَمَزَقَهَا.. وَرَاحَتِ

الْأُنثَى تَنْقُرُ جِسْمَ السَّفِينَةِ بِمِقَارِهَا الْحَادِّ فَخَرَقَتْهَا. وَزَفَرَفَ الطَّائِرَانِ

بِقُوَّةٍ فَكَانَا كَالْإِعْصَارِ يُطِيحُ بِالسَّفِينَةِ وَيُحْطِمُهَا

أَمَّا سَنَدِبَادُ وَرَفَقَتُهُ فَقَدْ سَقَطُوا فِي الْبَحْرِ نَادِمِينَ عَلَى كَسْرِ بَيْضَةِ الرُّوحِ.

وَهَكَذَا خَسِرَ سَنَدِبَادُ سَفِينَتَهُ وَتَجَارَتَهُ.. وَجَاهَدَ مِنْ أَجْلِ حَيَاتِهِ وَتَجَاتِهِ،

فَتَعَلَّقَ بِأَحَدِ الْأَلْوَابِ الطَّافِيَةِ، وَبِمَعْرِ الرِّيحِ نَلَّغَ شَاطِئَ جَزِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهُ

بَيْنَمَا غَادَ طَائِرَا الرُّوحِ بَعْدَ انْتِقَامِهِمَا إِلَى فَرْخِهِمَا يَبْكِيَانِهِ وَغَرَاؤُهُمَا أَنَّهُمَا

ثَارَا لَهُ..



## الْقَرْمُ الْقَعِيدُ

كَانَ يَا مَا كَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. حَطَمَ طَائِرًا الرُّوحَ سَفِينَتَهُ انْتِقَامًا لِفِرْخَيْهِمَا الَّتِي مَاتَ.. وَقَتْلًا رُكَّابَهَا غَرْقًا.. بَيْنَمَا تَغْلِقُ سِنْدِبَادٌ بِلُوحٍ مِنْ حُطَامِ السَّفِينَةِ.. فَقَدْ اعْتَادَ عَلَى مُوَاجَهَةِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْطَارِ.. وَقَدْفَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ عَلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ وَارِفَةِ الْأَشْجَارِ ظَنَّ أَنَّهَا الْجَنَّةُ لِفَرْطِ جَمَالِهَا.. أَشْجَارٌ وَارِفَةٌ دَاتُ ثَمَرٍ يَا بَعْدَ.. وَزُهُورٌ مُتَفَتِّحَةٌ تَمَلَأُ الْجَزِيرَةَ بِالْأَلْوَانِ.. وَغَيْرُهَا يَقُوعُ فِي هَوَائِهَا الْمُتَنَعِّشِ النَّقِيِّ.

وَأثناءَ تَجَوُّلِهِ فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ الرَّائِعَةِ، وَجَدَ يَنْبُوعًا يَحْرُسُهُ قَرْمٌ عَجُوزٌ يَظْطِي جَسَدَهُ بِأَوْرَاقِ الشَّجَرِ.. شَعَرَ سِنْدِبَادٌ أَنَّهُ أَمَامَ رَجُلٍ أَسْطُورِيٍّ مِنْ قَدِيمِ الْأَزَلِ ! أَلْقَى سِنْدِبَادٌ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَشَارَ لَهُ الْقَرْمُ بِأَنَّهُ سَيَسْمَحُ لَهُ بِالشَّرْبِ مِنَ الْيَنْبُوعِ شَرِيطَةً أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَى الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ . وَافَقَ سِنْدِبَادٌ عَلَى أَنْ يُسَاعِدَهُ طَمًا مِنْهُ أَنَّ الْقَرْمَ الْعَجُوزَ عَاجِزٌ عَنِ السَّيْرِ لِهَرَمِهِ.. وَبِإِنْفِلٍ حَمَلَهُ عَلَى كَتِفِهِ بَعْدَ أَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْيَنْبُوعِ.. وَسَارَ بِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَهُ الْقَرْمُ.. لَكِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ ! وَكَلَّمَا خَاولَ سِنْدِبَادٌ إِثْرَالَهُ طَوْقَ الْعَجُوزِ عَنْقَهُ بِرَجْلَيْهِ حَتَّى كَادَ سِنْدِبَادٌ يَخْتَنِقُ.

وَهَكَذَا صَارَ سِنْدِبَادٌ أَسِيرًا لِهَذَا الْقَرْمِ الْعَجُوزِ يَذْهَبُ بِهِ كَمَا يَحُلُو لَهُ وَكَلَّمَا أَرْهَقَهُ التَّعَبُ رَكْلَةُ الْعَجُوزِ بِرَجْلَيْهِ بِقُوَّةٍ بِالْفِعْ





تُوجِعُهُ . وَأَجْبِرُهُ عَلَى السَّيْرِ مِنْ جَدِيدٍ لِيَقْطِفَ مِنْ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ بَلْ  
وَيَذْأَعِبَ الطُّيُورَ وَيَلْتَقِطَ الْوُرُودَ .

مَرَّتْ أَيَّامٌ وَسَدَبُ اسِيرِ هَذَا الْقَرْمِ الْعَجُوزِ يُحَرِّكُهُ كَيْفَ يَشَاءُ .. فَكَانَ لَا  
يَسْتَرِيحُ إِلَّا إِذَا بَامَ الْقَرْمُ . وَكَانَتْ فِتْرَةٌ نَوْمِهِ قَصِيرَةً جِدًّا مِمَّا أَنْهَكَ سَدَبَادَ  
كَثِيرًا ، وَتَمَنَّى لَوْ أَنَّه لَمْ يَصِلْ إِلَى هَذِهِ الْجَنَّةِ بِسَبَبِ هَذَا الْقَرْمِ الْقَعِيدِ .  
وَأَشْرَفَ سَدَبَادٌ عَلَى الْهَلَاكِ بِسَبَبِ الضَّرَبَاتِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي يَنْهَالُ بِهَا  
عَلَيْهِ الْقَرْمُ إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ فَرْطِ التَّعَبِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَ سَدَبَادٌ يَحْمِلُ هَذَا الْعَجُوزَ وَيَتَجَوَّلُ بِهِ فِي الْجَزِيرَةِ ،  
شَاهِدَ شَجَرَةً كَرُومٍ مُثْقَلَةً بِعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ..

وَهُنَا وَاتَّقَهُ فِكْرَةً رَاحَةً تُنْجِيهِ مِمَّا يَعْنِيهِ . فَقَدْ صَنَعَ عَصِيرًا مِنَ الْعِنَبِ  
وَوَضَعَهُ فِي قَبْضَرِ ثَمَرَةٍ قَرَعَ الْعَسَلِ بَعْدَ أَنْ أَفْرَعَهَا فَأَصْبَحَتْ كَالْجَرَّةِ ، وَالْقَرْمُ  
الْعَجُوزُ يَشَاهِدُ هَذَا دُونَ اعْتِرَاضٍ . ذَقَانِقُ قَلِيلَةٍ مَرَّتْ وَاخْتَمَرَ الْعَصِيرُ  
وَبَدَأَ سَدَبَادٌ فِي تَذْوِقِهِ ، فَانْتَزَعَ الْقَرْمُ الْجَرَّةَ الْمُملُوءَةَ بِالْخَمْرِ وَزَاحَ يَشْرَبُ  
بَنَهِمْ حَتَّى قَدَّ صَوَابَهُ .. وَتَحَدَّثَتْ أَوْصَالُهُ وَقَدْ تَوَارَتْهُ ..

وَأَخِيرًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ .. فَانْقَرَجَتْ أَسِيرِ سَدَبَادَ وَأَمْسَكَتْ فَرْعَ شَجَرَةٍ  
عَلِيظًا ، وَاسْتَعْدَّ لِيَضْرِبَ الْقَرْمُ انْتِقَامًا مِنْهُ .. لَكِنَّ الْقَرْمَ الْعَجُوزَ اسْتَرْخَفَهُ  
وَأَشَارَ لَهُ إِلَى جُذُورِ إِحْدَى الشَّجِيرَاتِ .. فَقَامَ سَدَبَادٌ بِالْحَفْرِ تَحْتَهَا فَوَجَدَ  
الكَثِيرَ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالذَّهَبِ ، فَعَمَّا عَنِ الْقَرْمِ الْعَجُوزِ وَالْقَى  
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَدًا بِإِفْرَارٍ إِلَى الشَّاطِئِ عَسَى أَنْ تُدْرِكَهُ  
إِحْدَى السُّفُنِ فَيَنْجُو مِنْ بَلَاءِ الْجَنَّةِ وَحَارِسِهَا الْعَقِيقِ !!





## مَدِينَةُ الْقُرُودِ

كار يا ما كن.. في سَالِبِ الْقَصْرِ وَالْأَوَان..  
كَانَ هُنَاكَ مُفَافِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ . يَقِفُ عَلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ  
كَثِيفَةِ الْأَشْجَارِ .

بَعْدَ أَنْ لَازِمَ خَارِسُهَا الْقَرْمَ الْعَجُوزَ بِالْفِرَارِ وَبَعْدَ أَيَّامٍ  
جَنَحَتْ سَفِينَةٌ إِلَى خَلِيجِ الْجَزِيرَةِ . تَحْتَمِي مِنَ الْعَوَاصِفِ..  
فَقَابَلَ سِنْدِبَادٌ رِبَّانَ السَّعِيَةِ الَّذِي قَدَّمَ لَهُ اطْعَامًا .. وَاتَّفَقَ مَعَهُ  
أَنْ يُوَاصِلَ مَعَهُ رَحْلَتَهُ بَيْنَ الْمَوَانِي مُقَابِلَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ..  
هَذَا يَنْصَلِبُ .. وَوَأَصْلَبَتِ السَّفِينَةُ رَحْلَتَهَا وَعَلَى مَتْنِهَا  
سِنْدِبَادٌ.. إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى جَزِيرَةٍ غَرِيبَةٍ بِهَا مَدِينَةٌ حَمِيئَةٌ  
يَعِيشُ فِيهَا بَعْضُ النَّاسِ . وَتَنْشِطُ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ  
لَكِنْ فِي النَّهَارِ.. أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَالْجَمِيعُ يَرْجِعُونَ  
إِلَى سَفِينَتِهِمْ وَمَرَاجِبِهِمْ وَيَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ . لَمْ يَفْهَمْ  
سِنْدِبَادٌ لِمَاذَا يَرْجِعُ الْجَمِيعُ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فِي الْبَحْرِ حِينَ تَمِيلُ  
السَّمْسُ لِلْفُرُوبِ ١٩

وَلِأَنَّهُ غَرِيبٌ عَنِ الْمَدِينَةِ فَقَدْ تَأَخَّرَ فِي السُّوقِ .. وَبَقِيَ وَجِيدًا  
فِي الْمَدِينَةِ يَتَسَكَّعُ فِي الطَّرَفَاتِ حَتَّى أَقْبَلَ اللَّيْلُ . فَوَجَّى سِنْدِبَادٌ  
بِالشُّبَاحِ نَاتِيًا مِنْ مَعِيدِ تَهَاجِمِ الْمَدِينَةِ .. وَتَحَطَّمَ كُلُّ  
مَا يَقَعُ فِي طَرِيقِهَا .. وَتَأْكُلُ كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الْأَسْوَاقِ..  
اقْتَرَبَ الْأَشْبَاعُ مِنْهُ فِي هِيَاجٍ ، فَهَمَّ بِالْفُرُوبِ وَهُوَ  
يَنْهَشُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ .. وَهَذَا أَدْرَكَهُ رَجُلٌ وَشَدَّهُ مِنْ  
دِرَاعِهِ وَقَالَ لَهُ: تَعَالَ مِنْ هُنَا ، وَإِلَّا فَسَتَمَتُّكَ الْفُرُودُ!!  
فَانْطَلَقَ مَعَهُ إِلَى الشَّاطِئِ وَلَجَأَ إِلَى السَّفِينَةِ لِفَضَاءِ اللَّيْلِ فِي  
عَرَضِ الْبَحْرِ يَبْعِدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُرُودِ ، مِثْلَ بَاقِي السُّكَّانِ .



نَعَجِبَ سِنْدِبَادُ مِمَّا حَدَثَ، فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ بِأَنَّ  
هَذِهِ الْمَدِينَةَ تَتَعَرَّضُ كُلَّ مَسَاءٍ لِهَاجِمَاتِ الْقُرُودِ  
الْشَّرِيسَةِ، فَيُضْطَرُّ لِسُكَّانُهَا إِلَى إِخْلَانِهَا وَالْفِرَارِ إِلَى  
الْبَحْرِ فِي السُّفُنِ وَالْمَزَاكِبِ - أَمَّا الَّذِي يَتَجَرَّأُ عَلَى  
الْبَقَاءِ فَإِنَّ الْقُرُودَ تَقْتُلُهُ وَتَفْقِرُسُهُ!!

هَكَذَا.. صَارَ سِنْدِبَادُ صَدِيقًا لِلرَّجُلِ، يَقْضِي  
النَّهَارَ فِي الْمَدِينَةِ وَأَسْوَاقِهَا.. وَفِي الْمَسَاءِ يَسْتَضِيئُهُ  
الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِ سَفِينَتِهِ.. يَحْكِيَانِ وَيَتَسَامَرَانِ وَيَسْتَرِيخَانِ -  
وَسَأَلَهُ الرَّجُلُ عَنْ مَهْنَتِهِ فَأَجَابَهُ سِنْدِبَادُ: أَنَا تَاجِرٌ مِنْ بَعْدَانٍ.. وَلَا  
تِجَارَةٌ لِي هُنَا، فَقَدْ غَرِقَتْ سَفِينَتِي وَضَاعَتْ بِضَاعَتِي..

فَأَعْطَاهُ الرَّجُلُ كَيْسًا وَقَالَ لَهُ: امْلَأْهُ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ اذْهَبْ مَعَ هَؤُلَاءِ  
لِلرِّجَالِ وَافْعَلْ مِثْلَهُمْ.. وَفِي الصُّبْحِ دَهَبَ سِنْدِبَادُ مَعَ الرِّجَالِ وَحَمَلَ الْكَيْسَ  
لِمَمْشُوءٍ بِالْحِجَارَةِ.. وَفِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ بَدَأَ الْمَغْرَكَةَ!  
كَانَ الرِّجَالُ يَدْفِقُونَ الْقُرُودَ الْحَائِمَةَ فَوْقَ الْأَشْجَارِ بِالْحِجَارَةِ..  
بَيْنَمَا الْقُرُودُ تَقْلُدُهُمْ وَتُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهَا فَتَرْتَشِّقُهُمْ بِحُوزِ الْهِنْدِيِّ..  
وَضَلَّ التَّرَاشُّقُ مُسْتَمِرًّا حَتَّى مَلَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِثْلَهُمْ كَيْسَهُ بِالْحُوزِ الْهِنْدِيِّ  
وَعَادُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.. وَجِئَ دَهَبَ سِنْدِبَادُ إِلَى الرَّجُلِ لِيُسَلِّمَهُ الثَّمَارَ طَلَبَ مِنْهُ  
أَنْ يَأْخُذَ جُرْءًا إِلَى السُّوقِ لِيَبِيعَهُ وَيَدْخِرَ الْبَاقِي فِي الْمَتَجَرِّ.

أَيَّامٌ تَمْضِي.. وَمَعَارِكُ تَسْتَمِرُّ.. وَسِنْدِبَادُ يَدْخِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الْحُوزِ الْهِنْدِيِّ..  
حَتَّى وَاتَّعَتْ الْمُرْصَنَةُ وَمَرَّتْ إِحْدَى السُّفُنِ بِجَوَارِ مَدِينَةِ الْقُرُودِ، فَاتَّفَقَ  
سِنْدِبَادُ مَعَ رُبَاتِيهَا عَلَى أَنْ يَحْمِلَهُ وَضَعَهُ بِضَاعَتَهُ مِنْ ثَمَارِ الْحُوزِ الْهِنْدِيِّ  
الَّذِي اغْتَنَمَهُ مِنْ حُرُوبِهِ مَعَ الْقُرُودِ!!





## جَنِّيَّةُ بَحْرِ اللُّؤْلُؤِ

كَانَ يَا مَا كَانَ . فِي سَائِلِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ

كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. حَمَلَ الْكَثِيرَ مِنْ جَوْزِ الْهِنْدِ عَلَى ظَهْرِ  
سَفِينَةٍ تَطُوفُ الْمَوَانِي وَالْبَحَارَ . وَفِي كُلِّ مَكَانٍ كَانَ يَتَاجَرُ بِالْجَوْزِ الْهِنْدِيِّ  
مُقَابِلَ التَّوَابِلِ وَالْعُطُورِ . وَالْبُخُورِ..  
حَتَّى وَصَلَتْ السَّفِينَةُ إِلَى بَحْرِ اللُّؤْلُؤِ.. وَهُنَاكَ وَعَدَ سِنْدِبَادُ الْغَوَاصِينَ  
بِمَنْجِهِمْ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْخَوَرِ الْهِنْدِيِّ مُقَابِلَ مَا يَصْطَادُونَهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ  
وَالْأَصْدَافِ الْكَبِيرَةِ..

غَاصَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ خَيْرًا بِاللُّؤْلُؤِ فِي هَذَا الْبَحْرِ.. لَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ  
خَرَجَ مَذْعُورًا صَارِخًا: الْجَنِّيَّةُ.. أَتَقِدُونِي.. تَوْجَدُ جَنِّيَّةٌ فِي بَحْرِ اللُّؤْلُؤِ!!  
دَهَشَ الْجَمِيعُ.. وَضَجَّ أَحَدُ الْغَوَاصِينَ الْمَوْجُودِينَ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ  
وَقَالَ: أَنَا لَهُ.. وَغَاصَ فِي الْمَاءِ، وَبَعْدَ ثَوَانٍ خَرَجَ مُرْتَبِدًا هُوَ الْآخَرُ وَهُوَ  
يَصْرُخُ: نَعَمْ تَوْجَدُ جَنِّيَّةٌ فِي قَاعِ الْبَحْرِ .

وَهَكَذَا غَاصَ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، وَصَعِدُوا جَمِيعًا مَذْعُورِينَ عَلَى ظَهْرِ  
السَّفِينَةِ.. وَلَمَّا غَاصَ صَائِدُ اللَّالِي الْخَامِسُ غَابَ هُنَاكَ لِبُرْهَةٍ.. وَظَنَّ الْجَمِيعُ  
أَنَّ الْجَنِّيَّةَ اخْتَطَفَتْهُ . فَعَجَبَ سِنْدِبَادٌ وَاسْتَجْمَعَ شَجَاعَتُهُ وَبَقِيَّتُهُ فِي اجْتِيَازِ  
الْأَحْطَارِ.. وَقَرَّرَ الْغَوْصَ، وَفِي قَاعِ الْبَحْرِ رَأَى سِنْدِبَادُ الْغَوَاصَ الْخَامِسَ وَقَدْ  
أَمْسَكَتْ إِحْدَى الْأَصْدَافِ الْكَبِيرَةِ بِقَدَمِهِ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَكَأَنَّهُ يَفْرُقُ







وَأَخَذَ نَفْسَهُ يَضِيقُ.. وَهَذَا أَدْرَكَهُ  
سِنْدِبَادُ وَسَاعِدَةٌ فِي فَتْحِ تِلْكَ الصَّدْفَةِ

الضَخْمَةِ.. وَكَانَ مِنَ الْجَنِيِّ مَنْ خَلَفَهُمَا تَرَفَّرَ فِي ثَوْبِهَا  
الْأَسْوَدِ الْمَضْفَاضِ.. وَالرُّعْبُ يَمُوتُ هُمَا.. وَأَجِيرًا تَفَرَّجَتِ الصَّدْفَةُ وَصَعِدَا لَمْ  
يَكْتَفِ سِنْدِبَادُ بِإِنْقَاذِ هَذَا الْغَوَاصِّ وَلَكِنَّهُ غَاصَّ مِنْ جَدِيدٍ وَرَاءَ الْجَنِيِّ.. فَقَدْ  
الْهَيْئَةُ الْمُعَامِرَةُ.. وَذَهَبَ بِخَوْهَا وَهِيَ تَلْتَحِرُّ وَتَكْدُ تَنْقُضُ عَلَيْهِ..

لَكِنَّهُ بَاغَتْهَا وَهَجَمَ عَلَيْهَا بِسُرْعَةٍ.. وَفَجْأَةً صَرَخَ صَرْخَةً مُدَوِّيَةً مِنَ الْأَلَمِ!!  
فَقَدْ ارْتَطَمَ بِصَخْرَةٍ ضَخْمَةٍ تَحْتَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ غِبَاءَةُ الْجَنِيِّ.. وَهَذَا أَدْرَكَ  
سِنْدِبَادُ أَنَّهُ لَا تَوْجَدُ جَنِيَّةً، وَإِنَّمَا هِيَ عَنَاءَةٌ سَقَطَتْ مِنْ إِحْدَى السُّفُنِ.. لَيْسَ  
سِنْدِبَادُ الْعَبَاءَةَ وَخَرَجَ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ.. وَلَمَّا رَأَى الْغَوَاصُّونَ الْعَبَاءَةَ تَجَمُّدُوا  
مِنَ الْخَوْفِ.. وَظَنُّوا أَنَّ الْجَنِيَّةَ تُطَارِدُهُمْ بَعْدَ أَنْ ابْتَلَعَتْ سِنْدِبَادًا.. وَأَغْمَضُوا  
عُيُونَهُمْ حَتَّى لَا تَسَحِرَهُمْ.. وَهَذَا صَعِدَ سِنْدِبَادُ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ وَخَلَعَ الْعَبَاءَةَ  
الَّتِي ظَنَّ الْجَمِيعُ أَنَّهَا جَنِيَّةٌ.. وَضَحَكَ قَائِلًا: إِنَّهَا مُجَرَّدُ عِبَاءَةٍ وَقَعَتْ مِنْ سَفِينَةٍ  
عَارِقَةٍ عَلَى صَخْرَةٍ ضَخْمَةٍ.. ضَحِكَ جَمِيعُ الْخَازَةِ وَالْغَوَاصِّينَ وَبَدَأُوا عَمَلَهُمْ  
مِنْ جَدِيدٍ..

وَجَمَعُوا اللَّائِي وَالْأَصْدَافَ الثَّمِينَةَ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ.. وَاسْتَدْلَاهَا سِنْدِبَادُ  
بِثَمَارِ جَوْزِ الْهِنْدِ الَّتِي بِقُضْلَتِهَا صَانِدُوا اللَّائِي..

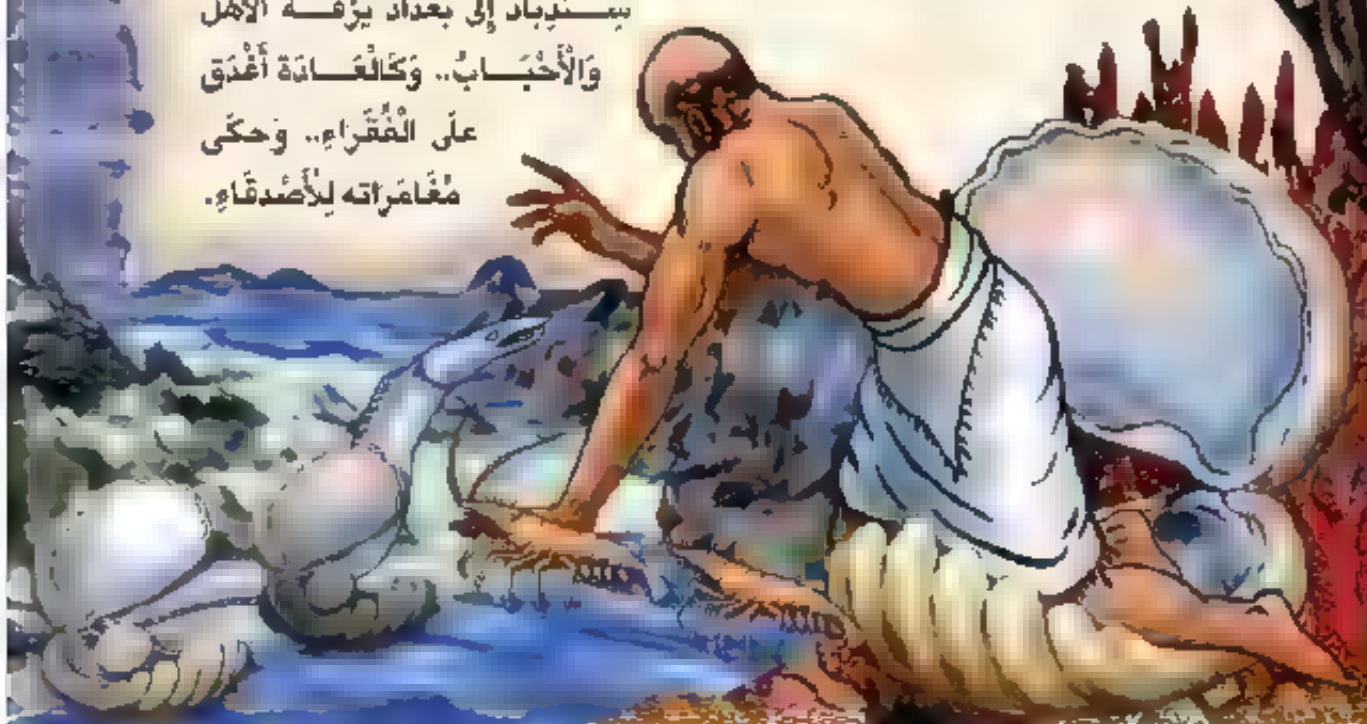
وَقَبْلَ أَنْ يَمُرَّ النَّهْرُ كَانَ سِنْدِبَادُ يَحْمِلُ ثَرَوَةً هَائِلَةً مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ وَالْأَصْدَافِ..  
وَتَابَعَتِ السَّفِينَةُ رِحْلَتَهَا إِلَى خَلِيجِ الْعَرَبِ.. وَرَسَتْ فِي مِينَاءِ الْبَصْرَةِ وَمِنْهَا غَادَ

سِنْدِبَادُ إِلَى بَغْدَادَ يَرْفُقُهُ الْأَهْلُ

وَالْأَحْبَابُ.. وَكَانَ الْعَادَةُ أَغْدَقَ

عَلَى الْفُقَرَاءِ.. وَحَكَى

مُغَامَرَاتِهِ لِلْأَصْدِقَاءِ..







## نَقُّ الْمَصَابِيحِ الْمُتَحَرِّكَةِ

كان ما كان.. في سالف العصر والأوان

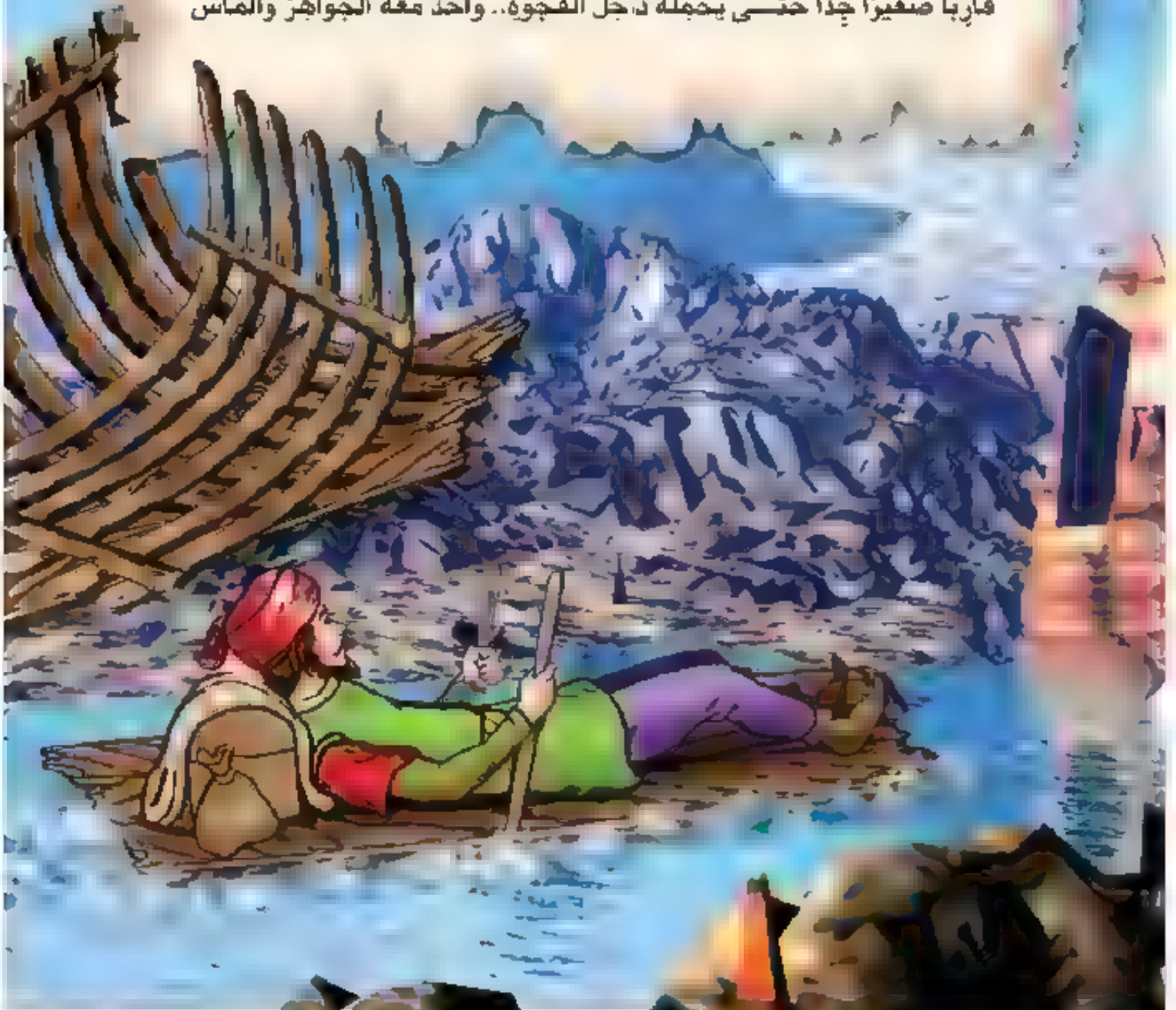
كَانَ هُنَاكَ مُعَايَرُ اسْمَةٍ سِنْدِيَادُ. غَاذَ إِلَى تَغَاذَا .  
وَعَاشَ أَيَّامًا هَادِيَةً أَشْشَتْهُ الْأَخْطَارُ . وَجِئَ زَارُهُ بَعْضُ  
اِئْتِجَارٍ.. اسْتَنَاقَ إِلَى السُّفْرِ وَالتُّرْحَالِ.. فَاقْتَنَى الْبَضَائِعَ  
وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِ سَفِينَةٍ ضَحْمَةٍ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ بَيْنَ  
الْأَمْوَاجِ . أَغْلَى الرِّبَانُ بِقَلْبٍ بَالِغٍ أَنَّ السَّفِينَةَ جَنَحَتْ إِلَى  
بَحْرِ مَخْهُولٍ لَا يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا.. فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ سِنْدِيَادُ  
أَنْ يَقْرِءَ الْأَشْرَعَةَ الْإِضَافِيَّةَ لِلْسَّفِينَةِ؛ لِيَخْرُجُوا مِنْ هَذَا  
اِمْتِكَانِ الْمُخْطُوفِ بِالْمَخَاطِرِ . وَكَانَ الْجَمِيعُ فِي دُغْرِ  
وَحَوْفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَتَاهَةِ..

وَفَجْأَةً، هَبَّتِ الرِّيحُ بِعُفٍّ بَالِغٍ فَتَرَلَزَلَتِ السَّفِينَةُ  
وَتَكَسَّرَتْ دَقَّتْهَا.. وَأَصْحَحَ الْجَمِيعُ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَمْوَاجِ  
اِمْتِلَاطِمَةً.. وَأَطَاخَتْ اِنْعَاصِفَةً بِالسَّفِينَةِ وَقَذَفَتْهَا عَلَى  
اِسْطَاطِي، فَارْتَطَمَتِ السَّفِينَةُ بِصَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فَتَحَطَّمَتْ .  
عِنْدَيْدٍ تَسْتَقِي سِنْدِيَادُ وَبَعْضُ الْمُسَافِرِينَ إِحْدَى الصُّخُورِ .





وَكَانَتْ صَخْرَةٌ ضَخْمَةٌ . وَلَاحِظٌ سِنْدِبَادٌ أَنَّ هُنَاكَ جَدُولًا صَغِيرًا يَحْتَرِقُ  
الصَّخْرَةَ الَّتِي تَمْتَلِي بِحُطَامِ السُّفُنِ الْغَارِقَةِ . وَعَلَى هُنَاكَ عَلَى الْيَدَاوَتِ  
الْأَحْمَرِ وَالزَّمْرَدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْمَاسِ . فَحَمَعَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ . وَلَكِنَّ الْجُوعَ كَانَ  
يَقْتُلُ بِهِمْ جَمِيعًا ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ صَالِحٌ لِلْأَكْلِ عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ ..  
وَبَعْدَ أَيَّامٍ تُؤْفِي رِفَاقُ سِنْدِبَادَ وَيَيْتَسُ هُوَ مِنَ النُّجَاةِ وَيَبْقَى يُفَكِّرُ أَمَامَ  
الْجَدُولِ وَهُوَ نَادِمٌ عَلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الرُّحْلَةِ وَمُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ ..  
وَفِي أَلْتِنَاءٍ شَرُّوْبِهِ فَكَّرَ فِي أَنَّ مِيَاهَ هَذَا الْجَدُولِ لَا يَدُّ أَنَّهَا تَصُبُّ فِي مَكَانٍ مَا  
خَلْفَ الصَّخْرَةِ ، لَذَا شَرَعَ فِي عَمَلٍ قَرِيبٍ مِنْ حُطَامِ السُّفُنِ الْمُخْطَمَةِ .. وَجَعَلَهُ  
قَارِبًا صَغِيرًا جَدًّا حَتَّى يَدْخُلَ الْفُجْوَةَ .. وَأَخَذَ مِغَةَ الْجَوَاهِرِ وَالْمَاسِ



وَكُلَّ مَا خَفَّ وَزْنُهُ وَعَلَا ثَمَنُهُ وَأَمْسَكَ مَجْدَافَيْنِ صَغِيرَيْنِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْقَارِبِ الَّذِي سَارَ فِي اتِّجَاهِ النَّيَّارِ، وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَ مَدْخَلَ النَّقْرِ بَدَأَ يَصْطَلِمُ بِجَوَانِبِ النَّقْرِ الْمُظْلَمِ..

وَكَادَ سَنَدِبَادُ نَفَقْدَ نَوَازِنِهِ وَيَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. لَكِنْ نَدَا النُّقْرُ سَسْعَ وَالْمَاءُ يَهْدَأُ وَالْقَارِبُ يَسِيرُ بِهَدْوٍ دُونَ عَرَاقِيلٍ..

وَفِي الظَّلَامِ الْمُخِيفِ وَمَعَ هَذَا السُّكُونِ شَغَرَ سَنَدِبَادُ بِالِاسْتِزْخَاءِ.. فَجَاءَهُ رَأْيُ سَنَدِبَادَ مَصَابِيحَ خَافَتَهُ كَأَنَّهُ تَتَحَرَّكُ مِنْ حَوْلِهِ! فَاسْتَبَدَّ بِهِ الْفَلَقُ.. مَا الَّذِي يُضِيءُ فِي هَذَا النَّقْرِ الْمُظْلَمِ؟ وَسَمِعَ أَصْوَاتًا غَرِيبَةً وَأَيَّقَنَ أَنَّهَا أَسْمَاكُ الْأَنْثَاقِ الَّتِي سَمِعَ عَنْ شَرِّ سِتِّهَا.. فَلَمَّ يَسْلُطُ الْخَرَاكَ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَصْدُرَ مِنْهُ آيَةٌ حَرَكَةٍ تُثِيرُ تِلْكَ الْأَسْمَاكَ الْمُتَوَحِّشَةَ.. وَكَانَ أَسْمَاكُ الْأَنْثَاقِ كَانَتْ تَقْرَصُدُ آيَةَ فَرِيَسَةٍ لِكَيْ تَفْتَكَ بِهَا وَتَأْكُلَهَا.

وَبِالْفِعْلِ رَاحَتْ تَنْهَشُ فِي سَنَدِبَادَ بِأَسْنَانِهَا الْخَادَةِ وَهُوَ يَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ، وَيُضَارِعُهَا فِي هَذَا الظَّلَامِ دُونَ أَنْ يَرَاهَا.. فَكَانَ يَضْرِبُ تِلْكَ الْمَصَابِيحَ الَّتِي هِيَ عُيُونُهَا مَجَارِدِيهِ.. فَأَخَذَتْ تَبْتَعِدُ عَنْهُ خَوْفًا مِنْ ضَرْبَاتِهِ





الهِسْتِيرِيَّةَ بِهَذِهِ الْمَجَادِبِ الْقَوِيَّةِ.. وَعَلِمَتْ أَنَّ فَرِيسَةَ صَعْبَةِ الْمَخَالِ،  
فَهِيَ دَائِمًا تَأْكُلُ الْجُثَثَ الْبَشَرِيَّةَ لِلْعُرْقَى.. وَمَنْ يَعِيدُ تَرَاءَتْ لَهُ طَاقَةُ مِنَ  
النُّورِ، فَصَارَ يُجَدِّفُ بِقُوَّةٍ وَعَزْمٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا، فَقَدْ كَانَتْ أُلْحِجَ فِي  
بِهَافَةِ الدَّفْقِ، وَاسْتَقَرَّ الْقَارِبُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ، وَرَأَى بِسُتُبَانٍ لِلشَّمْسِ  
مِنْ جَدِيدٍ

وَهُنَاكَ وَحْدَ مِنَ الْأَشْجَارِ وَالتَّمَارِ مَا يُعِيدُ إِلَيْهِ الْأَمَلَ فِي الْحَيَاةِ..





## إِخْوَانُ الْجَانِّ

كَانَ مَا كَانَ.. فِي سَالَفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مَغَامِرُ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. خَرَجَ مِنْ نَفَقٍ مَلْعُونٍ.. وَكَادَتْ  
الْأَسْمَاكُ تَنْهَشُهُ فِي نِهَايَةِ النَّفَقِ عَلَى ضِفافِ النَّهْرِ، وَكَانَ اللَّهُ نَجَّاهُ..  
وَهُنَاكَ كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ مَغَامِرَةٌ جَدِيدَةٌ.

الْتَفَّ حَوْلَهُ سُكَّانُ النَّهْرِ وَهُمْ يَتَعَجَّبُونَ كَيْفَ خَرَجَ مِنْ هَذَا النَّفَقِ  
الْمُحْمِيئِ، كَانَ سِنْدِبَادٌ عَلَى وَشْبِ الْعُوتِ بِسَبَبِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ.  
وَأَخَذَهُ رَجُلٌ عَجُوزٌ لَهُ بَحِيَّةٌ بَيْضَاءُ قَاسَتْ ضَافَةً فِي بَيْتِهِ، وَسَاعَدَهُ فِي  
بَيْعِ بَعْضِ الْجَوَاهِرِ وَالْيَاقُوتِ، فَصَارَ غَنِيًّا، وَتَعَلَّقَ بِهِ الرَّجُلُ فَعَرَضَ  
عَلَيْهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ.. فَوَافَقَ لِأَنَّهَا فَنَاءٌ جَمِيلَةٌ وَلَطِيفَةٌ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ  
تَوَفَّى الرَّجُلُ فَوُرِثَ سِنْدِبَادٌ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِهِ وَوُظِّفَتْهُ وَصَارَ شَهْبَنَزَرَ  
التَّجَارِ. وَعَاشَ فِي الْمَدِينَةِ حَيَاةً هَابِئَةً ثَرِيَّةً..

وَمَعَ هَلَالِ أَوَّلِ الشَّهْرِ، لَاحَظَ سِنْدِبَادٌ أَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ قَبِلَتْ  
لَهُمْ أَخْنَحَةً فَنَظَرُوا بِهَا وَخَتَبُوا فِي أَعَالِي السَّمَاءِ، ثُمَّ مَعُودُونَ فِي  
صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي..

وَذَاتَ مَرَّةٍ.. مَعَ حُلُولِ هَلَالِ أَوَّلِ الشَّهْرِ، شَفَعَتْهُ الْمَغَامِرَةُ..  
وَأَقْتَرَبَ مِنْ رَجُلٍ عَلَى أَهْبَةِ الطَّيْرَانِ فَقَفَرَ عَلَى ظَهْرِهِ وَطَارَ مَعَهُ  
عَالِيًّا وَأَوْشَكَ أَنْ يَلْمَسَ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ فَصَاحَ مُتَأَثِّرًا: مَا أَرُوعَ  
صَنْمَاءَ السَّمَاءِ! لَمْ يَلَمْ سِنْدِبَادٌ كَلَامَهُ حَتَّى ظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ نِيرَانٌ  
هَابِلَةٌ. وَأَوْشَكَ لَهْيُهَا أَنْ يَحْرِقَهُ، فَاتَّجَعَ الرَّجُلُ الطَّائِرُ قَوْرًا إِلَى قِمَّةِ



جبل فوق السحاب.. فقال سندياد: ما تلك النيران؟ وهنا غاب الرجل غاضباً؛  
لقد ضيقت كل شيء حين تحدثت بصوت مرتفع أثناء الطيران، والآن وأنت  
على قمة جبل الأكلام ما زلت تتكلم فيما لا يعبك.. لا بد أن تعود للأرض.  
لم يفهم سندياد ما يعنيه الرجل وأجاب متعجباً: اعذرتني، لم أكن أعلم بذلك،  
وهنا قال الرجل: سأعيدك إلى الأرض بشرط ألا تتحدث مرة أخرى وأنت على  
ظهري!! وفعلًا طار الرجل عائداً يحمل سندياد.. وفي البيت استقبلته زوجته  
بمقلق بالغ لغيابه فأخبرها سندياد بما حدث له فقالت له أرجو أن تبتعد عن  
هؤلاء الرجال المجنحين فلا أحد يحبهم فهم إخوان الجان ويذهبون لممكة





الْجِنُّ مَطْلَعُ كُلِّ شَهْرٍ!

وَسَأَلَهَا بِشَغَبٍ وَتَعْجَبٍ: وَوَالِدُيْ؟

أَجَابَتِ الرَّوْحَةُ: يَا أَبِي لَا يُحِبُّهُمْ إِذَا زُوَّجَنِي بَنٍ حَتَّى لَا يَتَزَوَّجَنِي رَجُلٌ مُجَنَّنٌ!  
وَتَوَسَّلَتْ لَهُ قَائِلَةً: مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ نَعَادَرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ . وَنَبِيعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ فِيهَا...

وَلأنَّكَ عَلِمْتَ بَعْضَ أَسْرَارِهِمْ فَرُبَّمَا يُؤَدُّونَكَ أَوْ يَقْتُلُونَكَ أَوْ يَحْعَلُونَكَ مِنْهُمْ!!

وَأَفَقَ سِنْدُبَادُ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُ وَجَوَاهِرَهُ وَاسْتَقْلَلَ السَّفِينَةَ الْمُسَافِرَةَ إِلَى دِيَارِ

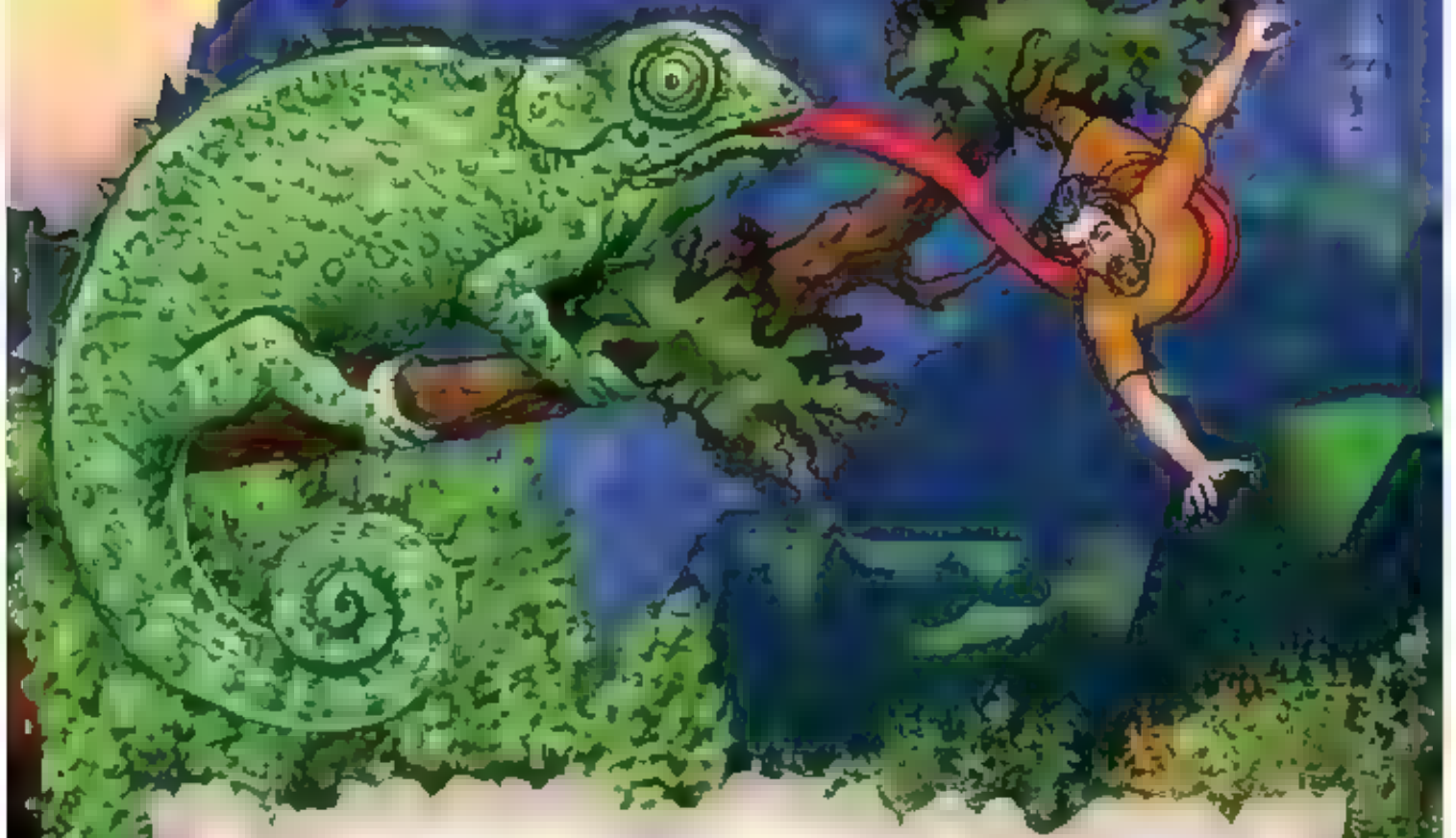
الْإِسْلَامِ.. وَنَجَا بِنَفْسِهِ وَزَوْجَتِهِ مِنْ إِخْوَانِ الْجَانِّ..

وَوَصَلَتِ السَّفِينَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمِنْهَا غَادَ سِنْدُبَادُ مَعَ زَوْجَتِهِ إِلَى قَصْرِهِ فِي بَغْدَادِ..

## الْحَرْبَاءُ

كَانَ يَأْمَأْ كَن.. فِي سَالَفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَّالِ..  
كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادُ.. عَادَ مَعَ زَوْجَتِهِ يَاسْمِينَ إِلَى بَغْدَادَ.. وَمَا  
إِلَّا اسْتَقَرَّ أَيَّامًا حَتَّى بَدَأَ فِي التَّفَكُّيرِ فِي السَّفَرِ مِنْ جَدِيدٍ.. فَوَدَّعَ زَوْجَتَهُ وَاسْتَقَلَّ  
سَفِينَتَهُ وَحَمَلَ مَعَهُ الْبُضَائِعَ الثَّمِينَةَ وَالْغَالِيَةَ..  
وَفِي الْقَجْرِ أَبْحَرَتِ السَّفِينَةُ وَعَلَى ظَهْرِهَا سِنْدِبَادُ الْبَاحِثُ عَنِ الْمَغَامِرَةِ..  
وَبَعْدَ عَاصِفَةٍ غَاطِيَةٍ رَسَتْ السَّفِينَةُ بِأَمْرِ رَبَّانِهَا عَلَى جَرِيرَةٍ مَجْهُولَةٍ.. حَتَّى  
تَهْدَأَ الرِّيحُ.. كَانَتْ الْجَرِيرَةُ مُمْتَلِئَةً بِالشَّجَارِ لَكثِيفَةٍ.. تَرَى الْمُسَافِرُونَ عَلَى  
الشَّاطِئِ بَعْدَ أَنْ حَذَرَهُمُ الرَّبَّانُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى هَذِهِ الْأَذْغَالِ الْمَجْهُولَةِ..  
هَبَطَ اللَّيْلُ عَلَى الْجَرِيرَةِ.. فَنَامَ الْبَعْضُ فِي حِرَاسَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْبَحَّارَةِ..





وَشَارَكَهُمْ سِنْدِبَادُ الشُّجَاعُ الَّذِي أَوْقَدَ بَعْضُ الطَّيْرَانِ لِلتَّدْفِينِ وَالْإِنَارَةِ.. وَالتَّفَّ  
خَوْلَهَا كُلُّ مَنْ سَهَرَ مَعَهُ. وَأَخَذُوا يَتَسَامَرُونَ وَيَقْصُونَ الْحِكَايَاتِ..  
وَبَيْنَمَا تَوَعَّلُ اللَّيْلُ بِظِلَامِهِ الدَّامِسِ، سَمِعَ الْجَمِيعُ صَرْخَةً مُدَوِيَةً.. فَانْتَفَتُوا  
نَحْوَ صَوْتِ الرَّجُلِ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا! ذَهَلَ الْجَمِيعُ لِاخْتِفَاءِ صَاحِبِ الصَّوْتِ..  
وَفَجْأَةً سَمِعُوا صَوْتًا آخَرَ لِرَجُلٍ يَصْرُخُ، وَالتَّفَتُوا نَحْوَهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ.. فَارْتَبَتْ  
الْجَمِيعُ وَسَادَ الْهَرَجُ وَالْمَرْجُ وَزَاخُ الْجَمِيعِ يَتَدَافَعُونَ نَحْوَ  
اسْتَفِينَةٍ..

وَأَتْنَاءَ ذَلِكَ.. أُمْسَكَ سِنْدِبَادُ قَرَعَ شَجَرَةً وَأَشْعَلَهُ بَيْتَيْنِ مَا  
يَخْدَتُ.. لَكِنَّهُ لَمْ يَزِ سِوَى تَدَافُعِ الْمَسَافِرِينَ فِي تَرْعَاجٍ وَخَوْفٍ.. وَبَيْنَمَا  
هُمْ كَذَلِكَ سَمِعُوا صَوْتَ رَجُلٍ مِنْ بَيْنِهِمْ يَصْرُخُ وَرَأَوْا سَوْطًا يَلْتَفُّ  
خَوْلَ جَسَدِهِ وَيَشُدُّهُ بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ.. فَيَخْتَفِي !



وهكذا السُّوطُ الغليظُ اللُّزجُ يَلْتَفُّ حَوْلَ رَجُلٍ آخَرَ وَغَيْرِهِ وَغَيْرِهِ . كَانَ  
الرَّجَالُ صَيِّدٌ سَهْلٌ . ذَهَلُ سِنْدِبَادُ مِنْ هَذَا السُّوطِ الَّذِي يَخْتَطِفُ الرِّجَالَ بِسُرْعَةِ  
الْبَرْقِ .. وَأَتْنَاءَ تَرْقُبِهِ لِمَا يَحْدُثُ اقْتَرَبَ مِنْهُ السُّوطُ فَلَمْ يَجِدْ سِوَى شُعْلَةِ النَّارِ  
لِيُدَافِعَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ فَوَجَّهَهَا نَحْوَ السُّوطِ .. وَهُنَا سَمِعَ الْجَمِيعُ صَوْتًا مَدَوِيًّا  
رَهيبًا يُرْزَلُ رُجَاءَ الْجَزِيرَةِ وَتَحَرَّلَ هَذَا اللَّعِينُ الَّذِي يَصْطَادُ الرِّجَالَ فَتَبَيَّنَ  
لِسِنْدِبَادَ أَنَّهَا جَرَبَاءٌ ضَخْمَةٌ . أَخَذَتِ الْحَرَبَاءُ تَغَيَّرُ نَوْنُهَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ حِينَ تَعْرِضُ  
لِحَرَارَةِ النَّارِ الْحَارِقَةِ . وَبَيْنَمَا هِيَ تَفْعَلُ ذَلِكَ أَخَذَ النَّاسُ يَتَسَابِقُونَ نَحْوَ السَّمِيعَةِ .  
وَهُنَا ضَرَبَتِ الْحَرَبَاءُ بِذَيْلِهَا السَّفِينَةَ غِيظًا .. وَرَأَتْ تَطَارِدُ سِنْدِبَادَ الْغَنِيْدَ  
الَّذِي أَوْجَعَهَا .. وَسَدَّتْ عَلَيْهِ طَرِيقَ الْبَحْرِ فَهَرَبَ فِي الْغَابَةِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَفِي يَدِهِ  
شُعْلَتُهُ .. وَكَلَّمَا بَسَطَتْ لِسَانَهَا كَالسُّوطِ لِتَلْتَهُمَهُ أَوْسَعَهَا لِسْعًا بِالنَّارِ .. لَكِنْ  
الْأَمْرُ لَمْ يَدُمَ طَوِيلًا .. فَقَبِرَ انْطَفَأَتِ الشُّعْلَةُ !

وَاحْتَفَتِ الْحَرَبَاءُ وَتَرْتَضَتْ بِسِنْدِبَادَ الَّذِي لَمْ يَجِدْ سِوَى فَرْعِ شَجَرَةٍ فِي يَدِهِ  
وَضَوْءَ الْقَمَرِ الْخَافِتِ يَتَخَسَّسُ عَلَيْهِ طَرِيقَ الْهَرُوبِ .. لَكِنْ الْحَرَبَاءُ لَمْ تَمُهِلْهُ كَثِيرًا .  
انْقَضَتْ عَلَيْهِ لِسَانُهَا بِسُرْعَةٍ كَالسُّوطِ يَلْتَفُّ حَوْلَ جَسَدِهِ النَّحِيلِ وَيَشُدُّهُ  
إِلَى فَمِهَا لِيَلْقَى مَصِيرَهُ ! فَمَا كَانَ مِنْ سِنْدِبَادَ سِوَى أَنَّهُ عَرَسَ عَصَاهُ فِي حَلْقِ  
الْحَرَبَاءِ اللَّعِينَةِ .. بِكُلِّ قُوَّتِهِ .. فَاصْدَرَتْ صَوْتًا كَالرَّغْدِ وَأَطَاعَتْ بِسِنْدِبَادَ بَعِيدًا  
فَقَطَارَ فِي الْخُصَاءِ .. وَقَدْ يَتَسَبَّحُ مِنْ صَيْدِهَا الْغَنِيْدِ .. وَخَفَّتْ فِي الْعَابَةِ قُرْبَ  
السَّاطِئِ تَتَرَقَّبُ أَيَّ صَيْدٍ حَدِيدٍ أَمَّا سِنْدِبَادُ فَقَدْ نَجَا مِنْ هَذَا الْوَحْشِ الْقَاتِلِ .  
وَسَقَطَ بَعِيدًا عَلَى إِحْدَى أَشْجَارِ الْغَابَةِ !





## مَلِكَةُ الْجَبَلِ

كان دائما كان.. في سالف العصر والأوان..

كان هناك مغامر اسمه سنديباد.. أطاحت به حرباء ضخمة بعيدا.. فسقط على إحدى الأشجار وزاح في غيبوبة، إلى أن وجدته بعض حراس الجزيرة فأفاقوه، وأسروه. وأخذوه معهم ليخبروه على ملك الجزيرة..

وفي القصر الكبير قابل سنديباد الملك وحكى له عن حرباء العابة فأدرك الملك أنه مخطوط، وطلب منه شيئا عجيبا، فقال له: أريد منك أن تحضر لي ثلاث شعرات من ملكة الجبل!! وسوف أعفو عنك. وأعجب عليك من المال ما يعوضك عن بضاعتك.. وأمر أحد حراسه أن يرافق سنديباد إلى سفح الجبل ويوصله لأقرب طريق. وبالفعل.. زكبت الخاريس جواده وأعطى الجواد الآخر لسنديباد ومشيا في طريقهما حتى الغروب، وجين طهر لهما الجبل الذي وحده غريبا يخطف لأتصار بيريقه، فهو مليء بالجواهر النفيسة والماس طلب منه الخاريس أن يذهب إلى قمة الجبل حيث تسكن ملكته.. وأوصاه بتوخي الحرص والحذر، لأن كل من صعد إلى هذه الملكة لم يعد حتى الآن..

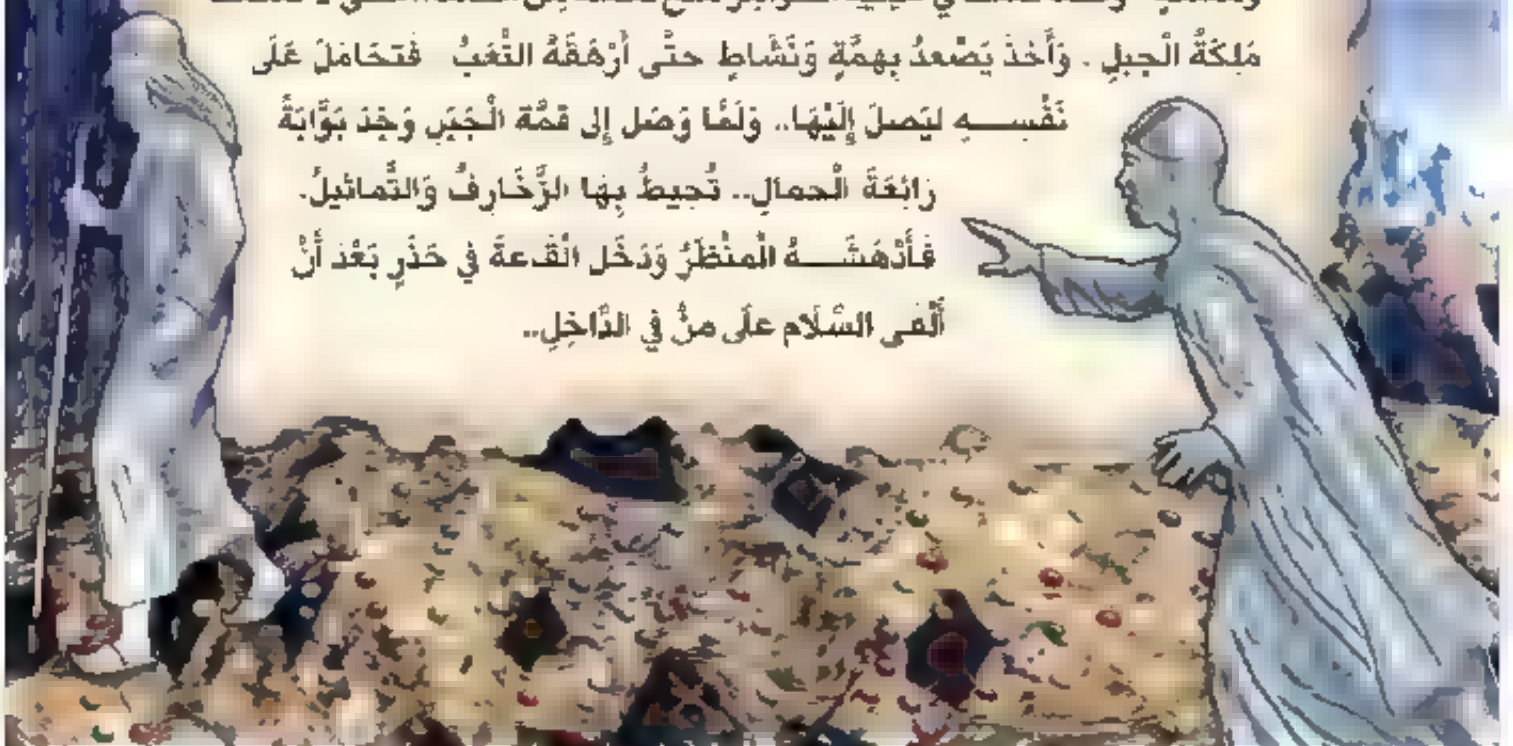
تعجب سنديباد.. وشكره لأنه حذره، وطلب منه أن ينتظره حتى يعود، فإن عاب حتى الصباح فلن يرحل.. وبدأ سنديباد في الصعود إلى قمة الجبل في جهد ومشقة. وكلما صعدت في غيبوبة الجبل منعت نفسه من أخذها.. حتى لا تفضت ملكة الجبل. وأخذ يصعد بهمة ونشاط حتى أرفقه التعب فتحامل على

نفسه ليصل إليها.. ولما وصل إلى قمة الجبل وجد بوابة

زائغة الحمال.. تجيئ بها الرخارف والتماثيل.

فأذهشته المنظر ودخل القاعة في حذر بعد أن

ألقى السلام على من في الداخل..







لَكِنْ لَمْ يَرَهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، لَكِنَّهُ نَظَرَ حَوْلَهُ  
فِي الْقَاعَةِ ، فَوَجَدَ مَلِكَةَ الْجَبَلِ نَائِمَةً . وَشَعَرُهَا الطَّوِيلُ يَتَمَدَّدُ بِجَانِبِهَا .  
انْتَهَرَ سِنْدِبَادٌ وَلَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِأَخَذِ الشَّعْرَاتِ وَهِيَ نَائِمَةٌ  
وَلَكِنْ لَمْ يَنْتَظِرْ سِنْدِبَادٌ طَوِيلًا فَقَدَرِ اسْتَيْقَظَتْ مَلِكَةُ الْجَبَلِ ، فَحَيَّاها .  
وَسَأَلَتْهُ فِي دَهْشَةٍ : مَنْ أَنْتَ ؟ وَلَمْ حَضَرَتْ إِلَى هُنَا !  
أَجَابَهَا : اسْمِي سِنْدِبَادٌ . وَقَصَّ عَلَيْهَا حِكَايَتَهُ مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي طَلَبَ  
ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ مِنْهَا .

ضَحِكَتْ مَلِكَةُ الْجَبَلِ : وَلَمَّا دَا لَمْ تَخَفْ مِنَ الْخُصُوفِ إِلَى هُنَا وَقَدْ عَلِمْتَ  
أَنْ كُلَّ مَنْ حَضَرَ إِلَى لَمْ يَعُدَّ ؟

فَال سِنْدِبَادٌ : نَعَمْ عَلِمْتُ هَذَا . لَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَغْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْكَ .  
فَرَبَّمَا أَسْتَطِيعُ إِتْقَادَ هَؤُلَاءِ الْغَائِبِينَ . وَأَحَقُّقُ لِلْمَلِكِ رَغْبَتَهُ بَعْدَ أَنْ  
أَسْتَأْذِنَكَ . أُعْجِبْتَ الْمَلِكَةَ بِكَلَامِ سِنْدِبَادٍ وَقَالَتْ : أَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي  
خَصَرَ إِلَى هُنَا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ الْآخَرِينَ ، فَلَمْ تَطْمَعْ فِي جَوَاهِرِ  
الْجَبَلِ الْوُفِيرَةِ الثَّمِينَةِ . وَلَمْ تَأْخُذْ أَيَّةَ شَعْرَةٍ مِنِّي رَغْمَ أَنِّي  
كُنْتُ نَائِمَةً وَهَذَا أَشَارَتْ إِلَى التَّمَائِيلِ وَقَالَتْ : هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ  
طَمَعُوا فِي أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ مُلْكِي دُونَ أَمْرِي . لِيَا سَخَرْتُهُمْ . وَالْآنَ  
أَحَقُّ لَكَ طَلَبَاتِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ صَادِقٌ أَمِينٌ . وَقَفَ سِنْدِبَادٌ مَذْهُولًا  
عِنْدَمَا أَضَاعَتْ عَيْنَا مَلِكَةَ الْجَبَلِ كَالسَّرَقِ ، وَكَلَّمَا  
نَظَرَتْ إِلَى بَيْمَتَالِ عَادَ رَجُلًا مَسْرُوعًا جَدِيدًا . حَتَّى عَادُوا  
كُلُّهُمْ ، وَطَلَبُوا مِنْهَا أَنْ تُسَامَحَهُمْ وَأَنْ يُرَافِقُوا سِنْدِبَادَ  
لِلْعَوْدَةِ إِلَى وَطَنِهِمْ . ثُمَّ أَعْطَتْ سِنْدِبَادَ ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ هَدِيَّةً  
لِلْمَلِكِ . وَكُلُّ شَعْرَةٍ مِنْهَا تُحَقِّقُ أُمْنِيَّةً . لَكِنَّهَا أُمْنِيَّةُ طَيِّبَةٍ  
لَيْسَ فِيهَا شَرٌّ أَوْ طَمَعٌ . هَكَذَا قَالَتْ مَلِكَةُ الْجَبَلِ  
شَكَرَهَا سِنْدِبَادٌ وَغَادَ إِلَى الْخَارِسِ وَمَعَهُ لِرِّجَالُ  
الْمُتَقَوِّدُونَ . وَالْفَرَحُ يَغْمُ الْجَمِيعُ .







## عَيْنُ الْحَيَاةِ

كَانَ يَأْمُرُ بِكَانَ.. فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ.

كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. غَادَ حَامِلًا ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ مِنْ مَلِكَةِ الْخَلِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَحْقُقُ أُمْنِيَّةَ غَالِيَةٍ طَيِّبَةٍ.. وَكَانَ يَرْفُقُهُ الرِّجَالُ الْمَفْقُودُونَ الَّذِينَ أَصْرُوا عَلَى أَنْ يُرَحَّبُوا بِسِنْدِبَادٍ فِي قَرْيَتِهِمْ.. وَوَأَقْفَهُمْ سِنْدِبَادٌ وَسَارَ مَعَهُمْ قَاصِدًا قَرْيَتَهُمْ، الَّتِي أَصَابَ أَهْلُهَا الْخُرْنُ عَلَى بَثْرِ مِيَاهِ يُسَمُّونَهَا «عَيْنُ الْحَيَاةِ». فَقَدْ نَضِبَتْ وَأَضْرَبَتْ بِالرُّزْعِ وَالْخَيْرِ وَالنَّاسِ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ.. وَرَغِمَ فَرَحُهُمْ بِغُودَةِ الْغَائِبِينَ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَمْنَعَهُمْ مِنَ الْبُكَاءِ.

وَحِينَ سَأَلُوهُ سِنْدِبَادٌ عَنْ سِرِّ جَفَافِ «عَيْنِ الْحَيَاةِ» أَجَابُوهُ بِأَنَّ مَلِكَةَ الْجَبَلِ تَسَبَّبَتْ فِي ذَلِكَ حِينَ غَضِبَتْ لِأَنَّ رِجَالَ الْقَرْيَةِ نَهَبُوا لِسِرْقَتِهَا وَالطَّمْعَ فِيهَا. فَأَذْرَكَ سِنْدِبَادٌ مَا يُغَانِيهِ النَّاسُ. وَهُمْ بِالرَّحِيلِ مَعَ الْخَارِسِ إِلَى الْمَلِكِ



لِيُعْطِيَهُ مَ وَعْدَهُ بِهِ.. فَأَوْصَاهُ النَّاسُ بِأَنْ يُخْبِرَ الْمَلِكَ بِحَالِهِمْ.. وَلَمَّا وَصَلَ  
سِنْدِبَادٌ إِلَى الْقَصْرِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا.. وَعِنْدَمَا أَحْبَرَهُ سِنْدِبَادٌ  
بِحَالِ السَّلَاحِ وَالْعِبَادِ سَجَنَ مِنْهُ.. وَطَلَبَ مِنْ حُرَّاسِهِ أَنْ يُمْسِكُوا هَذَا الرَّجُلَ  
حَتَّى يَرَى فِيهِ حُكْمًا!!

وَأَقْبَبَ سِنْدِبَادٌ وَالْحُرَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ ذَلِكَ الْمَلِكَ الْمُخَادِعَ.. الَّذِي بَدَأَ يُلْقِي  
أُمُورِيَّاتِهِ..

أَمْسَكَ الْمَلِكُ الشَّعْرَةَ الْأُولَى، وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْطُولٌ ضَخْمٌ وَجَيْشٌ قَوِيٌّ  
يَعْرِضُونَ بِهِ الْعَالَمَ.. وَهَذَا اخْتَرَقَتْ الشَّعْرَةَ الْأُولَى وَصَدَعَتْ مَعَهَا الْأُمُورِيَّةُ الْأُولَى  
كَأَنَّ الْمَلِكَ يُصَافٍ بِالْجُنُونِ وَصَرَخَ بِغَيْظٍ بَالِغٍ مُوجِّهًا كَلَامَهُ لِسِنْدِبَادٍ: مَا  
سِرُّ تِلْكَ الشَّعْرَةِ؟ عَلِمَ سِنْدِبَادٌ أَنَّ الْمَلِكَ إِنَّمَا يَتَمَنَّى شَرًّا بِالْعِبَادِ.. فَصَمَتَ  
وَأَشَارَ بِأَنَّهُ لَا يَدْرِي!! وَفِي غَيْظٍ وَجُنُونٍ أَمْسَكَ الْمَلِكُ الشَّعْرَةَ الثَّانِيَةَ.. وَتَمَنَّى



أَنْ يَكُونَ لَهُ كُلُّ مَلِكٍ مَلَكَ الْجَبَلِ . وَهَذَا حَدَّثَتْ لِمُفَاجَأَةِ النَّبِيِّ أَذْهَلَتْ  
سِنْدِبَادَ وَكُلَّ مَنْ فِي الْقَصْرِ ..

فَقَدْ تَحَوَّلَ الْمَلِكُ إِلَى بَمْتَالٍ لَا حَرَكَاتٍ فِيهِ .. وَاحْتَرَقَتِ الشَّعْرَةُ الثَّانِيَةُ ..  
بَيْنَمَا سَفَطَتِ الشَّعْرَةُ الثَّالِثَةُ عَلَى الْأَرْضِ . وَأَتْنَاءَ دُهُولٍ مِنْ فِي الْقَصْرِ ..  
جَرَى سِنْدِبَادُ وَالتَّقَطَّ الشَّعْرَةُ الثَّالِثَةُ .. وَحِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ سُكَّانُ الْقَصْرِ  
تَمَنَّى أَنْ تَعُودَ الْمِيَاءُ لِتَتَّبِعَ مِنْ «عَيْنِ الْحَيَاةِ» . وَأَتْنَاءَ ذَلِكَ، أَضَاعَتِ الشَّعْرَةُ  
الثَّانِيَةُ .. وَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَرَبَةٍ فِي يَدِ سِنْدِبَادَ .. وَهَذَا شَغَرَ الْجَمِيعِ أَنَّ رَجُلَ  
صَالِحٍ لِيَكُونَ مَلِكًا بِالْحَرِيرَةِ ..

أَخَذَ سِنْدِبَادُ الْحَرَبَةَ وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَمْتَالٍ «عَيْنِ الْحَيَاةِ» وَالنَّاسُ يَلْتَفُّونَ  
حَوْلَهَا يَتَكُونُ .. وَصَوَّبَ سِنْدِبَادُ الْحَرَبَةَ الْمَسْحُورَةَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ وَضَرَبَهَا  
بِقُوَّةٍ . وَإِذَا بِانْفِجَارٍ قَوِيٍّ يَهْرُ أَسْكَانُ . وَيَتَطَلَّقُ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ضِفْدَعٌ  
صَخْمٌ جَرِيحٌ .. كَانَ يَسُدُّ أَيْتُبُوعَ .. وَتَفْجَرُ الْمِيَاءُ بِقُوَّةٍ مِنْ «عَيْنِ الْحَيَاةِ»  
وَارْتَوَتْ الْأَرْضُ وَالرُّيُوعُ .. وَغَمَّ الْخَيْرُ .. وَالتَّفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَ سِنْدِبَادَ  
وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَى الْجَزِيرَةِ .. بَسَلًا مِنْ مَلِكِهِمُ الَّذِي  
تَحَوَّلَ إِلَى بَمْتَالٍ لَطْمَعِهِ وَشَرِّهِ . وَكَانَ سِنْدِبَادَ رَفُضَ  
وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْصَبُوا ابْنَ الْمَلِكِ بِشَرَطِ أَنْ يَحْكُمَ  
بِالْعَدْلِ لِيَعْمَ الْخَيْرُ . وَبِالْفِعْلِ نَصَّبُوا الْمَلِكَ الْجَدِيدَ  
الَّذِي أَقْسَمَ بِأَنْ يَحْكُمَ بِالْعَدْلِ .. وَأَعْطَى الْمَلِكُ الشَّابَّ  
سِنْدِبَادَ مُكَافَأَتَهُ لِيَعْوِضَهُ عَمَّا خَسِرَ مِنْ بَضَاعَةٍ ..  
وَمِنْهُ سَفِينَةٌ مَحْمَلَةٌ بِأُخُودِ الْبَصَانِ لِمَوْجُودِهِ  
عَلَى الْحَزِيرَةِ لِيَسَافِرَ بِهَا إِلَى بَعْدَانِ .. بَيْنَمَا وَدَّعَهُ كُلُّ أَهْلِ  
الْحَزِيرَةِ .. مُتَمَتِّينَ لَهُ بِرَحْلَةٍ طَيِّبَةٍ ..





## الأخطبوط العِملاقُ

كان ما كان.. في سالفِ العصر والأوان.

كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَغْدَادَ وَقَدْ رَسَتْ سَفِينَتُهُ فِي أَحَدِ الْمَوَانِي وَطَلَبَ رُبَارُ السَّفِينَةِ أَنْ يَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.. قَبْلَ الرَّجِيلِ..

وَأَتَاءَ ذَلِكَ سَنَاءَ الْهَرَجِ وَالْمَرْجِ فِي الْمِينَاءِ، فَقَدْ ظَهَرَ الْأَخْطَبُوطُ الْعِمْلَاقُ الرَّهِيْبُ الَّذِي يُبَيِّرُ الْقَرْعَ وَالرُّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ، وَهَاجَمَ إِحْدَى السُّفُنِ الرَّاسِيَةِ فِي الْمِينَاءِ وَاسْتَطَاعَ الصُّغُورَ عَنْهَا بِمَصَاتِبِهِ وَأَرْحَلِهِ الْقَوِيَّةِ.. وَبَدَأَ يَلْتَقِطُ كُلَّ مَنْ عَلَى ظَهْرِهَا بِأَذْرَعِهِ الرَّهِيْبَةِ.. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُ النُّجَاةِ. ثُمَّ أَغْرَقَ السَّفِينَةَ فِي الْأَعْمَاقِ. شَاهَدَ سِنْدِبَادُ هَذَا الْخَدَثَ فِي ذَهَابٍ مُخْتَلِطٍ بِالْقَرْعِ. لَمْ يَفِقْ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ اخْتِفَاءِ الْأَخْطَبُوطِ وَالسَّفِينَةِ تَحْتَ سَطْحِ الْبَحْرِ. وَبَدَأَ يَسْأَلُ أَهْلَ الْخَزِيرَةِ بِشَغَفٍ عَنْ هَذَا الْأَخْطَبُوطِ الْأَسْطُورِيِّ.. كَانَ الْجَمِيعُ يَخْفَوْنَهُ وَيَقْضَهُمْ يَقْدُسُونَهُ بِقُوَّتِهِ! حَاولَ سِنْدِبَادُ بِشَجَاعَتِهِ أَنْ يُنَيِّبَهُمْ عَنْ تِلْكَ السَّلْبِيَّةِ الَّتِي يُوَاظِمُونَ بِهَا الْخَطَرَ..

وَاتَّفَقَ مَعَ بَعْضِ صَائِدِي الْجِيَتَانِ عَلَى أَنْ يُحَارِبُوا هَذَا الْأَخْطَبُوطَ الْعِمْلَاقَ.. وَافَقَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْمُخَاطَرَةِ.. وَبَدَأُوا يَتَرَبَّصُونَ فِي الْمِينَاءِ لِقُدُومِ الْأَخْطَبُوطِ وَقَدْ جَهَّزُوا الْعُدَّةَ وَالسُّلَاحَ الْأَلَزَمَ مِنْ جَرَابٍ وَشَبَاقٍ. وَاسْتَعَدُّوا عَلَى زَوَارِقِهِمْ لِيَخْرُضَ الْمَعْرَكَةُ مُنْذُ صَبَاحِ الْيَوْمِ.. وَحِينَ بَرَزَتِ الشَّمْسُ لَاحَظَ سِنْدِبَادُ الَّذِي تَعَلَّقَ بِصَارِي سَفِينَتِهِ ذَوَامَاتٍ صَخْمَةً تَتَحَرَّكُ عَلَى سَطْحِ النُّخْرِ



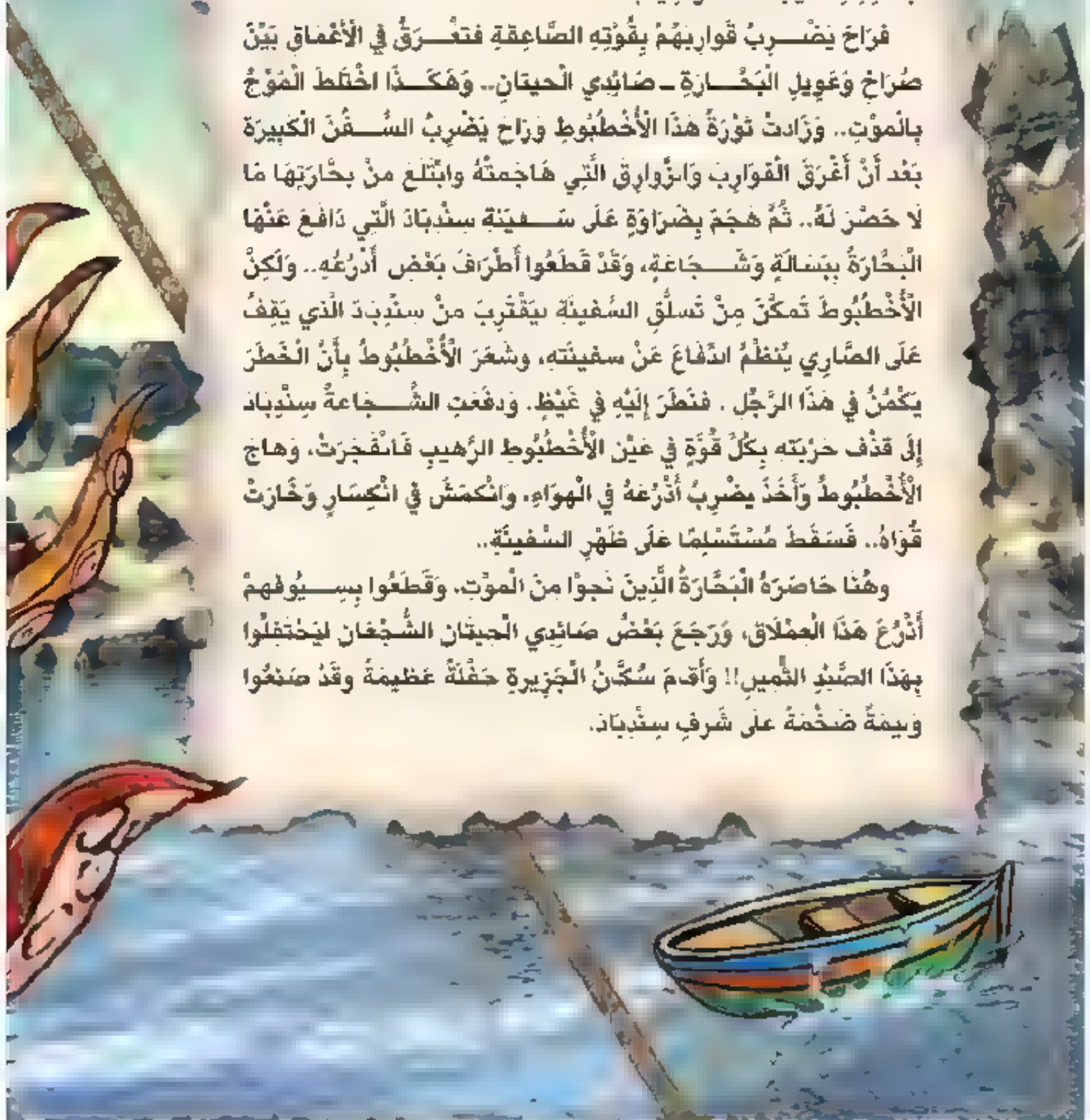




وَتَقْدَمُ مَحْوَ الْمِيَاءِ، صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: إِمَّةٌ قَادِمٌ إِلَيْهِ جَمِيعُ صَائِدِي الْحَيَّاتَانِ، وَخَرَجُوا بِزَوَارِقِهِمْ لِمَلَأَقَاتِهِ بَعِيدًا عَنِ الْمِيَاءِ.. وَاتَّحَهُوا نَحْوَهُ وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ بِتَوْرَةٍ عَارِمِهِ تَحْدُثُ أَمْوَاحًا غَاتِيَةً كَأَنَّهُ إِعْصَارٌ خَرَجَ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ - وَرَاحَ يَضْرِبُ بِأَدْرُعِهِ الْقَوَارِبَ وَالزَّوَارِقَ الْمُجِيطَةَ بِهِ وَالْجَمِيعَ يُصَوِّبُونَ أَنْجَرَاتِ نَحْوَهُ فَيُصِيبُونَهُ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يَجْعَلُهُ أَكْثَرَ هَيَاجًا.

فَرَاحَ يَضْرِبُ قَوَارِبَهُمْ بِقُوَّتِهِ الصَّاعِقَةِ فَتَعْرِقُ فِي الْأَعْمَاقِ بَيْنَ صَرَاحٍ وَغَوِيلِ الْبَحَّارَةِ - صَائِدِي الْحَيَّاتَانِ.. وَهَكَذَا اخْتَلَطَ الْمَوْجُ بِالْمَوْتِ.. وَزَادَتْ تَوْرَةُ هَذَا الْأَخْطَبُوطِ وَرَاحَ يَضْرِبُ السُّفُنَ الْكَبِيرَةَ بَعْدَ أَنْ أَغْرَقَ الْقَوَارِبَ وَالزَّوَارِقَ الَّتِي هَاجَمَتْهُ وَابْتَلَعَ مِنْ بَحَارَتِهَا مَا لَا حَصْرَ لَهُ.. ثُمَّ هَجَمَ بِضِرَاوَةٍ عَلَى سَفِينَةٍ سَنَدْبَادَ الَّتِي دَافَعَ عَنْهَا الْبَحَّارَةُ بِبَسَالَةٍ وَشَجَاعَةٍ، وَقَدْ قَطَعُوا أَطْرَافَ بَعْضِ أَدْرُعِهِ.. وَلَكِنْ الْأَخْطَبُوطُ تَمَكَّنَ مِنْ تَسْلُقِ السَّفِينَةِ بِتَقَرُّبٍ مِنْ سَنَدْبَادَ الَّذِي يَقِفُ عَلَى الصَّارِي يَنْظُمُ الدِّفَاعَ عَنْ سَفِينَتِهِ، وَشَعَرَ الْأَخْطَبُوطُ بِأَنَّ الْخَطَرَ يَكْمُنُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَتَطَرَّ إِلَيْهِ فِي غَيْظٍ. وَدَفَعَتْ الشُّجَاعَةُ سَنَدْبَادَ إِلَى قَذْفِ حَزْبَتِهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ فِي عَيْنِ الْأَخْطَبُوطِ الرَّهِيْبِ فَانْفَجَرَتْ، وَهَاجَ الْأَخْطَبُوطُ وَأَخَذَ يَضْرِبُ أَدْرُعَهُ فِي الْهَوَاءِ، وَانْكَمَشَ فِي انْكِسَارٍ وَخَازَتْ قُوَاهُ.. فَسَقَطَ مُسْتَسْلِمًا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ..

وَهُنَا حَاصِرَةُ الْبَحَّارَةِ الَّذِينَ نَجَوْا مِنَ الْمَوْتِ، وَقَطَعُوا بِسَيُوفِهِمْ أَدْرُعَ هَذَا الْجَمَلِاقِ، وَرَجَعَ بَعْضُ صَائِدِي الْحَيَّاتَانِ الشُّجْعَانِ لِيَحْتَفِلُوا بِهَذَا الصَّبِيِّ الثَّمِينِ!! وَأَقَامَ سُكْنُ الْجَزِيرَةِ حَفْلَةً عَظِيمَةً وَقَدْ صَنَعُوا وَبِيَمَةً ضَخْمَةً عَلَى شَرَفِ سَنَدْبَادَ.

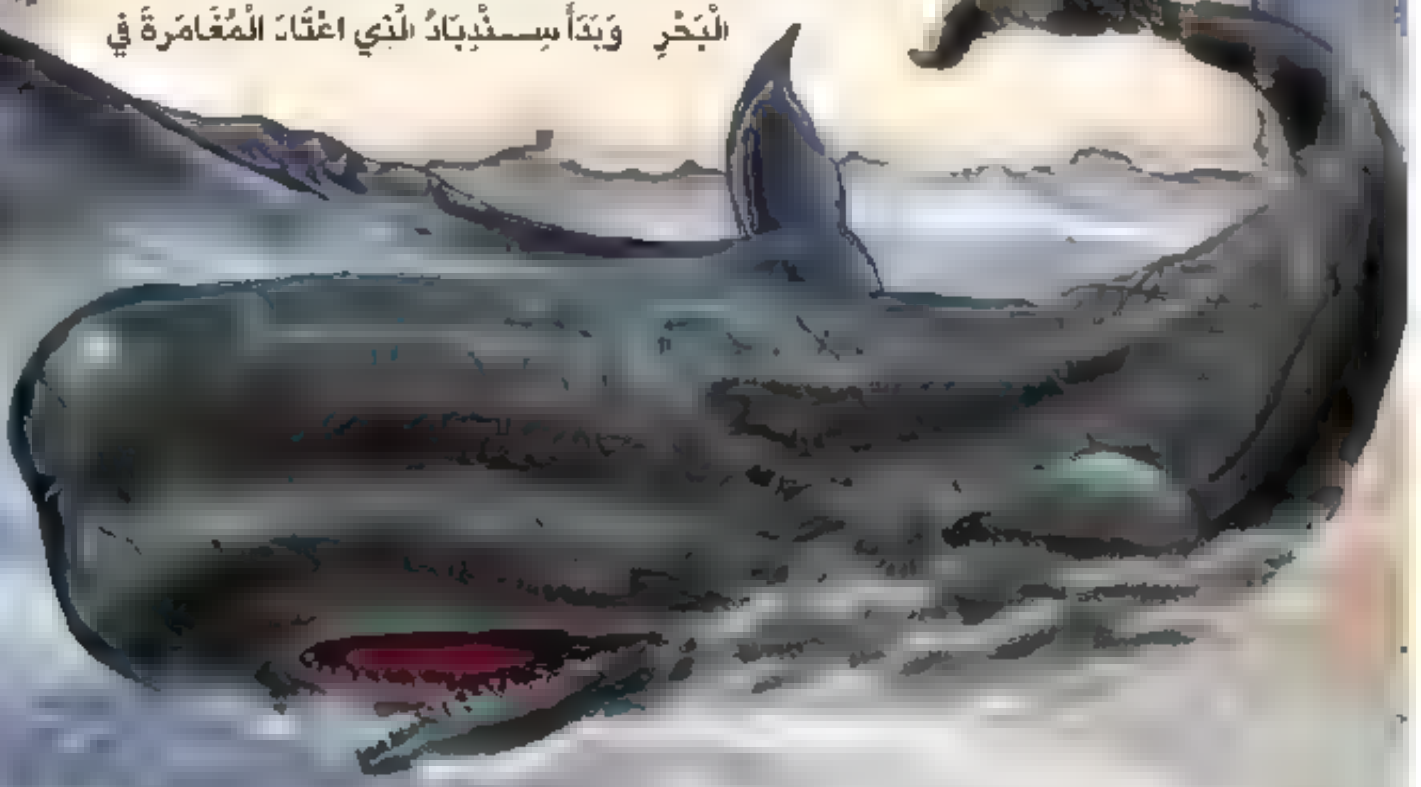




## بَحْرُ الْحِيتَانِ

كَانَ يَأْمُرُ كَان.. فِي سَلَفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُعَاصِرُ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ . ضَرَبَ الْأَخْطَبُوطُ الْأُسْطُورِيَّ فِي غِيْنِهِ  
فَانْتَجَرَتْ.. وَسَقَطَ صَرِيْعًا . وَبَعْدَ احْتِفَالٍ مَهِيْبٍ وَاصَلَ سِنْدِبَادٌ رَحْلَتَهُ عَلَى  
السَّفِينَةِ مَعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ رِجَالٍ وَبَحَّارَةٍ وَقَادَ الرُّبَّانُ السَّفِينَةَ، وَحِينَ أَدْرَكَتُهُ  
عَاصِفَةٌ هَائِلَةٌ أَمْسَكَ الرُّبَّانُ لِحْيَتَهُ وَصَاحَ قَائِلًا فِي دُعْرِ: «اطْلُبُوا النِّجَاةَ مِنَ اللَّهِ»..  
وَلِأَنَّ الْإِعْصَرَ أَلْقَى بِالسَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ الْمُحْظُورِ.. فَإِنَّ الْجَمِيعَ شَعَرُوا بِأَنَّهُ  
لَا مَقَرَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَخْرَجَ الرُّبَّانُ عُلْبَةً وَأَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا مِنَ التَّرَابِ، وَبَلَّلَهُ بِمَاءِ  
الْبَحْرِ ثُمَّ شَمَّهُ وَقَالَ: إِنَّمَا الْآنَ فِي بَحْرِ الظُّلُمَاتِ الَّذِي لَا نِهَآيَةَ لَهُ.. وَتَحِيْطُهُ الْحِيتَانُ  
الشَّرِيسَةُ الضَّخْمَةُ. ذَهَلْ سِنْدِبَادٌ وَمَنْ مَعَهُ وَآيَقَنُوا بِالْهَلَاكِ عِنْدَمَا سَمِعُوا صَوْتًا  
فَطِيْعًا يُشَبِّهُ نَوِيَّ الرَّعْدِ . وَخَرَجَ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ صَوْتُ ضَخْمٍ جَدًّا وَاتَّجَهَ نَحْوَ  
السَّفِينَةِ.. ثُمَّ تَلَاهَ صَوْتُ آخَرَ وَآخَرَ.. حَتَّى أَصْبَحَ الْبُحْرُ حَوْلَهُمْ مَلِيْنًا  
بِالْحِيتَانِ الضَّخْمَةِ الْمُخِيفَةِ.. وَاقْتَرَبَ أَصْحَمُ الْحِيتَانِ قَاعِرًا لَمَهْ يُرِيدُ  
اِبْتِلَاعَ السَّفِينَةِ.. وَمِنْ قَرَارِ قُوَّتِهِ فَقَدْ أَخَذَتْ مَوْجَةً هَائِلَةً رَفَعَتْ  
السَّفِينَةَ وَقَدَفَتْ بِهَا نَحْوَ الصُّخُورِ فَسَقَطَ الْجَمِيعُ فِي  
الْبَحْرِ وَبَدَأَ سِنْدِبَادُ الَّذِي اعْتَادَ الْمُعَاصِرَةَ فِي







عَالَمِ الْأَخْطَارِ - يَتَخَنَّنُ يَابِسًا مِنَ النُّجَاةِ، إِلَى أَنْ أَمْسَكَ بِسُوحِ خَشْبِي يَطْفُو  
 عَرِ سَطْحِ لَبْخَرٍ.. فَتَعَقَّ بِهِ وَظَلَّ فِي خِصْمِ الْأَمْوَاجِ الْهَائِلَةِ يَوْمَيْنِ.. وَفِي  
 الْيَوْمِ الثَّالِثِ دَخَلَ فِي مَضَبِّ نَهْرٍ جَارِفٍ سَخْنُهُ دَاخِلُ كَهْفٍ مُظْلِمٍ أَهْرَعَهُ، وَحَاوَلَ  
 الْخُرُوجَ مِنْهُ وَهُوَ يُجَدِّفُ بِيَدَيْهِ لَكِنَّ دُونَ جَدْوَى، فَقَدْ جَرَقَهُ النَّيَّارُ إِلَى جَوْفِ جَبَلٍ  
 ضَخْمٍ وَفِي نَهْيَتِهِ شَلَالَاتٌ مُتَتَابِلَةٌ وَسَرِيعَةُ الْمِيَاهِ، هَدِيرُهَا يُشْبِهُ دَوِيَّ الرَّعْدِ..  
 وَسَقَطَ سِنْدِبَادُ بِاللُّوحِ الْخَشْبِيِّ بِفِعْلِ الشَّلَالِ فِي بُحَيْرَةٍ عَمِيقَةٍ..  
 بَعْدَهَا هَدَأَتِ الْمِيَاهُ.. اقْتَرَبَ مِنْ شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ.. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الشَّاطِئِ أَغْشَى  
 عَنِ سِنْدِبَادَ وَهُوَ يَمْلِكُطِي هَذَا اللُّوحَ الْخَشْبِيَّ، وَهَنَا ظَهَرَتْ حُورِيَّةٌ رَابِعَةٌ الْجَمَالَ..  
 أَفَاقَتْهُ بِأَنْفَاسِهَا وَلَمْسَاتِ يَدِهَا الرَّقِيقَةِ عَنِ وَجْهِهِ. وَتَعَجَّبَ سِنْدِبَادُ لِرُؤْيَا عَرُوسِ  
 الْبَحْرِ الَّتِي سَمِعَ عَنْهَا كَثِيرًا. وَسَأَلَهَا: أَيُّهَا الْحُورِيَّةُ الْجَمِيلَةُ، أَيْنَ أَنَا؟



أَجَابَتْهُ الْخُورِيَّةُ: أَنْتَ فِي مَمْلَكَةِ نَحْرِ الْجِيَّانِ.. وَلَنَذْكُرَ مَا حَدَّثَ لِسَفِينَةٍ..  
 وَكَيْفَ أَنَّ الْجِيَّانَ كَادَتْ تَبْلَعُهَا.. وَسَأَلَهَا عَنْ أَمْرِ هَذِهِ الْجِيَّانِ!  
 أَجَابَتْهُ أَنَّ مَلِكَ الْبَحَارِ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُهَا عِنْدَمَا تَخْتَرِقُ أَيُّ سَفِينَةٍ الْبَحْرَ الْمَخْظُورَ!  
 تَعَجَّبَ سَنَدِبَادُ وَسَأَلَهَا بِشَغَفٍ: الْبَحْرُ الْمَخْظُورُ؟ لِمَاذَا يَدَافِعُ عَنْهُ مِنَ الْغُرَبَاءِ؟  
 أَجَابَتْهُ خُورِيَّةُ الْبَحْرِ: لِأَنَّ الْبَحْرَ الْمَخْظُورَ يُوجَدُ فِي الْجُرْءِ الْغَرِيبِ مِنَ الْكُرَةِ  
 الْأَرْضِيَّةِ! حَيْثُ يَعِيشُ مَلِكُ الْبَحَارِ وَالْخُورِيَّاتُ الَّتِي تَخْدُمُهُ.. وَأَنْتَ الْوَحِيدُ الَّذِي  
 تَمَكَّنَ مِنَ الْخُضُورِ إِلَى هُنَا حَيًّا.. لِذَا أُرْسِلَنِي مَلِكُ الْبَحَارِ لِأَحْقُقَ لَكَ آيَةً أُمْنِيَّةً..  
 فَرِحَ سَنَدِبَادُ وَتَمَنَّى أَنْ يَعودَ إِلَى بِلَادِهِ فِي سَلَامٍ..  
 قَالَتِ الْخُورِيَّةُ: لَكَ هَذَا وَلَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ تُنْسى كُلُّ مَا سَمِعْتَ وَرَأَيْتَ.. وَنَظَرَتْ  
 الْخُورِيَّةُ فِي عَيْنَيْهِ وَأَرْسَلَتْ شُعْعًا أَسْهَاهُ كُلُّ مَا حَوَّلَهُ، وَحِينَ أَفَاقَ وَجَدَ نَفْسَهُ نَائِمًا  
 عَلَى ظَهْرِ سَفِينَتِهِ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ.. وَاسْتَيْقَظَ عَلَى نِدَاءِ الرُّبَّانِ: لَقَدْ وَصَلْنَا بِسَلَامٍ!!





## الْمَارِدُ وَالْأَقْرَامُ

كان ما كان.. في سالفِ الغصِرِ والأوانِ..

كان هناك مغامرٌ اسمه سَنَدْبَادُ.. يعيشُ في بغدادَ صَاحَ رُوحَه الجميلةَ  
ياسمين.. وجينَ زانهُ بغضِ الثَّجَارِ أيقطعوا فيه شَوْقَه بسُفَرٍ والتَّجَارَةِ في  
بلادِ اللهِ.. فأشترى أرُوغَ صَا في البلادِ وحَمَلَه على سفينته الرائعة.. وطلبَ من  
الرَّبَّانِ أَنْ يسيرَ إلى بلادٍ جديدةٍ غسسى أنْ يجِدَ الرِّيحَ الوَفيرَ.. ويُشَاهِدَ العَرِيبَ  
منَ العالمِ..

ومَعَ تَسَامَاتِ الصُّبْحِ شَقَّتِ السَّفِينَةُ مَوْجَ الْبَحْرِ.. وَسَارَتْ يَوْمِينَ حَتَّى  
رَسَتْ عَلَى شاطئِ جَزِيرَةٍ غَرِيبَةٍ.. هَبَطَ سَنَدْبَادُ عَلَى الْجَزِيرَةِ وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ  
خَلَّ بِهَا.. فَأشْغَلَ النَّيْزَانَ وَالتَّفَّ حَوْلَهُ الْبَحَّارَةُ وَالتَّجَارُ يَتَسَامَرُونَ حَتَّى نَامُوا  
ومَعَ بَصِيصِ نَوْرِ الصُّبْحِ.. سَمِعَ سَنَدْبَادُ أَقْدَامًا تَسِيرُ فِي انْتِظَامٍ.. خَلْفَ  
الصُّخُورِ رَاقِبٍ يَسْتَدْبِرُ هَذَا اطَّابُورَ وَأَدْهَشَهُ أَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْأَقْرَامِ  
الْبَنَفْسَجِيِّينَ الَّذِينَ أَتَرَوْا فَضُولَهُ.. فَتَابَعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ دُونَ أَنْ يَشْفُرُوا بِهِ..  
وَدَخَلُوا فِي أَنْفَاقٍ فِي بَطْنِ جَبَلٍ هَائِلٍ.. يَقِفُ عِنْدَ سَفْحِهِ عِمْلَاقٌ عَجِيبٌ يَحْمِلُ  
رُجَاجَةً بِهَا سَائِلٌ.. وَحَوْلَهُ أَقْرَامٌ آخَرُونَ يَخْفَرُونَ فِي الْجَبَلِ أَنْفَاقًا جَدِيدَةً..  
سَاعَاتٍ مِنَ الْعَمَلِ الْمُضْنِيِّ بِلَا كَلَالٍ وَلَا مَلَلٍ.. وَسَنَدْبَادُ خَلَفَ إِحْدَى الصُّخُورِ  
يُرَاقِبُ الْعِمْلَاقَ وَالْأَقْرَامَ الْبَنَفْسَجِيَّةَ.. وَقَجَاجَةً سَقَطَ أَحَدُهُمْ مِنْ فَرْطِ  
التَّعَبِ - وَعَجَبًا مَا رَأَى سَنَدْبَادُ - قَادَ بِالْعِمْلَاقِ يَفْتَحُ الرُّجَاجَةَ

وَيُسْقِطُ نَقْمَةً مِنَ السَّائِلِ عَلَى هَذَا الْقَرَمِ  
الَّذِي أَعْيَاهُ التَّعَبُ فَيَصْرُخُ الْقَرَمُ  
وَيَنْصَهَرُ لَحْمُهُ فِي الْحَالِ.. وَيَتَحَوَّلُ إِلَى





سَاسِلٍ يَذُوبُ فِي الرَّمَاةِ دُونَ أَنْ يَتَلَفِتَ أَحَدٌ إِلَيْهِ أَوْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ. لَكِنَّ الصَّرْخَةَ جَعَلَتْ الْجَمِيعَ يَزْدَادُونَ خَوْفًا وَحَرًّا.. أَثَارَ سِنْدِبَادَ هَذَا الْحَدَثِ الْغَرِيبِ، وَانْتَظَرَ حَتَّى نَامَ هَذَا الْعَمَلَقُ لَيْلًا.. فَخَرَجَ الْأَقْرَامُ عَائِدِينَ إِلَى دِيَارِهِمْ.. وَبَعِيدًا عَنْ هَذَا الْعَمَلَقِ النَّائِمِ.. اسْتَوْقَفَهُمْ سِنْدِبَادُ وَسَأَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ.. فَأَجَابَهُ كَبِيرُهُمْ: هَذَا الْعَمَلَقُ هُوَ سَيِّدُ الْجَرِيرَةِ وَهُوَ يَسْخَرُ الْأَقْرَامَ لِإِخْرَاجِ الْمَاسِ مِنَ الْمَنَاجِمِ الْمُتَنَشِّرَةِ فِي الْجَبَلِ ثُمَّ يَبِيعُهَا لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِسُفُنِهِمْ بِحَقًّا عَنِ الرِّيحِ الْوَقِيرِ.. وَيَظَلُّ الْعَمَلُ فِي الْمَنَاجِمِ مِنْذُ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ وَمَنْ يَتَعَبُ فَإِنَّهُ يَهْلِكُهُ بِهَذَا السَّاسِلِ السَّحَرِيِّ. وَمَنْ يَتَغَيَّبُ يَسْحَقُ بَيْتُهُ وَيَفْتِكُ بِأَسْرَتِهِ وَعِيَالِهِ..

انْدَهَشَ سِنْدِبَادُ وَاسْتَعْزَرَ قَائِلًا: يَا لَهُ مِنْ ظَالِمٍ!! سَوْفَ أَسَاعِدُكُمْ. وَدَهَبُوا مَعَهُ وَصَعِدَ فَوْقَ هَضْبَةٍ تَطُلُّ عَلَى الْمَنَاجِمِ مِنْ بَعِيدٍ.. وَطَلَبَ مِنْهُمْ إِخْضَارَ حَبِلٍ وَرَبَطَ طَرَفِيهِ فِي فَرْعِي شَجَرَةٍ.. وَشَدَّوهُ جَمِيعًا بِقُوَّةٍ فَكَانَ كَالنَّبِيلِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَجَرًا ضَخْمًا وَاسْتَعَدَّ لِإِطْلَاقِهِ عَلَى لِعَمَلَقِ.. وَذَهَبَ جَمِيعُ الْأَقْرَامِ لِلرَّاحَةِ بَعْدَ يَوْمٍ مِنَ الْعَنَاءِ.. وَهُمْ لَمْ يَقْهَمُوا مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْغَرِيبُ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.. بَدَأَ نَوَافِدُ الْأَقْرَامِ إِلَى الْمَنَاجِمِ

وَالْعَمَلَقُ يَرِاقِبُهُمْ وَفِي يَدِهِ رُجَاجَةُ السَّاسِلِ

السَّحَرِيِّ.. وَأَتْنَاءَ سَيْرِهِ عَلَى صَخْرَةٍ

مُطَلَّةٍ عَلَى الْمَحَرِّ يَرِاقِبُ السُّفُنَ

الْقَادِمَةَ لِيَبِيعَ لَهَا الْمَاسَ..





أُطْلِقَ بِسَيِّدِيَادُ الْخَلِّ الَّذِي يَشُدُّ الْحَجَرَ ، فَاَنْطَلَقَ الْحَجَرُ كَالْقَدِيمَةِ فِي  
ظَهْرِ الْعَمَلِاقِ الَّذِي اخْتَلَّ نَوَازِنُهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ وَتَخَطَّطَتِ الرُّجَاجَةُ عَلَى  
الصَّخْرَةِ وَانْسَكَبَ السَّائِلُ السُّحْرِيُّ عَلَى الْعَمَلِاقِ فَانْصَهَرَ وَذَابَ مِثْلَ زَنْدِ النَّحْرِ !!  
وَهَلَّلَ الْأَقْرَامُ فَرْحًا وَحَمَلُوا بِنِصْفِ الْمَاسِ الْمَوْجُودِ بِيَدِهِمْ فِي سَفِينَةِ سَيِّدِيَادُ  
هَدِيَّةً لَهُ !!



## قَلْعَةُ الْخَفَافِيشِ

كَانَ يَا مَا كَانَ . فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مَعَامِرُ اسْمُهُ سِنْدِبَادُ.. اسْتَطَاعَ أَنْ يُخَرِّزَ الْأَعْزَامَ مِنْ قَهْرٍ وَأَسْرِ  
الْعَمَلِاقِ فَكَافَاهُ لِأَقْرَمِ بِقَدَرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَاسِ.. الَّذِي جَعَلَهُ أَعْلَى التَّجَارِ  
وَوَدَّعَهُمُ السِّنْدِبَادُ وَرَحَلَ عَلَى ظَهْرِ سَفِينَتِهِ.

وَاصْلَتْ السَّفِينَةُ بِرَحْلَتِهَا، وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَصَدَتْ إِلَى مَنَاطِقَةٍ ثَابِتَةٍ تُحِيطُهَا  
صُخُورٌ وَهَضَابٌ، وَعِنْدَ الْغُرُوبِ قُبَيْلَ اللَّيْلِ بَدَأَتْ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ خَفَافِيشَ هَائِلَةً  
كُلَّ مِنْهَا بِحَجْمِ رَجُلٍ!!

اسْتَبَدَّ الْخَوْفُ بِسِنْدِبَادٍ وَكُلِّ مَنْ عَلَى السَّفِينَةِ وَزَاوَتْ الْخَفَافِيشُ  
تَطَارِدُهُمْ.. وَتَسْرِقُ الْمُؤْنِ مِنْهُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَرِضُهَا كَانَتْ تُنْسِبُ فِيهِ أُنْيَابَهَا  
الْقَاسِيَةَ فَتَمْتَصُّ بِمَاءَةٍ.

نَادَى رَبَّانُ السَّفِينَةِ فِي النَّاسِ اتْرُكُوهَا فَهِيَ تُرِيدُ الْغَدَاءَ لَكِنَّ الْأَمْرَ تَعْدَى  
ذَلِكَ فَكَانَتْ تَسْرِقُ كُلَّ نَفِيسٍ وَغَالٍ.. وَالْجَمِيعُ فِي ذُهُولٍ لَا يَسْتَطِيعُونَ  
الْخَرَكَ وَقُبَيْلَ الصَّبَاحِ طَارَتْ الْخَفَافِيشُ بَعِيدًا نَحْوَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ

بِهَا فَجَواتُ كَالْقَلْعَةِ الْغَاتِيَةِ. وَطَلَبَ سِنْدِبَادُ مِنَ الرَّبَّانِ أَنْ يَرْسُوا  
بِالسَّفِينَةِ فِي أَقْرَبِ جَرِيرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْقَلْعَةِ الصَّخْرِيَّةِ. بَعْدَ هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ الصَّاحِبَةِ.. وَجِئْنَا أَطْلَ الصُّبْحِ عَلَى شَاطِئِ الْجَزِيرَةِ  
أَقْبَلَ سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ لِيَسْتَشْتَرُوا مِنَ السَّفِينَةِ خَاحَاتِهِمْ كَمَا  
اعْتَادُوا.. وَسَأَلَ سِنْدِبَادُ أَحَدَهُمْ بِاسْتِغْرَابٍ عَنْ تِلْكَ

الْقَلْعَةِ الصَّخْرِيَّةِ الَّتِي تَقْطُنُّهَا الْخَفَافِيشُ. فَجَابَهُ  
الرَّجُلُ: إِنَّهَا قَلْعَةٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ سِرَّهَا، فَكُلُّ مَنْ يَذْهَبُ  
إِلَيْهَا لَا يَعُودُ.. فَرُبَّمَا يَسْكُنُهَا سَاجِرٌ أَوْ شَيْطَانٌ.

وَالْكُلُّ لَا يَعْرِفُ سِوَى أَنَّهَا قَلْعَةُ الْخَفَافِيشِ.. وَكُلُّ  
سُكَّانِ الْجَزِيرَةِ لَا يَخْرُجُونَ بِاللَّيْلِ بِسَبَبِ  
الْخَفَافِيشِ، وَهِيَ تَهْجُمُ عَلَى السُّفُنِ  
الْعَابِرَةِ أَوْ الرَّاسِيَةِ كَالْقَرَاصِنَةِ





بِنَسْرِقْهَا وَتَقْتُلَ مَنْ يَغْتَرِضُهَا

هَذَا أَثَرُكَ بِسَنْدِبَادُ أَنَّ أَمْوَالَهُ وَبِضَاعَتَهُ الَّتِي سَرَقَتْهَا الْخَفَافِيشُ قَدْ ضَاعَتْ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَ مَا سَسَّهَ كَبِيرَةً مِنْ جَيْبِهِ وَأَهْدَاهَا لِلرَّجُلِ الَّذِي اسْتَضَافَهُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَ عِنْدَهُ بَعِيدًا عَنْ خَطَرِ الْخَفَافِيشِ. فَكَّرَ بِسَنْدِبَادُ طَوَالَ لَيْلِهِ فِي بَسْرِ تِلْكَ الْقُلْعَةِ.. وَقَرَّرَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِهَا.. وَفِي الصَّبَاحِ، تَخَدَّتْ بِشَجَاعَتِهِ الْمَغْهُودَةِ فِي بَحَارَتِهِ يَحْتَنُهِمْ عَلَى أَنْ يُهَاجِمُوا تِلْكَ الْقُلْعَةَ.. فَأَلْخَفَ عَيْشُ لَنْ تَعْتَزُّهُمْ نَهَارًا فَهِيَ تَنْشُطُ بِاللَّيْلِ فَقَطْ عَلَى مَا يَبْنُو.

فَأَجْمَعَ الْبَحَّارَةُ أَمْرَهُمْ عَلَى مُهَاجِمَةِ الْقُلْعَةِ الصَّخْرِيَّةِ فِي قَوَارِبَ تَنْقُلُهُمْ وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ. وَبِالْفِعْلِ أَبْخَرَ الْبَحَّارَةُ وَمَعَهُمْ بَعْضُ الرُّجَالِ الشُّجْعَانِ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ.. وَحِينَئِذَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ مَدْخَلِ الْقُلْعَةِ الَّتِي هُوَ كَهْفٌ مُظْلِمٌ.. إِذَا بِرَجُلٍ مُخِيفٍ يَبْدُو الشَّرَّ عَلَى وَجْهِهِ قَدْ ظَهَرَ فِي وَسْطِ الْكَهْفِ وَقَدْ أَضَاءَتْ عَيْنَاهُ حِينَ أَلْقَى بَعْضَ التَّعَاوِيذِ السَّحَرِيَّةِ.. وَاشْتَغَلَتْ النَّيْرَانُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ يَدَيْهِ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الرُّجَالِ الْمُهَاجِمِينَ فَتَحَوَّلُوا إِلَى خَفَافِيشٍ فِي الْحَالِ!!

شَاهَدَ بِسَنْدِبَادُ هَذَا وَهُوَ يَحْتَمِي بِإِحْدَى الصُّخُورِ، وَدُهِشَ لِأَنَّهُ مُنَامٌ سَاحِرٍ شَرِيرٍ وَعَنِيدٍ.. أَمَّا الرُّجَالُ الَّذِينَ تَحَوَّلُوا فَقَدْ طَارُوا إِلَى الْفُجُوتِ الْعُلْيَا مِنَ الْقُلْعَةِ!! وَعَادَ بِسَنْدِبَادُ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْأَسَى لِفَقْدَانِ بَحَارَتِهِ.. وَوَاتَتْهُ فِكْرَةٌ لَا تَخْلُو مِنَ الْمُخَاطَرَةِ.. فَوَضَعَ نَفْسَهُ فِي جُوالٍ.. وَخَوَّنَهُ بَعْضُ اللُّحُومِ وَالْغِذَاءِ.. وَانْتَقَرَّ إِلَى اللَّيْلِ فَوْقَ ظَهْرِ السَّعْفِيَّةِ، وَفِي الْمَسَاءِ هَاجَمَتِ الْخَفَافِيشُ السَّفِينَةَ نَحْثًا عَنْ غِذَائِهَا كَمَا نَبَتْهَا.. وَحَمَلَ أَحَدُهَا الْجُوالَ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى كَهْفِ السَّاحِرِ. وَظَلَّ بِسَنْدِبَادُ سَاكِنًا دَاخِلَ الْجُوالِ بَيْنَمَا كَانَ



السَّاحِرُ يَتَفَقَّدُ الْغَنَائِمَ، وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ السَّاحِرُ وَفُتِحَ الْجُوالُ حَتَّى بَادَرَهُ  
سَيْفُ سِنْدِبَادَ بِطَعْنَةٍ فِي بَطْنِهِ!

وَهُنَا هَاجَ السَّاحِرُ وَأَنْطَفَأَتِ النَّيرانُ مِنْ حَوْلِهِ، وَتَحَوَّلَ إِلَى دُخَانٍ كَثِيفٍ  
خَرَجَ كَالْإِعْصَارِ مِنَ الْكَهْفِ يَلْفُحُ الْخَفَافِيشَ فَتَعُوذُ رِجَالًا مِنْ جَبِيدٍ وَيَزُولُ  
أَثَرُ السَّحَرِ الْأَسْوَدِ عَنْهُمْ! وَهَكَذَا رَجَعَ سِنْدِبَادُ بِالْبَحَارَةِ وَالرِّجَالِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ  
بَضَائِعَهُمُ الَّتِي سَرَقَهَا السَّاحِرُ الْمَلْعُونُ الَّذِي ذَهَبَ أَثَرَاكَ الرِّيحِ.. ثُمَّ رَكِبَ  
سِنْدِبَادُ وَالْبَحَارَةُ السَّفِينَةَ وَغَادَرُوا الْجَزِيرَةَ.





## الْأَفْعَى الْمَسْحُورَةُ

كان يا ما كان، في سالف العصر والأوان..

كان هناك مغامر اسمه سنبباد غادر جزيرة الحفافيث بعد أن أعاد إلى أهلها الأمن، وأثناء رحلته شعر بأنه يحتاج للراحة فقد أزهقه هذا الساحر الشرير. ولمح من بعيد جزيرة جميلة تغلوها الأشجار وتطل على شواطئها قرية جميلة. فأمر لربان أن يلجأ إليها. وبالفعل رست السفينة هناك. وهبط سنبباد مسرورا يشم العبير وشذى الورود وأثناء سيره بين الأشجار نكت نظره وجود فتاة جميلة تجلس على فرع إحدى الأشجار فتعجب لوجودها، لكنه أقر أن يكون وجيدا في هذه اللحظة..

عاد سنبباد بعد جولته في الغابة.. وعند الشاطئ كانت القرية على بعد خطوات. وقابل أهل القرية وعرض تجارتهم عليهم وأستضافوه هو وبخارته عند شيخ القرية..

وفي المساء خرج لبتنزه في الغابة. وأثناء سيره صادف امرأة رائعة الجمال. وكانت برفقة أحد رجال القرية، ورأى ما يقسم له الجسد.. فقد تحولت المرأة إلى أفعى ضخمة تلتف حول الرجل وتلدغه بأنيابها فيقع صريعا.. فتنسحب وتزحف بعيدا عنه. وتعود إلى نفس الشجرة وتلتف على فرعها وتندم. فرغ سنبباد لأمر هذه المرأة الأفعى.. وذهب إلى شيخ القرية ليستبين الحقيقة.. نظر إليه شيخ بائسا، وقال: لقد كان زوجها ثعبانا ضخما يخرج على أهل القرية فيئمر الفرع والرعب بينهم. وكان يهاجم المواشي فيأخذ ما يخلو له من أبقار وأغنام بأنيابه الطويلة السامة.. ويعود إلى تلك الأفعى ليأكلها.. وبعد أيام يظهر من جديد

مهاجما القرية.. وفي يوم اجتمع أهل القرية وعزموا على قتل هذا الوحش الزاجف الذي يهدد





حَيَاتِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.. فَقَدْ كَانَ يَقْتُلُ كُلُّ مَنْ يَغْتَرِصُهُ.. وَهَكَذَا وَضَعُوا لَهُ  
 فَخًّا.. فَقَدْ صَنَعُوا شَبَكَةً عَظِيمَةً جَنَالَهَا غَلِيظَةٌ وَانْقَسَمُوا إِلَى فَرِيقَيْنِ .  
 أَمْسَكَ الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ الشَّبَكَةَ مِنْ أَعْلَى أَسْطِجِ الْمَنَازِلِ وَوَضَعُوا ثُورًا فِي سَاحَةِ  
 وَاسِعَةٍ، فَإِذَا بِالنُّعْيَانِ الْعَمَلَقِ يَرْخَفُ نَحْوَهُ، فَأَلْقَوْا الشَّبَكَةَ عَلَيْهِ، وَفِي الْخَالِ  
 خَرَجَ الْفَرِيقُ الثَّانِي مِنَ الرِّجَالِ يَلْتَقِطُونَ أَطْرَافَ الشَّبَكَةِ وَجِبَالَهَا، وَيَقْبِذُوهُ



بِسُرْعَةٍ ثُمَّ انْهَالَ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ بِالضَّرْبِ بِجَرَابِهِمْ، ثُمَّ أَشْعَلُوا فِيهِ نَارًا  
هَائِلَةً. وَتَخَلَّصُوا مِنْهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا أَنَّ هُنَاكَ أَفْعَى تَنْتَظِرُهُ!! وَجِبْنَ  
تَأَخَّرَ الثَّعْبَانُ خَرَجَبُ الْأَفْعَى لِلْقَرْيَةِ وَعَلِمَتْ بِالْمَكِيدَةِ!  
قَرَّرَتِ الْأَفْعَى الْإِسْتِقَامَ لِوَلِيْفِهَا فَدَهَبَتْ إِلَى سَاحِرَةِ الْغَابَةِ وَشَكَّتْ  
لَهَا حَالَهَا.. فَسَاعَدَتْهَا وَسَحَرَتْهَا لِتَكُونَ امْرَأَةً لَهَا جَادِبِيَّةً.. فَتَجَذِبُ  
بِسِحْرِهَا مَنْ يُرِيدُ وَتَقْتُلُهُ.. ثُمَّ تَعُودُ مِنْ جَدِيدٍ لِصُورَتِهَا كَأَفْعَى  
رَقِطَاءٍ.. وَلَا أَخَذَ يَعْلَمُ الصُّورَةَ الَّتِي تَكُونُهَا! فَبَقِيَ كُلُّ مَرَّةٍ تَكُونُ فِتْنَةً  
حَدِيدَةً سَاحِرَةً جَدَابِيَّةً.

فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ دَهَبَ سَنَدِبَادُ لِلتَّحَرُّهِ فِي الْعَاةِ وَإِذَا بِفِتْنَةِ خَمَلَةٍ  
عِنْدَ النَّبْعِ تَبْكِي، فَدَهَبَ إِلَيْهَا يَسْأَلُهَا عَنْ حَالِهَا، وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَيْهَا  
حَتَّى شَفَعَتْهُ بِجَمَالِهَا.. فَنَسِيَ الْعَالَمَ مِنْ حَوْلِهِ.. وَأَثْنَاءَ انْتِبَاهِهِ بِهَا  
تَحَوَّلَتْ إِلَى أَفْعَى عَظِيمَةٍ تَخْرُجُ أَثْيَابُهَا الطُّوَيْدَةَ، فَعَادَ لِيُوعِيهِ وَتَذَكَّرَ  
قِصَّتَهَا الْمُؤَلِمَةَ.. وَأَخْرَجَ سَيْفَهُ فِي لَمَحِ الْبَصَرِ وَضَرَبَ رَأْسَهَا.. لَكِنْ حَدَثَ  
مَا لَمْ يَتَوَقَّعْهُ، فَقَدْ انْقَسَمَتْ إِلَى رَأْسَيْنِ فَطَلِيعَيْنِ.. وَفِي هَيَاجِ ضَرْبِهَا مِنْ جَدِيدٍ  
فَخَرَجَتْ رَأْسٌ ثَالِثَةٌ وَهَكَذَا، حَتَّى صَارَتْ حَيَّةً رَهِيْبَةً لَهَا سَبْعَةُ رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ  
السَّيَاطِينِ تَهَاجِمُهُ بِقُوَّةٍ!! وَهَذَا أَدْرَكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ كَأَيِّ ثُعْبَانٍ فَهِيَ مَسْحُورَةٌ،  
وَبَسْرُوعَتِهِ الْمَعْهُودَةِ فِي التَّنَصُّفِ ضَرَبَ ذَيْلَهَا فَخَارَتْ قُوَاهَا.. وَمَاتَتْ فِي الْحَالِ!!  
وَتَحَوَّلَتْ إِلَى أَفْعَى عَادِيَّةٍ مَقْنُولَةٍ! وَهَذَا عَادَ سَنَدِبَادُ بِجَثَلِهَا يَرُفُّ الْبَشْرَى إِلَى أَهْلِ  
الْقَرْيَةِ الَّذِينَ احْتَفَوْا بِهِ وَشَكَرُوهُ.. وَمَعَ سَمَاتِ الشَّجَرِ عُدُودَ رِحْلَتِهِ الْبَحْرِيَّةِ مِنْ  
جَدِيدٍ..





## جَزْرُ الْوَحُوشِ الْحَجَرِيَّةِ

كان يا ما كان.. في سالفِ العصر والأوان..

كان هناك مقامر اسمه سَنْدِبَادُ يواصل رحلاته ومغامراته بين البلاد..  
وأثناء سير السفينة في خليج مليء بالجزر المرتفعة الصغيرة، إذا بالأحجار  
تتساقط عليها، ويصرخ الربان: «جذفوا بسرعة لنخرج من هذا المكان..  
وبتعد عن تلك الأحجار»..

وبكل همّة جذف البحارة وفردوا الأشرعة الإضافية.. وأخذوا يبتعدون  
عن الأحجار.. وزابت السفينة عند جزيرة كبيرة، وهبط البحارة لراحة على  
شاطئها الرخب أما سَنْدِبَادُ فقد لاحظ أن أحجار الجبل تتساقط هي لأخرى..  
قال الربان: رُبّما يكون زلزالاً. وقف الجميع في ساحة واسعة؛ حتى لا تصيبهم  
الحجارة المتساقطة بعنف..

لم يستمر الحال طويلاً.. فقد انشق الجبل عن كائن عملاق حجري مخيف!!  
دبت فيه الحياة! وفي دُهور الجميع طالبهم سَنْدِبَادُ بالفراخ نحو العابة بسرعة..  
لكن العملاق الحجري هاجمهم وتابعهم، وإن كانت حركته بطيئة إلا أنه كان  
يصر على الفتك بهم.. وهنا فكر سَنْدِبَادُ وأشار عليهم أن يحتفوا معاً خلف  
الأشجار.. وبدأ العملاق الرهيب يحطم لأشجار بشدة باحثاً عن هؤلاء الغرباء..  
وهنا خرج سَنْدِبَادُ من مخبئه ليظهر نفسه لهذا العملاق.. وبالفعل لفت  
انتباهه. وجرى سَنْدِبَادُ بسرعة نحو النهر.. وأشار لرفاقه أن يذهبوا إلى  
السفينة. وجين القى سَنْدِبَادُ بنفسه في النهر على ظهر جذع





شجرة.. جرفه التيارُ بسرعة. ولم يَبْأَسِ الْعَمَلُاقُ الْحَجَرِيَّ وَهَبَطَ خَلْفَهُ  
يُطَارِدُهُ بِإِصْرَارٍ.. ولاحظَ سِدْبَادُ مَسْقِطَ النَّهْرِ فَتَرَلَّ جَذَعَ الشَّجَرَةِ يَسْقُطُ  
فِي الشَّلَالِ وَتَعْلَقُ بِخَفَّةٍ فِي فَرْعِ شَجَرَةٍ مَائِلٍ عَلَى النَّهْرِ قُبَيْلَ الشَّلَالِ بَيْنَمَا  
فَقَدَ الْعَمَلُاقُ الْحَجَرِيَّ تَوَازُنَهُ تَمَامًا. وَسَقَطَ مِنَ الشَّلَالِ مُتَحَطِّمًا وَتَنَفَّسَ  
سِدْبَادُ الصُّعْدَاءِ وَخَرَجَ إِلَى الْغَايَةِ عَائِدًا إِلَى رِفَاقِهِ فِي السَّفِينَةِ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ  
عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ خَرَجَ مَخْشُوقٌ حَجَرِيٌّ آخَرٌ. يَلِيهِ ثَالِثٌ وَرَابِعٌ. إِنَّهُمْ جَيْشٌ مِنَ  
الْأَحْجَارِ الْمُتَحَرِّكَةِ لَكِنَّهُمْ أَقْرَبُ حُجْمًا، وَخَذُوا يُهَاجِمُونَ السَّفِينَةَ بِوَابِلٍ مِنَ  
الْأَحْجَارِ، فَأَضْطَرَّ الرِّبَّانُ أَنْ يَبْتَغِدَ بِالسَّفِينَةِ عَنِ الشَّاطِئِ هَرَبًا مِنَ الْعَرَقِ. وَقَفَ  
سِدْبَادُ هُنَاكَ مَذْهُولًا يُفَكِّرُ كَيْفَ يَنْجُو مِنْ هَذَا الْجَيْشِ الْحَجَرِيِّ!!

وهنا قرَّرَ أَنْ يَخُوضَ المَعْرَكَةَ فِي عَقْرِ نَارِ بَلَدِ الْأَحْجَارِ! فَصَعِدَ بِسُرْعَةٍ عَلَى  
الْجَبَلِ الَّذِي انْشَقَّ عَنْهُمْ، وَهنا اهْتَزَّ الْجَبَلُ وَتَحَرَّكَ كَالرُّلْرِبِ، فَجَلَسَ سِدْبَادُ  
فَوْقَ إِحْدَى قِمَمِ الْجَبَلِ حَتَّى لَا يَسْقُطَ، فَبَدَأَ بِهَا تَرْتِفِعُ وَتَخْرُجُ دَابَّةٌ رَهيبَةٌ كَأَنَّهَا  
دَيْنَاصُورٌ حَجَرِيٌّ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ. وَهنا امْتِطَاصًا سِدْبَادُ وَكَأَنَّمَا صَارَتْ دَابَّتُهُ فِي  
مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ.. وَهَاجَمَتْ هَذَا الْجَيْشَ الْحَجَرِيَّ فَأَطَاحَتْ  
بِهِ الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ.. تَحَطَّمَتْهُمْ بِعُنْفٍ وَسِدْبَادُ يَهْلُلُ  
فِي زَهْوٍ.. وَسُرْعَانِ مَا قَطَعَتْ الدَّابَّةُ الْحَجَرِيَّةُ الْعَمَلَاةَ  
عَلَى بَلَدِ الْأَحْجَارِ الْمُتَحَرِّكَةِ.. وَهنا بَرَكَتْ عَلَى الْأَرْضِ  
بِجَانِبِ الشَّاطِئِ، فَأُشَارَ بِسِدْبَادُ إِلَى السَّفِينَةِ فَقَامَ بِهَا  
الرِّبَّانُ إِلَى الشَّاطِئِ، وَهَبَطَ سِدْبَادُ لِيَرْكَبَهَا بِسُرْعَةٍ  
وَهُوَ يُلْقِي نَظْرَةً آخِرَةً عَلَى هَذَا الْوَحْشِ الْحَجَرِيِّ..







## الكَاهِنَةُ السَّوْدَاءُ

كان ياما كان.. في سالفِ العَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِبَادٌ.. هَزَمَ عَمَالِيقَ الْأَحْجَارِ، وَاسْتَقْلَّ سَفِينَتَهُ  
لِحَوْضِ عِمَارٍ مَعْرَكَةٍ جَدِيدَةٍ، وَسَارَتْ اسْفِينَتُهُ فِي مَجَاهِلِ السَّاحِلِ الْإِفْرِيقِيِّ..  
حَيْثُ كَانَ التَّجَارُ قَدِيمًا يَنْشَقِرُونَ الْعَاجَ وَيَتَادِلُونَ التَّمْرَ بِالذَّهَبِ وَالنَّاصِرِ!  
وَيَأْخُذُونَ الْعَبِيدَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْغَرِيبَةَ إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ لَكِنَّ سِنْدِبَادَ حِينَ  
وَطِئَتْ قَدَمَاهُ الشَّاطِرَ كَانَ يَنْتَظِرُهُ شَيْءٌ آخَرُ فَقَدْ جَنَحَتْ سَفِينَتُهُ إِلَى مَكَانٍ  
غَيْرِ مَأْلُوفٍ، فَبِمُجَرَّدِ أَنْ نَزَلَ سِنْدِبَادُ وَرَفَاقُهُ مِنَ الْبَحْرَةِ وَالتَّجَارِ، سَمِعَ  
الْجَمِيعَ صِيَاخًا غَرِيبًا، وَفِي ثَوَانٍ مَعْدُودَةٍ هَجَمَ عَلَيْهِمْ جُنُودٌ حَذَى الْقَبَائِلِ  
الْبِدَائِيَّةِ، لَكِنَّ الْعَجِيبَ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَكْبَلِ لَحُومِ الْبَشَرِ! فَمَا إِنْ وَقَعَ أَحَدُ  
التَّجَارِ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى فَرَحُوا بِهِ وَأَحْذَوْهُ مَعَهُمْ وَتَابَعُوا أَثَرَهُمْ سِنْدِبَادُ وَبَعْضُ  
الْبَحَّارَةِ الشُّجْعَانِ فَوَجَدُوهُمْ يَذْبَحُونَ الرَّجُلَ وَيَقْدُمُونَهُ لِلْكَاهِنَةِ الَّتِي شَقَّتْ  
صَدْرَهُ وَأَخَذَتْ قَلْبَهُ وَعَلَقَتْهُ عَلَى مَغْيُودِهَا الْخَشَبِيِّ، ثُمَّ سَجَدَ لَهَا هَؤُلَاءِ  
الْجُنُودُ، فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا جَسَدَ الرَّجُلِ.. فَتَشَبَّهُوا فِيهِ أَضَافِرَهُمْ  
وَأَسْنَانَهُمْ فَأَكَلُوهُ.. وَتَرَكَوْا عِظَامَهُ، تَجَمَّدَ سِنْدِبَادُ وَبَحَارَتُهُ فَرَعَا







مِنْ هَذَا الْمَشْهَدِ الْفَظِيحِ . وَقَرَّرُوا الرُّجُوعَ إِلَى السُّفِينَةِ !!  
 لَكِنْ الْكَاهِنَةُ كَانَتْ قَدْ شَمِتَتْ رَابِحَةَ الْفُرْيَاءِ فَعَرَفَتْ أَنَّهُمْ  
 يَخْتَبِئُونَ فِي مَكَانٍ مَا فِي الْأَخْرَاشِ . فَصَرَخَتْ بِشِدَّةٍ وَتَحَدَّثَتْ بِلُغَةٍ غَيْرِ  
 مَفْهُومَةٍ لَجُنُودِهَا الَّذِينَ صَاحُوا نَفْسَ الصَّيْحَةِ الَّتِي تَبْعَتْ عَلَى الْخَوْفِ ..  
 وَانْدَفَعُوا نَحْوَ سِنْدِبَادَ وَبَحَارَتِهِ الَّذِينَ قَرُّوا سَرِيعًا .. وَكَانَ كَانَتْ هُنَاكَ  
 فِخَاخٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي الْأَدْعَالِ وَبِالْفِعْلِ تَمَّ صَيْدُ بَعْضِ الْبَحَارَةِ لَكِنْ سِدْنَادُ  
 أُمَهْلَةُ الْقَدَرِ فَلَمْ يَقَعْ فِي أَيْدِيهِمْ . أَخَذَ هَؤُلَاءِ الْجُنُودُ الْبِدَائِيُّونَ صَيْدَهُمْ مِنَ  
 الْبَحَارَةِ وَرَبَطُوهُمْ وَسَاقُوهُمْ دَاخِلَ قِمَصٍ خَشَبِيٍّ يَنْتَظِرُونَ أَمْرَ الْكَاهِنَةِ  
 فِيهِمْ . رَاقِبَهُمْ سِنْدِبَادُ فِي حَيْرَةٍ . إِنْ كَيْفَ يُمْكِنُهُ إِنْقَادُ بَحَارَتِهِ ؟  
 وَبِخَفَةِ تَسْلُقُ سِنْدِبَادُ إِحْدَى الْأَشْجَارِ وَرَأَى جِصَاعَةً مِنَ الْأَسْوَدِ الْبَرِّيَّةِ .  
 وَهَذَا وَاتَّهَتْ فِكْرَةً لَا تَخْلُو مِنَ الْمُخَاطَرَةِ كَالْعَادِقِ فَقَدْ رَاحَ يَضْرِبُهَا  
 بِالنَّمَارِ فَتَنَنَّتِ الْأَسْوَدُ لِيُجِيبَهُ . فَرَاخَ يَتَحَرَّكُ بِخَفَةٍ وَنَشَاطٍ بَيْنَ قُرُوعِ  
 الْأَشْجَارِ وَالْأَسْوَدُ تَتَابَعُهُ ، وَمَضَى نَحْوَ الْكَاهِنَةِ وَالْجُنْدِ الَّذِينَ شَغَرُوا  
 بِاقْتِرَابِ الْأَسْوَدِ فَانْشَغَلُوا بِمُطَارَدَتِهِمْ ، وَقَامَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ الْبِدَائِيِّينَ  
 وَالْأَسْوَدِ ، وَأَتْنَاءَ ذَلِكَ تَسَلَّلَ سِنْدِبَادُ نَحْوَ الْكَاهِنَةِ وَكَمَّمَهَا حَتَّى لَا تَتَّادِيَ  
 الْجُنُودَ وَأَفْرَجَ عَنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ رَبَطُوا الْكَاهِنَةَ فِي مَعْبُودِهَا الْخَشَبِيِّ  
 وَقَرُّوا مُسْرِعِينَ نَحْوَ سَفِينَتِهِمْ . وَمِنْ فَوْقِ الصَّارِي رَاقِبَ سِنْدِبَادُ هَؤُلَاءِ  
 الْبِدَائِيِّينَ يَقْفُونَ أَمَامَ الْكَاهِنَةِ السَّوْدَاءِ ، وَظَنُّوا أَنَّهَا تَتَحَدَّثُ لِهَذَا إِلَهِ  
 الْوُثْنِيِّ . فَسَجَدُوا لَهَا وَتَرَكُوهَا وَهِيَ لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ أَوْ الْحَرَكَةَ لِأَنَّهَا  
 مُكَمَّمَةٌ مَرْبُوطَةٌ !! وَضَحَلَ سِنْدِبَادُ وَبَحَارَتُهُ عَلَى هَذَا الْمَشْهَدِ ، فَهَكَذَا  
 سَوَّفَ تَلْقَى حَتْفَهَا جَزَاءَ قَتْلِ اتَّاجِرِ الْمُسْكِينِ .. وَرَكِبُوا جَمِيعًا السُّفِينَةَ  
 وَهُمْ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى النِّجَاةِ .



## تَعْوِيذَةُ الْمَوْتِ

كان ياف كار. في سالفِ القُصْرِ والأَوَانِ.

كانَ هُناكَ مُغامِرٌ اسْمُهُ سِنْدِيادُ وَصَلَ إِلَى الشَّاطِئِ الْإِفْرِيقِي وَأُنْجَاهُ اللَّهُ  
مَنْ أَجَلِي لُحُومِ الْبَشَرِ وَلَمَّا كَانَ الشَّاجِلُ طَوِيلًا قَمَدَ قَضَلُ رَبِّانُ السَّفِينَةِ أَنْ  
يَأْخُذُوا قِسْطًا مِنَ الرَّاخَةِ بَعْدَ أَنْ قَضَوْا أَيَّامًا فِي الْبَحْرِ.. وَكَانَ اشَّاطِئُ عِبْرَةَ  
عَنْ قَرْيَةٍ غَامِرَةٍ يَكُلُّ أَصْنَافَ التَّجَارَةِ.. وَنَزَلَ سِنْدِيادُ وَاسْتَجَارَ وَأَحْدُوا يَبِيعُونَ  
مَا جَاءُوا بِهِ مُقَابِلَ الذَّهَبِ وَالنَّاسِ وَالْعَاجِ، وَقَرَّرُوا النِّقَاءَ أَيَّامًا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
الْهَابِئَةِ. وَكَانَ سُكَّانُهَا يَعْيشُونَ فِي بَسَاطَةٍ وَأَمْنٍ، وَقَدْ اسْتَضَافَهُمْ نَاجِرُ الذَّهَبِ  
الَّذِي كَانَ يُبَادِلُهُ بِالْقَمَرِ.. وَكَعَادَةِ التَّجَّارِ الْعَرَبِ كَانُوا يَتَخَدُّونَ عِبْرَ الْإِسْلَامِ فِي أَيِّ  
مَكَانٍ يَدْخُلُونَهُ.. فَقَدْ اسْتَمَ الْكَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ التَّجَّارِ..





اطْمَأَنَّ لَهُمُ التَّاجِرُ الْإِفْرِيقِيُّ وَصَارَحَهُمْ بِمَا يَعَاثُونَهُ مِنْ  
 الْكَاهِنِ السَّاجِرِ زُعِيمِ الْقَبِيلَةِ.. وَدَهَبَ مَعَ سِنْدِبَادَ إِلَى سَاحَةِ  
 الْمَغْبَدِ حَيْثُ يَجِبُ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْقَرْيَةِ أَنْ يَقْدُمُوا  
 أَنْقَرَابِينَ وَمَا يَكْسِبُونَ.. وَالْأُحَدَّ هُوَ رَجُلٌ يَسْحَبُهُ  
 مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنْدِ يَلْبَسُونَ أَقْنَعَةً مُخِيفَةً وَيَدْهَبُونَ بِهِ إِلَى  
 الْكَاهِنِ الْأَعْظَمِ، فَيَرْكَعُ الرَّجُلُ أَمَامَهُ.. كُلُّ هَذَا يُشَاهِدُهُ سِنْدِبَادُ  
 مَعَ التَّاجِرِ الْإِفْرِيقِيِّ الَّذِي قَال: آه.. لَقَدْ ضَاعَ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ  
 أَنْقَرَابِينَ، فَقَدْ كَانَ مَرِيضًا وَلَمْ يَعْمَلْ مُنْذُ زَمَنٍ!! تَعَجَّبَ سِنْدِبَادُ  
 لِهَذَا الظُّلْمِ، ثُمَّ رَأَى الْكَاهِنَ يُمْسِكُ بَعْضًا مِنْ بَشَرِيَّةٍ وَيَسْحَقُهَا وَهُوَ  
 يَتْلُو نَعْوِيذَ الْمَوْتِ السَّحَرِيَّةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَضَعُهَا فِي جِرَابٍ جُلْبَدِيٍّ  
 وَيَسِيرُ إِلَى الرَّجُلِ، فَيَعْفُ وَيَرْتَدِي «نَعْوِيذَ الْمَوْتِ»... وَيَأْمُرُهُ الْكَاهِنُ



بِالْخُرُوجِ لِلسَّاحَةِ.. ارْتَعَبَ النَّاجِرُ الْإِفْرِيقِيُّ وَكُلُّ الْخَاضِرِينَ  
وَفَرُّوا بِسُرْعَةٍ خَوْفًا مِنْ «تَعْوِيذَةِ الْمَوْتِ» الْمُعْلَقَةِ فِي عُنُقِ  
الرَّجُلِ. الَّذِي خَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الْمَقَابِرِ خَلْفَ الْمَعْبَدِ.

لَكِنْ سِنْدِبَادُ ظَلَّ وَقِفَ لِيَرَاقِبَ مَاذَا سَيَحْدُثُ؟  
أَخَذَ الرَّجُلُ الَّذِي يَرْتَدِي تَعْوِيذَةَ الْمَوْتِ يَمْرُوعًا عَلَى لَقَبُورِ النَّبِيِّ  
تَتَفَتَّحُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا هَيَاكِلُ بَشَرِيَّةٍ.. أَخَذَتْ تَنْهَالُ عَلَى الرَّجُلِ  
الْمُرْعُوبِ ضَرْبًا.. فَرَأَى سِنْدِبَادُ عَيْنَيْهِ.. يَا إِلَهِي.. إِنَّهُ شَيْءٌ لَا يُصَدِّقُهُ  
عَقْلٌ.

وَمَلَّ الرَّجُلُ يَصْرُخُ بِشِدَّةٍ، وَالْقَرْيَةُ كُلُّهَا تَسْمَعُ صَيْخَاتِهِ، لَكِنْ  
لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ مُقَاوَمَةَ «تَعْوِيذَةِ الْمَوْتِ». بَادَرَ سِنْدِبَادُ بِشَجَاعَتِهِ  
الْمَعْهُودَةِ يُدَافِعُ بِسَيْفِهِ عَنِ الرَّجُلِ الْمُسَكِينِ.. وَرَاحَ يُبَارِزُ تِلْكَ  
الْهَيَاكِلَ الْبَشَرِيَّةَ وَهِيَ تُقَاوِمُهُ.. وَحِينَ يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ يَصِيرُ  
الْهَيْكَلُ تَرَابًا، لَكِنْ الْعَجِيبُ أَنَّ أَعْدَادَ هَذِهِ الْهَيَاكِلِ تَتَزَايِدُ حَوْلَ  
الرَّجُلِ.. وَأَتْنَاءَ الْمُبَارَاةِ تَأْكُدُ لِسِنْدِبَادَ أَنَّ هُنَاكَ سِرًّا فِي تِلْكَ التَّعْوِيذَةِ.  
فَكَلَّمَ نَسَاقِطَ هَذَا الْمُسْحُوقِ الْمَسْحُورِ زَادَتْ الْهَيَاكِلُ الْبَشَرِيَّةُ!!  
وَلَمْ يَجِدْ سِنْدِبَادُ أَمَامَهُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَسُدَّ هَذَا الْجَرَابَ الْجَنْدِيُّ  
الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى مَسْحُوقِ الْعِظَامِ السُّخْرِيِّ.. وَبِالْفِعْلِ أَخَذَهُ  
بِقُوَّةٍ وَجَرَى نَحْوَ أَقْرَبِ شَعْلَةٍ نَارٍ وَأَحْرَقَهُ، فَبَدَأَ يَكُلُّ الْهَيَاكِلُ  
تَتَحَوَّلُ إِلَى تَرَابٍ.. فَقَدْ احْتَرَقَتْ «تَعْوِيذَةُ الْمَوْتِ».. وَنَجَّى سِنْدِبَادُ  
بِذَكَائِهِ وَخَرَجَ بِالرَّجُلِ مِنْ سَاحَةِ الْمَقَابِرِ.. وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمَا  
السَّاحِرُ نَظَرَ إِلَيْهِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ سِحْرَهُ الْمُعْمُونَ، إِلَّا أَنَّ سِنْدِبَادَ ذَكَرَ  
اسْمَ اللَّهِ لِيُبْطِلَ سِحْرَ لُكَاهِنِ وَبَادَرَهُ بِطَعْنَةٍ بِسَيْفِهِ.. وَبِذَلِكَ  
أُنْقَذَ سِنْدِبَادُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْكَاهِنِ الشَّرِيرِ.. وَشَكَرَهُ  
السَّاجِرُ الْإِفْرِيقِيُّ وَأَعْذَقَ عَلَيْهِ هُوَ وَكُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بِالْبَضْبِ..  
فَحَمَلَ كُلُّ هَذَايَاهُمْ فِي سَفِينَتِهِ وَوَاصَلَ رِحْلَتَهُ إِلَى بَعْدَانِ.







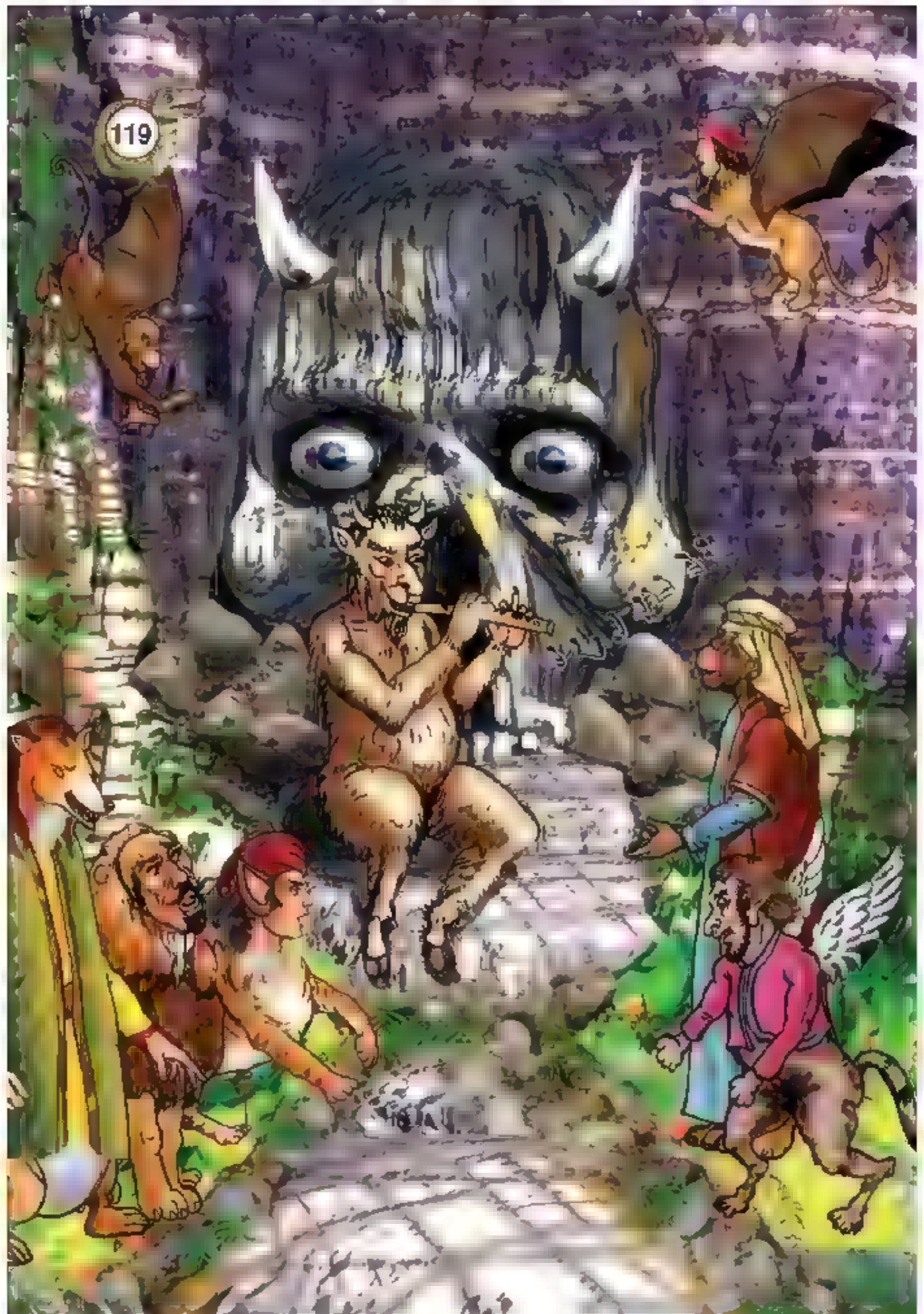
## النَّايُّ السَّحْرِيُّ

كان يا ما كان.. في سَالِبِ الْغَصْرِ وَالْأَوَانِ..

كَانَ هُنَاكَ مُغَامِرٌ اسْمُهُ سَنْدِبَادٌ.. قَرَّرَ أَنْ يَرْحَلَ إِلَى بِلَادِهِ نَعْدَانًا.. بَعْدَ أَنْ تَعَرَّضَ لِلْأَخْطَارِ عَلَى السَّاحِلِ الْإِفْرِيْقِيِّ.. وَأَثْنَاءَ عَوْدَتِهِ هَبَّتْ عَاصِفَةٌ ضَارِبَةٌ فَلَمْ يَجِدْ رُبَّانًا اسْتَفِينَةً بَدَأَ مِنَ الْإِحْتِمَاءِ عِنْدَ أَقْرَبِ شَاطِئٍ يَمُرُّ بِهِ.. إِلَّا أَنَّ الرِّيحَ الْغَائِيَّةَ لَمْ تُمْهَلْهُ فَحَنَخَتْ بِالسَّفِينَةِ إِلَى شَاطِئٍ غَرِيبٍ.

نَادَى الرُّبَّانُ: اهْبِطُوا إِلَى هَذَا الشَّاطِئِ حَتَّى نَهْدَأَ الْعَاصِفَةَ.. نَزَلَ سَنْدِبَادٌ وَرَفَاقَهُ هَذَا الشَّاطِئُ الْمُوحِشَ، وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ غَرِيبًا: أَشْجَارُهُ كَأَنَّهَا كَائِنَاتٌ مُتَوَحِّشَةٌ صُخُورُهُ كَأَنَّهَا وَحُوهٌ مُزَعِبَةٌ.. كُلُّ هَذَا دَفَعَ فُصُولَ سَنْدِبَادِ الْمُغَامِرِ الشُّجَاعِ إِلَى أَنْ يَتَوَعَّلَ مَعَ بَعْضِ الرِّقَاقِ دَاخِلَ هَذِهِ الْأَذْعَالِ الْمُوحِشَةِ.. وَبِحَذَرٍ بِالْبَیْخِ تَوَعَّلُوا خُطُوبَاتٍ مَخْرُجَةٍ عَنْهُمْ أَرْتَبَ بَرِّيُّ لَهُ رَأْسُ نَسْرٍ! ثُمَّ خَنْزِيرٌ بَرِّيُّ لَهُ جَسَدُ غَزَالٍ! وَطَائِرٌ لَهُ أَجْنَحَةٌ خُفَافِشٍ وَخَسْدٌ أَسَدٍ وَرَأْسُ آدَمِيٍّ غَرِيبٍ! أَرْتَبَكَ سَنْدِبَادٌ مِنْ شِدَّةِ الْعَجَبِ، وَمَعَ ازْدِيَادِ تَعَجُّبِهِمْ وَخَوْفِهِمْ قَرَّرُوا الرَّحِيلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ الْمُخْجِبِ الْمُرِيءِ بِالكَائِنَاتِ الْغَرِيبَةِ لِمُتَخَوِّلَةٍ إِلَى كَائِنَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَفِي لَحْظَةٍ أَحَاطَ بِهِمُ الْعُرْيَاءُ وَطَارَدُوهُمْ. اسْتَطَاعَ سَنْدِبَادٌ أَنْ يَخْتَفِيَ دَاخِلَ أَحَدِ







الكُهوفِ الصُّخْرِيَّةِ.. بَيْنَمَا وَقَعَ زُمْلَاؤُهُ فِي قَبْضَةِ اغْرِبَاءِ  
 الَّذِينَ سَاقَوْهُمْ إِلَى كَهْفٍ هَائِلٍ مَدْخُلُهُ كَأَنَّهُ وَحْشٌ فَاعِرٌ  
 قَمَّةً.. رَاقِبَهُمْ بِسُنْدِبَادٍ مُتَخَفِيًا خَلْفَ الْأَشْجَارِ.. لَحْظَاتٍ  
 وَخَرَجَ غَلْتَهُمْ مَسْحُ غَرِيبٍ نَصَفَهُ الْأَعْلَى اِذْمِي لَهُ قُرُونٌ..  
 وَنِصْفَهُ الْأَسْفَلُ جَدِي غَزِيرِ الشَّعْرِ.. كَأَنَّمَا هُوَ شَيْطَانُ  
 تَذَكَّرَ بِسُنْدِبَادٍ مَا يُقَالُ فِي الْأَسَاطِيرِ عَنْ جِنِّي الْعَابَةِ  
 الظَّرِيفِ الَّذِي يَغْرِفُ عَلَى النَّايِ الْمَسْحُورِ.. لَحْظَاتٍ تَفْخُصُ  
 فِيهَا الْمَسْحُ هَوْلَاءِ النَّحَارَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا مَمْلَكَتَهُ.. وَضَحَكَ ثُمَّ بَدَأَ الْعَرْفَ  
 عَلَى مَرْمَارِهِ لِسُخْرِيٍّ.. فَإِذَا بِهِؤَلَاءِ الرِّجَالِ يَسْمَعُونَ غَرْفَهُ فَيَمِيلُونَ كَأَنَّهُمْ  
 سُكَارَى، ثُمَّ بَدَأَ الْجَمِيعُ يَرْقُصُونَ رَقَصَاتٍ هَسْتِيرِيَّةٍ مَجْنُونَةٍ.. يَغْذَاهَا صَارَ كُلُّ  
 مِنْهُمْ عَلَى هَيْئَةٍ مُخْتَلِفَةٍ: هَذَا لَهُ أَدْنُ حِمَارٍ، وَهَذَا لَهُ ذَيْلُ أُسَدٍ وَيَدُ دُبٍّ.. وَهَذَا لَهُ  
 رِجْلُ نَعْلٍ، وَهَكَذَا طَلُّوا بِتَحْوِيُونَ حَتَّى أَنْهَى الْجِنِّي مَعْرِفَتَهُ السُّخْرِيَّةَ.. وَضَحَكَ  
 بِسُخْرِيَّةٍ ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي الْعَابَةِ.. كَانَ سُنْدِبَادٌ بَعِيدًا يُرَاقِبُ مَا يَحْدُثُ فِي دُهُولٍ.. وَعَلِمَ  
 أَنَّ هَذَا النَّايَ الْمَسْحُورَ هُوَ سِرٌّ تَحْوِيلِ الرُّحَالِ.. فَكَّرَ سُنْدِبَادٌ سُرْعَةً وَسَدَّ أَدْنَتَهُ  
 جِيدًا حَتَّى لَا يَسْمَعَ تِلْكَ الْمَوْسِيقَى الَّتِي تُحَوِّلُ الْإِنْسَانِ إِلَى مُسُوخٍ.. ثُمَّ اسْتَجْمَعَ  
 شِحَاعَتَهُ وَوَقَفَ فِي السَّاحَةِ أَمَامَ مَدْخَلِ الْكَهْفِ الْهَائِلِ.. فَاجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمُسُوحِ  
 مِنْ حَوْلِهِ كَالْعَادَةِ وَخَرَجَ بَيْنَهُمْ ذَلِكَ الْجِنِّي السَّاحِرُ.. السَّاجِرُ.. وَتَفَخَّصَ سُنْدِبَادٌ  
 ثُمَّ بَدَأَ الْعَرْفَ عَلَى النَّايِ.. وَرَاحَ يَغْرِفُ وَيَغْرِفُ.. وَسُنْدِبَادٌ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا.. اعْتَاطَ  
 الْجِنِّي بِشِدَّةٍ وَرَاحَ يَغْرِفُ بِجُنُونٍ.. وَسُنْدِبَادٌ صَامِدًا لَا يَمِيلُ وَلَا يَرْقُصُ.. زَادَ غَضَبُ  
 الْجِنِّي وَعَزَفَ أَكْثَرَ.. لَكِنَّ سُنْدِبَادَ بَقِيَ كَمَا هُوَ وَنَمْ يَتَحَوَّلُ..  
 مَلَأَ الْجِنِّي - الَّذِي جُرَّ جُنُونُهُ - أَنَّ هَذَا النَّايَ قَدْ فُسِدَ، وَفِي لَحْظَةٍ غَضِبَ زَادَ  
 جُنُونُهُ وَكَسَرَ أَسَايَ.. وَإِذَا بِكُلِّ الْمُسُوحِ تَعَوَّدُوا إِلَى طَبِيعَتِهَا لِبَشَرِيَّةِ  
 وَهَجَمُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ فِي غَيْظٍ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَّ دَاخِلَ كَهْفِهِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ إِلَى الْأَبَدِ!!  
 وَهَكَذَا عَادَ سُنْدِبَادٌ مَعَ رِفَاقِهِ يُوَاصِلُونَ الرُّحْلَةَ بَعْدَ أَنْ هَدَأَتْ لِعَاصِفَةٍ



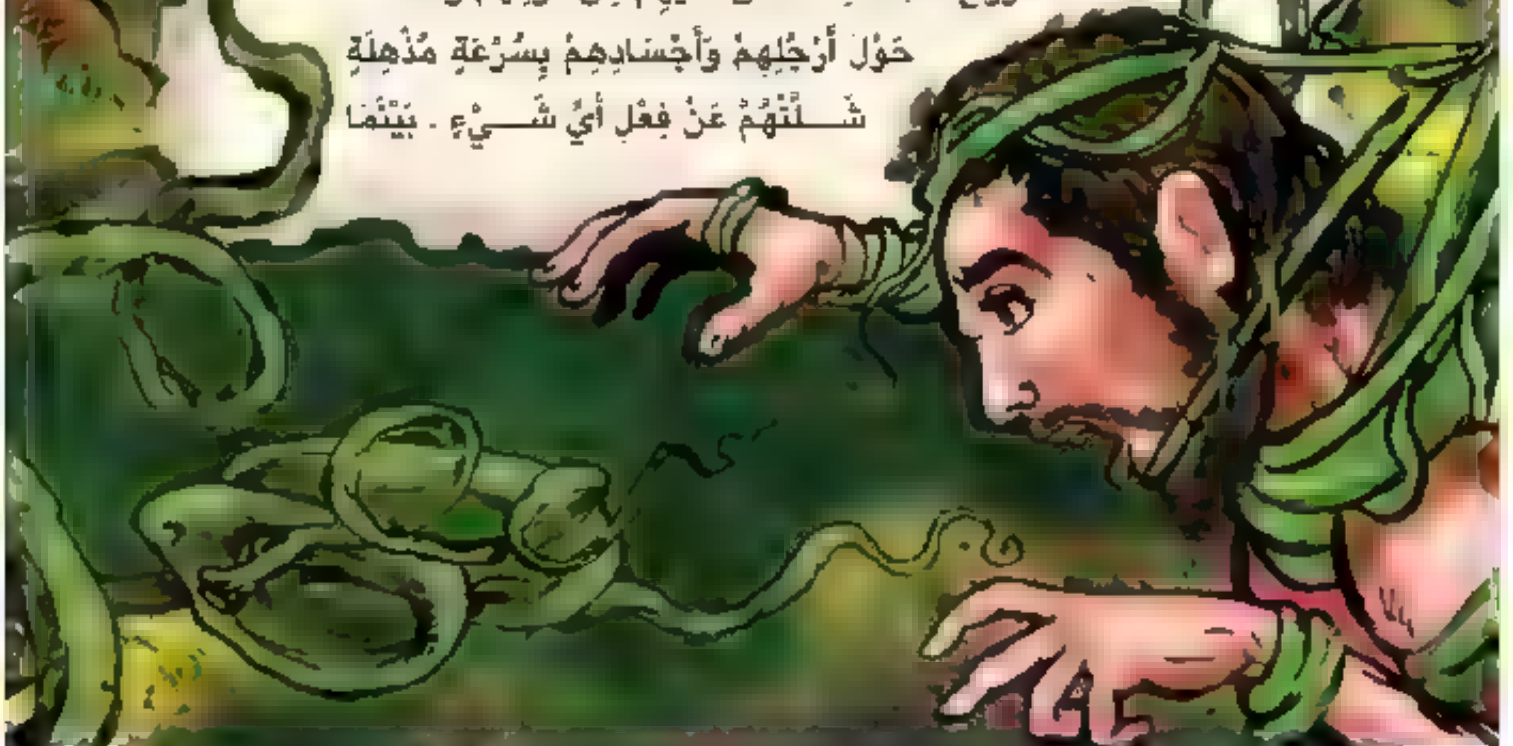


## الرُّهُورُ الْمُتَوَحِّشَةُ

كان يا ما كان.. في سالف العصر والأوان..

كان هناك مغامر اسمه سِنْدِبَادٌ.. قرَّر أن يواصل رحلته العوذة بعد أن هدأت العاصفة وأنشاء سفيره في الغابة الموحشة مع رفاقه.. تعثر أحد الرفاق في فرع نبات.. وجين سقط على الأرض تار النبات من حوله وطوقته فروعها، وما هي إلا لحظات وغاب الرجل عن الأنظار وهو مكمل بفروع النبات.. أمام دُهور سِنْدِبَاد وأصحابه الذين اندفعوا هنا وهناك بحثًا عن الرجل الذي خصفه فروع النباتات البرية!!

وأثناء بحثهم المضني عن الرجل وجدوا جمحهم نثرية وعظاما متناثرة كأنما أكلت لحومها.. ارتعد الجميع من هول المفاجأة. وقرروا الفرار من هذا الكمين. وقد ظنوا أن الجن ينتقمون منهم من أجل اساي المسحور. ولكنَّ لحيرة لم تستمر طويلا، فقد اصطاد النبات رجلا آخر. دهل سِنْدِبَاد ورفاقه، وراحوا يضربون بسيوفهم سوق النبات وقطعوها واستطاعوا إنقاذ رجل منهم، بينما الثاني قد خطف، وفي حذر راقبوه وذهبوا إلى الاتجاه الذي شدة النبات إليه. ولكنَّ عندما وصلوا لم يجدوه ووجدوا زهورا برية هائلة الحجم.. وفي دهشتهم عاجلتهم فروع النباتات تنقض عليهم من فوقهم وتلتف حول أرجلهم وأجسادهم بسرعة مذهلة شلتهم عن فعل أي شيء. بينما









نَادَاهُمْ سِنْدِبَادُ لِيَضْرِبُوا تِلْكَ الْفُرُوعَ  
 بِسُيُوفِهِمْ، وَهَكَذَا كَاتَبَ الْمَعْرَكَةَ ضَارِيَةً بَيْنَ  
 الرُّجَالِ وَالنَّبَاتَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ. اسْتَطَاعَ سِنْدِبَادُ النِّجَاةَ بَيْنَمَا  
 شَاهَدَ بَعْضُ الرُّجَالِ مَسْخُوبِينَ إِلَى دَاخِلِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ الْمُتَوَحِّشَةِ..  
 فَأَذْرَكَ أَنَّ هَذِهِ الْفُرُوعَ إِنَّمَا هِيَ لِتِلْكَ الزُّهُورِ الْمُفْتَرِسَةِ.. وَبَدَأَ يَفْكُرُ  
 فِي أَنْ يَهَاجِمَ بِشَجَاعَةٍ هُوَ وَرِفَاقُهُ هَذِهِ الزُّهُورَ . خَاصَّةً أَنَّ الْفُرُوعَ تَحْمِلُ  
 بَعْضَ الرُّجَالِ وَكَثِيرٌ مِنْهَا تُقَطَّعُ بِضَرْبَاتِ السُّيُوفِ الضَّارِيَةِ..  
 وَشَقَّ سِنْدِبَادُ إِحْدَى الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ فَهَذَا بِالرُّجَالِ دَاخِلَهَا يُعَانُونَ مِنَ  
 السَّائِلِ الَّذِي يَغْرِقُونَ فِيهِ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ فَيَمُوتُونَ وَتَمْتَصُّ الزُّهُورُ  
 الْبَرِّيَّةُ لَحُومَهُمْ.. لَكِنَّ السَّائِلَ انْسَكَبَ حِينَ انْشَقَّتْ نُصُولُ الرُّهْرَةِ..  
 وَنَجَا الرُّجَالُ بِقُصْلٍ شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٍ سِنْدِبَادَ.. وَغَدَتْ خَرَجَ الْجَمِيعُ  
 إِلَى الشَّاطِئِ لِيَسْتَمِرَّ الرِّحْلَةُ الْغَرِيبَةُ، وَيَسْتَقْبِلُوا الْمُسَفِينَةَ الْمُحْمَلَةَ بِالذَّهَبِ  
 وَالْمَاسِ. وَيَصِلُ سِنْدِبَادُ إِلَى مِيْنَاءِ الْبَصْرَةِ وَمِنْهُ إِلَى بَغْدَادَ.. وَهَذَانِ عَلِمَ  
 الْخَلِيفَةُ بِقُدُومِهِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ عَنْ رِحْلَتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ وَأَنَّهُ صَارَ أَعْنَى  
 التُّجَّارِ.. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَزِيرَهُ وَحَرَسَهُ الْخَاصَّ  
 يَسْتَدْعِيهِ.. فَرِحَ سِنْدِبَادُ وَحَمَلَ مَعَهُ الْهَدَايَا  
 وَالذَّهَبَ وَالْمَاسَ وَالْعَاجَ وَالسُّنْدُسَ وَكُلَّ نَفِيسٍ  
 وَغَالٍ.. وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُ  
 وَأَخْلَسَهُ فِي مَجْبَسِهِ لِيَقْصُرَ عَلَيْهِ أَعْرَابَ  
 الرُّحَلَاتِ.. وَقَدْ جَعَلَهُ شَهْبَذَرِ اتُّجَّارٍ فِي  
 بَغْدَادَ . فَاسْتَقَرَّ سِنْدِبَادُ وَتَمَّ يَغَايِرُ بَعْدَهَا  
 بَغْدَادَ.









## أَسْئَلَةٌ عَامَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ

- س1: مَنْ أَيْنَ بَدَأَ سِنْدِبَادُ رَحْلَتَهُ الْبَحْرِيَّةَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَ؟
- س2: مَا الْوَسِيلَةُ الَّتِي رَكِبَهَا سِنْدِبَادُ لِتَقَادِي الْغُرَقِ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ الْخَوْتُ الْعُجُورُ سَفِينَتَهُ؟
- س3: أَيْنَ نَزَلَ سِنْدِبَادُ مِنَ الْبَرِّ مِلَّي الْحَشِيِّ؟ وَمَاذَا وَجَدَ؟
- س4: مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ جَوَادِ الْبَحْرِ؟
- س5: لِمَاذَا اِزْدَادَ إِعْجَابُ مَلِكِ جَزِيرَةِ الْجِنَادِ بِسِنْدِبَادَ؟
- س6: كَيْفَ اسْتَعَاذَ سِنْدِبَادُ بِضَاعَتِهِ الَّتِي فَقَدَهَا فِي جَزِيرَةِ الْخَوْتِ؟
- س7: بِمَ عَادَ سِنْدِبَادُ إِلَى الْعِرَاقِ مِنْ جَزِيرَةِ الْجِنَادِ؟
- س8: مَاذَا وَجَدَ سِنْدِبَادُ بَعْدَ مَا أَتَاهُ مِنَ نَوْمِهِ فِي رَحْلَتِهِ الثَّانِيَةِ؟
- س9: كَيْفَ قَضَى سِنْدِبَادُ لَيْلَتَهُ فِي وَادِي الثُّغَابِينَ؟ وَلِمَاذَا فَعَلَ ذَلِكَ؟
- س10: مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي فَكَّرَ فِيهَا سِنْدِبَادُ لِلْخُرُوجِ مِنْ وَادِي الثُّغَابِينَ؟ وَمَا رَأَيْكَ فِيهَا؟
- س11: هَلْ اسْتَطَاعَ رُكَّابُ السَّفِينَةِ الْفِرَارَ مِنْ جَبَلِ الْقُرُودِ؟ وَلِمَاذَا؟
- س12: مَا صِفَاتُ الْقُرُودِ الْمُوجُودَةِ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ؟ وَكَيْفَ كَانَتْ نَهَائِتُهُمْ؟
- س13: إِلَى أَيْنَ ذَهَبَ سِنْدِبَادُ وَرِفَاقُهُ أَثْنَاءَ اسْتِكْشَافِهِمْ لَجَزِيرَةِ الْقُرُودِ الْغَرِيبَةِ؟
- س14: كَيْفَ خَرَجَ سِنْدِبَادُ مَعَ رِفَاقِهِ مِنْ قَصْرِ الْغُولِ الْمُخِيفِ؟
- س15: لِمَاذَا اسْتَيْقَظَ سِنْدِبَادُ مَعَ حُلُولِ اللَّيْلِ مَذْعُورًا فِي جَزِيرَةِ الثُّغَابَانِ الرَّهِيبِ؟
- س16: مَاذَا فَعَلَ الثُّغَبَانُ عِنْدَمَا يَتَسَّ مِنَ النَّيْلِ مِنْ سِنْدِبَادَ؟
- س17: لِمَاذَا كَانَ الْأَكْلُ فِي مَزَارِعِ الْجُوعِ يَزِيدُ الْأَكْلِينَ جُوعًا؟
- س18: كَيْفَ نَجَا سِنْدِبَادُ مِنَ الْهَلَكَ فِي مَزَارِعِ الْجُوعِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟
- س19: مَاذَا كَانَ الْمَزَارِعُونَ يَفْعَلُونَ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ سِنْدِبَادُ؟ وَمَاذَا فَعَلُوا مَعَ سِنْدِبَادَ؟





س20: مَا الشَّيْءُ الَّذِي قَامَ سِنْدِبَادُ بِعَرْضِهِ عَلَى مَلِكِ الْمَدِينَةِ؟

س21: مَا التَّقْلِيدُ الْغَرِيبُ الَّذِي كَانَ يَتَّبِعُهُ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ الَّتِي عَمِلَ سِنْدِبَادُ فِيهَا سُرُوجِيًّا؟

س22: كَيْفَ خَرَجَ سِنْدِبَادُ مِنْ كَهْفِ الْمَوْتِ؟ وَكَيْفَ وَصَلَ إِلَى بَعْدَاذُ؟

س23: مَا الْقُبَّةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي رَأَاهَا رُبَّانُ السَّفِينَةِ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنْ إِحْدَى الْجُزُرِ؟

س24: لِمَاذَا هَاجَمَ طَائِرَا الرُّخَّ سَفِينَةَ سِنْدِبَادُ؟ وَكَيْفَ تَمَكَّنَا مِنْ تَحْطِيمِهَا؟

س25: مَاذَا وَجَدَ سِنْدِبَادُ عِنْدَ يَنْبُوعِ الْمَاءِ؟ وَكَيْفَ شَرِبَ مِنْ مَائِهِ؟

س26: مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي اسْتَطَاعَ سِنْدِبَادُ مِنْ خِلَالِهَا التَّخَلُّصَ مِنَ الْقَرَمِ الْعُجُوزِ؟

س27: لِمَاذَا كَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُرُودِ يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ وَيَبْتَئُونَ فِي سَفِينِهِمْ؟

س28: مَا التَّجَارَةُ الَّتِي مَارَسَهَا سِنْدِبَادُ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُرُودِ؟ وَكَيْفَ تَعَلَّمَهَا؟

س29: بِمَ وَعَدَ سِنْدِبَادُ الْعَوَاصِمِينَ فِي بَحْرِ اللُّؤْلُؤِ إِذَا اسْتَحْزَجُوا لَهُ لُؤْلُؤًا وَأَصْدَاقًا؟

س30: لِمَاذَا ارْتَعَدَ الْعَوَاصِمُونَ فُجَاءَةً عِنْدَ تَرْوِيلِهِمْ فِي الْبَحْرِ؟ وَهَلْ كَانُوا مُحَقِّقِينَ فِي ذَلِكَ؟ وَلِمَاذَا؟

س31: مَاذَا اقْتَرَحَ سِنْدِبَادُ عَلَى رُبَّانِ السَّفِينَةِ عِنْدَمَا جُنَحَتْ إِلَى بَحْرِ مَجْهُولٍ لَا يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا؟ وَهَلْ حَقَّقَ مَا أَرَادَ؟ وَلِمَاذَا؟

س32: لِمَاذَا صَنَعَ سِنْدِبَادُ قَارِبًا صَغِيرًا جَدًّا مِنْ بَقَايَا السُّفُنِ الْمُحَطَّمَةِ؟ وَهَلْ نَجَحَ فِي ذَلِكَ؟

س33: كَيْفَ صَارَ سِنْدِبَادُ شَهْبَنْدَرِ التَّجَارِ؟ وَمَاذَا لَاحَظَ مَعَ هِلَالِ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ؟

س34: مَا الْمُعَاقَرَةُ الَّتِي خَاضَهَا سِنْدِبَادُ مَعَ إِخْوَانِ الْجَانِّ؟ وَبِمَ نَصَحْتَهُ رَوْجَتُهُ؟

س35: أَيْنَ كَانَ يَخْتَفِي رِفَاقُ سِنْدِبَادَ دَاخِلَ الْأَدْغَالِ الْمَجْهُولَةِ؟ وَكَيْفَ عَرَفَ سِنْدِبَادُ ذَلِكَ؟

س36: كَيْفَ اسْتَطَاعَ سِنْدِبَادُ مُقَاوَمَةَ الْجُرْبَاءِ؟ وَلِمَاذَا يَنْسَتُ مِنْ صَيِّدِهِ؟

س37: مَاذَا طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ سِنْدِبَادَ حَتَّى يَغْفُوَ عَنْهُ وَيُعَوِّضَهُ عَنْ تَجَارَتِهِ؟ وَهَلِ اسْتَجَابَ لَهُ سِنْدِبَادُ؟

- س38: كَيْفَ نَجَحَ سِنْدِبَادُ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْجَوَاهِرِ مِنْ مَلِكَةِ الْجَبَلِ؟
- س39: بِمَ عَادَ سِنْدِبَادُ مِنْ مَلِكَةِ الْجَبَلِ؟ وَإِلَى أَيْنَ ذَهَبَ مُبَاشَرَةً؟
- س40: هَلْ حَقَّقَ الْمَلِكُ لِسِنْدِبَادَ مَا وَعَدَهُ بِهِ؟ وَلِمَآذَا؟
- س41: لِمَآذَا سَادَ الْهَرَجُ وَالْمَرْجُ فِي الْمِيقَامِ؟ وَكَيْفَ اخْتَفَتِ السَّفِينَةُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ؟
- س42: كَيْفَ اسْتَطَاعَ سِنْدِبَادُ الْقَضَاءُ عَلَى الْأَخْطَبُوطِ الْأَسْطُورِيِّ؟
- س43: لِمَآذَا شَعَرَ جَمِيعُ مَنْ بِالسَّفِينَةِ بِأَنَّهُ لَا مَفْرَءَ مِنَ الْمَوْتِ؟
- س44: مَاذَا حَدَّثَ لِسِنْدِبَادَ عِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى شَاطِئِ مَمْلَكَةِ بَحْرِ الْحِيتَانِ؟
- س45: لِمَآذَا طَلَبَ سِنْدِبَادُ مِنَ الرِّبَّانِ أَنْ يَسِيرَ إِلَى بِلَادٍ جَدِيدَةٍ؟
- س46: كَيْفَ سَاعَدَ سِنْدِبَادُ الْأَقْرَامَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ الْمَارِدِ الظَّالِمِ؟
- س47: مَا الْمَكَانُ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ الْحَقَافِيشُ؟ وَمَا مَوَاصِفَاتُهَا؟
- س48: مَا أَصْلُ الْحَقَافِيشِ الَّتِي كَانَتْ تُهَاجِمُ السُّفُنَ؟ وَكَيْفَ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا ثَانِيَةً؟
- س49: مَا حَقِيقَةُ الْمَرْأَةِ الْأَفْعَى؟ وَكَيْفَ عَرَفَهَا سِنْدِبَادُ؟
- س50: كَيْفَ قَتَلَ سِنْدِبَادُ الْمَرْأَةَ الْأَفْعَى؟ وَهَلْ سَاعَدَهُ أَحَدٌ؟
- س51: مَا الَّذِي لَاحَظَهُ سِنْدِبَادُ أَثْنَاءَ سَفَرِ السَّقِينَةِ فِي خَلِيجِ الْجُرْدِ الصَّغِيرَةِ؟
- س52: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ انْشَقَّ الْجَبَلُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ سِنْدِبَادُ وَرِفَاقُهُ؟
- س53: مَاذَا فَعَلَتِ الْكَاهِنَةُ بِالرَّجُلِ الْمَذْبُوحِ؟
- س54: مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي وَاثَتْ سِنْدِبَادَ لِلْهَرُوبِ مِنْ رِجَالِ الْكَاهِنَةِ؟
- س55: لِمَآذَا كَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يُعَانُونَ مِنْ زُعِيمِ الْقَبِيلَةِ الْكَاهِنِ السَّاحِرِ؟
- س56: كَيْفَ انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ؟ وَكَيْفَ كَانَتْ نَهَايَةُ زُعِيمِهِمْ؟
- س57: مَاذَا حَدَّثَ بَعْدَ رَجُوعِ سِنْدِبَادَ مِنَ الشَّاطِئِ الْإِفْرِيقِيِّ؟
- س58: لِمَآذَا سَدَّ سِنْدِبَادُ أذُنَيْهِ وَلَمْ يَرِدْ سَمَاعُ الْمَوْسِيقَى؟
- س59: مَا الَّذِي رَأَاهُ سِنْدِبَادُ وَرِفَاقُهُ فِي رِحْلَةِ الْبَحْثِ عَنِ الرَّجُلِ الْمَخْطُوفِ؟
- س60: مَاذَا وَجَدَ سِنْدِبَادُ عِنْدَمَا شَقَّ إِحْدَى الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ؟